المجتمع

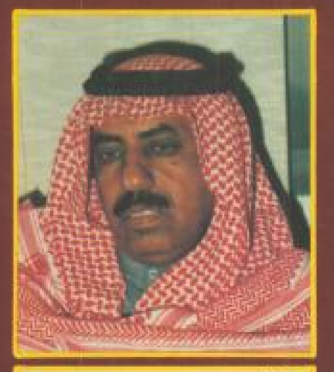
الإسلامية الأسبوعية

جمادى الأولى ١٤٠٥هـ
١٩ فبراير ١٩٨٥م
السنة الخامسة عشرة
ن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت ...



الدويش: يجب أن يتم اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب في السلطة التنفيذية



طامي: تعديل المادة الثانية مطلب شعبي ولابد أن يجد سبيله للتحقق



مناور: قرار التجنيس بيد الحكومة وتعطيه لمن تريده

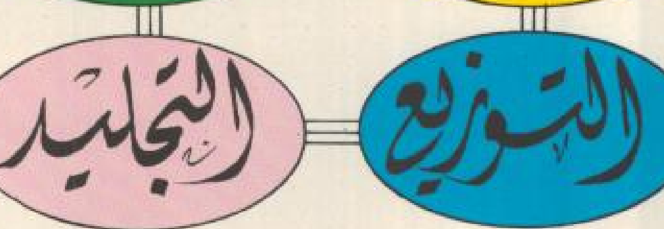
غدا .. الاقتراع

الكويتيون يقررون شكل السلطة التشريعية



الاسم المتألق في عالم







أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .



طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل** بجميع فروعها

- فرع السالمية
- فرع المطار
- فرع الهوليدي ان
- فرع مجمع الوزارات
- فرع جليب الشيوخ
- فرع تجليد الكتب

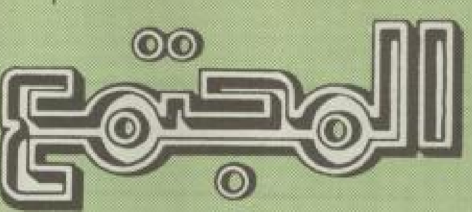




الإدارة العامة : مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

بسم الله الرحمن الرحيم



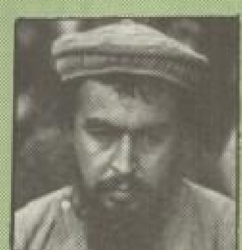
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - الموافق ١٩ فبراير ١٩٨٥م - العدد ٧٠٥ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

امنيات ... هل تتحقق؟!

ونحن نستقبل ولادة مجلس الأمة الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة نتوجه الى الله بالدعاء بأن يوفق الجميع الى اختيار الأصلح، وأن يسبغ على هذا البلد الطيب نعمة الأمن والاستقرار في ظل التزام أهله الأصيل بشريعة الله، وتواصيهم على السير على هدى نبيه صلى الله عليه وسلم، ودعاؤنا هذا تاج لهذه الأمنيات التي يحلم بها الأوفياء من أبناء هذا الوطن، عسى أن تتحقق بإذن الله، بسعي صادق دؤوب من المخلصين كي تغدو هذه الأمنيات حقائق.

الافتتاحية



غدا الاقتراع.. غدا سيقرر الكويتيون شكل السلطة التشريعية.. وغداً سيحددون مصير حملات ٢٣١ مرشحاً ظلوا يعملون و يتنافسون طيلة شهرين كاملين بكل امكاناتهم المعنوية والمادية.. وغداً تتضح فيه ملامح السنوات الاربع القادمة او ملامح الدورة التشريعية السادسة..

وغداً وانت في طريقك للاقتراع تفكر في كلمتنا هذه.. أو نصيحتنا.

● صوتك شهادة .. فلا تشهد إلا بحق

والحق ألا تشهد إلا لمن يحمي عقيدتك ودينك.. فهي ذخرك يوم القيامة.. وهي الفيصل في الصالح من الأعمال وباطلها..

والحق ألا تشهد الا لمن يحافظ على كرامتك الانسانية.. ومن كرامتك ان تكون حراً في تفكيرك وفي تعبيرك وفي اجتماعك.. ومن كرامتك أن يتساوى كافة الناس في الحقوق العامة ولا يتميز احد على أحد.. ومن كرامتك ألا تتيح للظلم مكانا في ارضك..

والحق ألا تشهد إلا لمن يرعى

المصلحة العامة.. فمن رعاية المصلحة العامة المحافظة على الثروة الوطنية.. ومنها محاربة الفساد الاداري.. ومنها اصلاح المجتمع..

• الاشاعـــة

احذرها فانها سلاح الضعفاء.. ويستخدمها المتنافس غير الشريف.. فكثير منهم ادخر هذا السلاح حتى اللحظات الاخيرة.. ومنهم من يستخدمها من خلال مفاتيحه الانتخابية.. ومنهم من يستخدمها من خلال امكاناته الاعلامية كالصحافة وغيرها.. ويراد منها تشويه سمعة الشرفاء.. وعليك الا تستمع لأية اساءة تمس اي مرشح كان في يوم الاقتراع.. ولو كانت الاشاعة صحيحة لاعلنت من قبل فترة حتى تتاح فرصة نفيها او تاكيدها للمعنى.

• التصويت العلني

احذر التصويت العلني.. فهو مظنة سوء.. وشبهة تلوث سمعتك بجرثومة الرشوة.. فالذين سيلجاون للتصويت العلني وهم قادرون على الكتابة ـ غالبا ـ ينفذون اتفاقا آثما قبضوا فيه ثمن ذمتهم وضميرهم.. حاول الا تضع نفسك موضع الشبهات.. والا تلوث اسمك واسم ذويك واهلك بمظنة بيع الضمير.

• التشجيع على المشاركة

لا تتقاعس عن المشاركة في الانتخاب فقد يكون في صوتك نجاح المؤتمن وسقوط غيره فحاول ان تبادر الى الاقتراع.. وحاول ان تشجع من تعرفه.. وحاول ان تنصح من تشجعه بما تعتقد أنه الحق.. ففي مشاركتك ازدياد وعي المجتمع وتكريس مبدأ المشاركة الشعبية.

• وأخيرا

نحن على ثقة كبيرة بك ايها الناخب.. وعلى ثقة بان قرارك قد راعى الاعتبارات الشرعية والوطنية.. وايا كانت نتائج الاقتراع فهنيئا للكويت بمجلسها.. وهنيئا لها بنوابها الجدد.. وتحياتنا للجميع..

هوامش

● نشر في عدد الجريدة الرسمية الكويت اليوم الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٧ في شان السماح بتعيين الراغبين في العمل من الطلبة بمختلف المراحل.

● اعلن مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الأمة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد أن خمسة مرشحين قد اعلنوا انسحابهم رسميا يومي الجمعة والسبت الماضيين، وقد كان يوم السبت ١٩٨٥/٢/١٦ آخر يوم لانسحاب المرشحين كما ينص القانون، وبذلك يصبح عدد المرشحين لانتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي السادس ٢٣١ مرشحا.

● وقعت جريمة قتل في منطقة القادسية في مسكن للعزاب راحت ضحيتها امراة هندية تبلغ من العمر ٤٠ عاما اثر مشاجرة مع رجل هندي عمره ٤٥ عاما.. ويرقد حاليا في المستشفى مثخنا بجراحه من تلك المشاجرة.

● عقد مساء يوم الأحد ١٩٨٥/٢/١٧ اجتماع بين وفدي الاتحاد التعاوني بالكويت ووفد الاتحاد التعاوني الاستهلاكي بدولة الامارات العربية المتحدة وتم خلال الاجتماع مناقشة ورقة عمل بشأن تكوين جمعية تعاونية مشتركة لتجار الجملة تقوم بمزاولة عمليات استيراد للمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية للجمعيات التعاونية بدول مجلس التعاون الخليجية.

الأوقاف تفتح باب التسجيل في نظام الاسكان المخفض للكويتيين حديثي الزواج

صرح وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الوقف خالد الزير أن الوزارة فتحت باب التسجيل في نظام الاسكان المخفض للكويتيين حديثي الزواج، وأضاف ان إقدام الوزارة على هذا المشروع جاء تلبية لوصايا الموقفين في الأعمال الخيرية وتدعيما لاستقرار الأسرة الكويتية من حديث العهد بالزواج.

وأوضح أن عدد الشقق التي خصصت في هذه الدفعة ٥٠ شقة في مناطق حولي والسالمية ويشترط في المتقدم بطلب الحصول عليها أن يكون كويتيا وأن يكون حديث الزواج من بعد عام ١٩٨١ وأن يكون متزوجا للمرة الأولى.



نشاطان رائعان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة خلال عطلة ما بين الفصلين رحلتين رائعتين ضمن أنشطة الاتحاد. الرحلة الأولى كانت الرحلة السنوية لاداء مناسك العمرة.. وهي من أضخم الرحلات التي نظمها الاتحاد حيث بلغ عدد افراد وفد الاتحاد ما يقارب (٧٥٠) شخصا ما بين طالب وطالبة ومحرم ومرافق.. وكانت رحلة ناجحة بتنظيمها وإدارتها وبرنامجها.. وكان لها الأثر العميق في نفوس المشاركين خاصة كبار السن من المحارم.. وكان الوفد

صدور الحكم في قضية الجماعة «الهدامة»

حكمت محكمة امن الدولة برئاسة المستشار غازي عبيد السمار على المتهم (مهدي محمد عباس غلوم) وهو كويتي الجنسية بحبسه (١٠) سنوات بتهمة اعتناق مذهب يرمي الى هدم النظم الاساسية بالكويت بطرق غير مشروعة والانضمام الى جماعة من أغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الأساسية والتدرب على حمل السلاح.

كما حكمت المحكمة على المتهم (حسين قدير صادقي) وهو ايراني الجنسية بالسجن (١٠) سنوات أيضا، بعد ادانته بتهمة الانضمام الى جماعة سرية من أغراضها هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعة اضافة الى حيازة معدات ومواد تستخدم في صنع المفرقعات دون الحصول على ترخيص بغرض استخدامها لتخريب عدد من المرافق الهامة في الدولة.

وقد برأت المحكمة ساحة المتهمين الأربعة الباقين وهم: أبو الحسن أحمد سلامي، وحسن محمد عابدي، وأبو الحسن محمد عامري، وغلام عباس علي أكبر وكلهم ايرانيو الجنسية.

وجدير بالذكر أن هذه القضية هي ثاني حادث يمس أمن الدولة بعد جريمة التفجيرات السبعة والتي كان من بينها تفجير السفارتين الامريكية والفرنسية بالكويت، مما يعتبر دلالة على تزايد الحوادث الارهابية التي تمس أمن البلد وبالتالي يستدعي الضرب بيد من حديد وقطع دابر الارهاب.

ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب

صرح مصدر مسئول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بأنه قد تم صباح يوم ١٩٨٥/٢/١٧ في السجن المركزي تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا في المحكوم عليه عيد سليم سليمان العيد نفاذاً للحكم النهائي الصادر من محكمة الجنايات باعدامه في قضية الجنايات رقم ٨٣/٢٤٦٧، لما ثبت في حقه من أنه قتل عمداً حميد مجيد حسين بأن أطلق عليه عيارين نارين في رأسه قاصدا ازهاق روحه فأحدث به اصابات أودت بحياته واقترنت جريمته هذه بسرقة حقيبة ونقود ومستندات للمجني عليه، يقول الله تعالى في كتابه العزيز «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون».

برئاسة الطالب فوزي القصار رئيس الاتحاد.

أما الرحلة الثانية فكانت ذات معنى عميق ودلالة على الاخوة الاسلامية حيث كانت لزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وضمت حوالي (٢٠) طالباً وطالبة برئاسة الطالب صلاح الغزالي مسؤول اللجنة الثقافية بالاتحاد.. وقد زار الوفد عدة مخيمات للاجئين لتقديم التبرعات العينية والمادية لهم والاطلاع على احوالهم كما كانت لهم زيارات للمؤسسات الاسلامية والخيرية في الاردن.. وقد أقام الاتحاد سوقاً خيرياً في الكويت قبل الرحلة لجمع التبرعات لصالح اللاجئين الفلسطينيين وجياع المسلمين في افريقيا.. نتمنى للاتحاد مزيداً من النجاح والتقدم في أنشطته لخدمة أبناء البلد وأبناء المسلمين في كافة الأقطار والله الموفق.

منع الدبلوماسيين من حضور الندوات الانتخابية

عممت وزارة الداخلية عن طريق وزارة الخارجية مذكرة على السفارات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة في الكويت تحظر فيها مشاركة السفراء والدبلوماسيين في الندوات والتجمعات والمحاضرات التي يقيمها المرشحون في مقراتهم الانتخابية.

وجاء هذا التعميم بعد ظهور عدد من السفراء والدبلوماسيين المعتمدين في الكويت في ندوات انتخابية خلال الأيام الماضية.

وخيراً فعلت وزارة الداخلية بإصدار ذلك التعميم لكي لا يستغل بعضهم ما يدور في الندوات والتجمعات الانتخابية وما يطرح فيها من قضايا حساسة ومهمة تمس أمن البلد..

لا لنواب الخدمات .. نعم لخدمات النواب

بات واضحا لدى الناخبين بأن هناك نوابا قيمتهم تكمن فيما يؤدونه من خدمات، سواء ما كان قانونيا منها، وما كان غير ذلك، فسعيه في خدمة الناخبين هو مصدر قوته ومركز تجمع الاصوات عليه.

وهناك نوع آخر من النواب، يستمد قوته من وعيه ومواقفه الصلبة تجاه السلطة التنفيذية، واقتراحاته البناءة التي يساهم بها في المجلس.

والحق ان الناس تقبلوا هذه الوضعية، بل أصبحوا يحددون مواقفهم من المرشحين الحاليين وفق المعادلة التي تقول واحد معارض وواحد للخدمات.

ومع تسليمنا بواقعية هذه المعادلة الآخذة بالاعتبار طبيعة التعامل مع ادارات الدولة والتي تتجلى فيها حقيقة أنك تحصل على الخدمة لا لكونها حقا لك، وانما منة تحتاج الى وساطة ووجاهة للحصول عليها، فلا نزال في هذا الجانب دون مستوى الديمقراطية التي ندعيها، ولا تزال الحكومة هي سيدة هذه اللعبة.

فكلمة صادقة الى نواب الخدمات ان يربأوا بأنفسهم عن تبديد اوقاتهم وجهودهم في خدمات شخصية محضة لا يتعدى نفعها صاحبها، فضلا عن ضررها لمن يستحقها اكثر من الآخرين، فاذا كانوا لا يجيدون الا فن الخدمات، فلتكن خدمات للجميع ولتكن خدمات أصيلة يدوم نفعها للمواطنين، ويتجدد خيرها للناس، وان انتهت فترة النيابة، وقديما قيل (علمني كيف اصطاد السمك لا كيف آكله).

وكلمة صريحة الى نواب المعارضة ان ينزلوا لواقع الناس، فمعاش الناس وحقوقهم الشخصية أهم بكثير من طنطنة بعض السياسيين، فليست كل مطالب المواطنين دون مستواكم كنواب، بل بعضها فرض عليكم وواجب في نصرة مظلوم. او منح مستحق محروم، فانتم نواب الشعب بعمومه، لا نواب المعارضين السياسيين.

واذا كنتم تنتقدون هذه الوضعية في شأن الخدمات، لم لا تشرعوا وتقننوا، وتراقبوا من يمنع الناس حقوقهم، فتلزموه ليسعد الناس وتستريحوا.

وكلمة مخلصة للناخبين في ان يرتفعوا عن مستوى المصالح الشخصية، فليست كل مطالبهم اساسية بل اغلبها ترف. ثم دعونا نغير هذا الفساد الاداري بتوصيل عناصر قوية في المجلس، تضع للادارة الفاسدة حدا، ولا تجعل لهذه الادارة غلبة علينا، فنرضى بالواقع ونؤصله، فمع قناعتنا بأن هناك كثيراً من اصحاب الحقوق يحتاجون الى نصرة، الا ان دور المجلس اكبر بكثير من مصالحنا الشخصية.



• احدهم اتصل تلفونيا في شخص لم يلتق به منذ مدة طويلة وطلب منه أن يعطي صوته لأحد مرشحي التجمع الديمقراطي ولا يعطي الصوت الثاني لأحد، فرد عليه بقوله ومن قال لك ساعطي أي صوت لمرشحكم اصلا حتى احجب الصوت الثاني.

• احد التجمعات الليبرالية الذي يخوض الانتخابات يحرض المواطنين الذين سيصوتون لمرشحيهم بحرق الصوت الثاني

• احد اقطاب اليسار ذهب الى بيت احد كبار السن وطرق عليه الباب في الساعة العاشرة ليلا.. وحاول أن يثنيه عن انتخابه عن المرشحين اللذين اختارهما من دونه.. فقال الرجل: اذهب والا سددت الباب بوجهك!!

• في دراسة ميدانية تمت مؤخرا في بعض المناطق مع الناخبين الذين بلغوا سن الانتخاب تبين أن ٨٥٪ تقف ضد نواب الخدمات..

• يقوم احد المرشحين في الدائرة بشراء مجموعة كبيرة من الاصوات لضمان النجاح بعد ان تمت انتخابات فرعية في تلك الدائرة.

قال بعضهم :

أدب الخــلاف
بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم «والاختلاف في حد ذاته ليس انتقاصاً للمجتمعات، أو انه سبب في تراجعها، بل على العكس، فكلما ازداد الاختلاف كلما اكتسب المجتمع قوة، بشرط أن تتوفر الأجواء المطلوبة، والا تطغى هذه الاختلافات ليتحول المجتمع الى فوضى، أو تنحرف عن مسارها، وإنما يجب أن نستفيد من هذا الاختلاف كما استفاد منه المسلمون الأوائل، الذين تركوا لنا بعده حضارة راقية وعلماً فريداً» انتهى.

والخلاف موجود في كل المجتمعات، ولكن لا بد أن يحاط بأدب الخلاف الذي التزمه جيل الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأجيال الصالحة.

ما أجمل خلق الرسول صلى الله عليه وسلم مع معارضيه، فهذا عتبة ترسله قريش مفاوضاً، وعارضاً للرسول صلى الله عليه وسلم المال والسيادة والعلاج ان كان به مرض او مس من الجن، وهو يصغي اليه دون مقاطعة، حتى اذا ما انتهى من كلامه الذي يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام باطل سخيف، ولكنه أدب الخلاف الذي التزمه، ليسمع للرأي الآخر دون مقاطعة، قال له: يا أبا الوليد أفرغت من كلامك، فقال: نعم، قال اذن: اسمع ما أقول، وأخذ يرتل عليه آيات من القرآن، حتى ذهب الى قومه بغير الوجه الذي جاء فيه.

نحتاج نحن في هذا الزمان، وفي هذا البلد بالذات أن نرتقي الى أدب النبوة الذي أصل قواعده في هذا الدين العظيم، اذا كنا نريد حقاً الوصول الى الحق وخدمة الوطن والمواطن، وعدم عبادة الذات، والتعصب الحزبي، وما أجمل أدب الخلاف بين علماء المذاهب الأربعة.

فهذا هو الشافعي يقول عن مالك: مالك بن أنس معلمي، وعنه أخذت العلم، واذا ذكر العلماء، فمالك النجم.

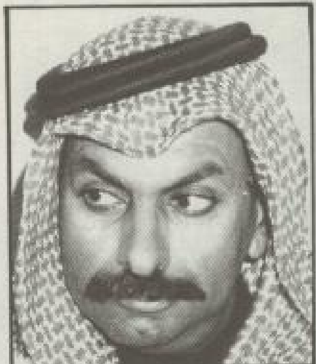
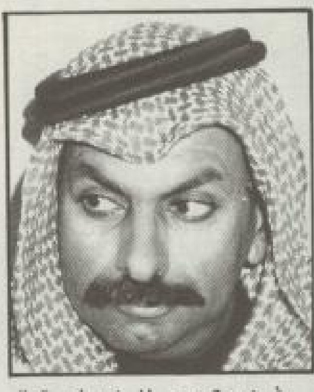
وهذا هو مالك يقول في أبي حنيفة: لو جاء الى أساطينكم — أي سواري المسجد — فقايسكم على أنها خشب، لظننتم أنها خشب. وهذا هو الامام أحمد يقول لابنه: الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف أو عوض.

وهذا هو أبو حنيفة يقول عن مالك: ما رأيت أسرع منه بجواب صادق، ونقد تام.

ثم جاء زماننا هذا، لتحمر الوجوه، وتنتفخ الأوداج، وتتعالى الأصوات، ويزداد التجريح والتكذيب، ويسيطر جو المماراة والجدل العقيم، والانتصار للنفس دون الانتصار للحق عند كل خلاف، فهل هذا هو أدب الخلاف الذي انتهجه «المسلمون الأوائل»؟ وهل هو الطريق للوصول الى الوحدة التي نريدها؟

نسأل الله أن يجمع القلوب المتشتتة، وتتلاشى سحب الأحقاد والضغائن، وتتآلف الأنفس على طاعة الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم.

النفيسي في محاضرة عن المخدرات

في ندوة عن المخدرات قال الدكتور عبدالله النفيسي مرشح الدائرة الانتخابية الثامنة أن مشكلة المخدرات من اهم المشكلات التي تواجه اليوم منطقة الخليج بأكملها وهذا يتطلب من دول الخليج ايجاد حل سريع قبل ان تغدو مشكلة من الصعب حلها، وطالب الدكتور النفيسي باعادة النظر في القانون رقم ٨٤ الصادر عام ١٩٨٣م، في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها لأنه غير كاف على الاطلاق لمعالجة وضرب تجار المخدرات. ونفى الدكتور النفيسي أن يكون معظم المقبوض عليهم بتجارة وتعاطي المخدرات من غير الكويتيين بدليل تقارير الأمن العام التي تؤكد بأن معظم الذين يقبض عليهم في ترويج المخدرات والاتجار بها هم من الكويتيين، وهذه قضية تتضاعف خطورتها ويجب أن نعرف خطرها الحقيقي. وطالب الدكتور النفيسي في ختام محاضرته باستنفار عام في البلد لمكافحة المخدرات لأنه ليس في مقدور وزارة الداخلية بمفردها القضاء على هذه المشكلة الخطيرة.

محافظ البنك الكويتي المركزي يطالب البنوك بالدقة

طالب السيد عبدالوهاب التمار محافظ البنك الكويتي المركزي البنوك لاظهار المزيد من العناية في ادارة محافظها من القروض والاستثمارات المختلفة عن طريق اخضاعها للفحص الشامل، والتحليل الدقيق. وذلك بغرض الاطمئنان الى سلامة اوضاع القروض والمحافظ الاستثمارية والعوائد المترتبة عليها. واشار محافظ البنك المركزي الى سلامة الاجراءات التي اتخذتها البنوك وطالبها بمواصلة اليقظة والحذر واكد أن المصلحة الحقيقية ليست في مقدار حجم الارباح التي يحصل عليها المساهمون خلال سنة من السنوات وانما المصلحة الحقيقية هي في أن تظل المؤسسات المصرفية تتمتع بمراكز مالية سليمة وقوية على الدوام.

الاولوية للانتاج الوطني

صرح السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤخراً ان دول مجلس التعاون تعمل حالياً على تنويع مصادر الدخل والاعتماد على السياسة الصناعية لحماية الانتاج الوطني وتشجيعه وتدعيمه ومؤازرة القطاع الخاص، كي يأخذ نصيبه في مسيرة التنمية الصناعية الشاملة التي تشهدها دول المنطقة. ونحن نتمنى أن تكون الخطوات المتبعة لتحقيق هذه السياسة جادة وسريعة وقائمة على أسس علمية مدروسة لنتخلص والى الابد من تلك التبعية الاقتصادية التي فرضت علينا لسنوات طوال وكانت سبباً رئيسياً في تأخر سيرتنا التنموية الشاملة.

اسرائيل والقمر الصناعي العربي

عاد الى البلاد وزير المواصلات عيسى المزيدي بعد أن شارك مع عدد من وزراء المواصلات العرب في حفل اطلاق اول قمر صناعي عربي من قاعدة جوية في غويانا على متن صاروخ فرنسي وقال الوزير في تصريح له للصحافيين: ان الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية هو الذي يتولى تنظيم بث برامج الاقمار الصناعية بحيث يضمن الارسال بين الدول العربية عبر القمر العربي دون اية تدخلات. وأوضح الوزير بأن القمر اطلق في فترة تحتاج فيها الدول العربية الى تكثيف التنسيق والتعاون فيما بينها. وأن القمر الصناعي العربي سوف ييسر عملية نقل البرامج بين الدول العربية وخاصة بعد اكتمال انشاء المحطات الارضية في الدول الاعضاء في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، وبين الوزير أن نقل البرامج سيتم بعد التنسيق بين الدول العربية، وأن هذه البرامج ستشمل النواحي التثقيفية والاقتصادية والترفيهية.

وقال أن اكتمال انشاء المحطات الارضية سيتم مع بداية الصيف المقبل حيث سيكون هناك اتصال أوثق بين الدول العربية عبر القمر الصناعي، هذا واستبعد الوزير اية مخاطر على القمر الصناعي العربي من جانب اسرائيل أو من غيرها، طالما ان هناك احتراماً للقوانين الدولية ولأنظمة البث.. وتعقيباً على ما قاله السيد الوزير نقول: اذا كانت اسرائيل معروفة عبر تاريخها الطويل بعدم احترامها للقانون ولأي حق من حقوق الانسان فكيف نأمن مستقبلا عدم خرقها للقانون الدولي وضربها عرض الحائط بكل الضمانات والاعراف.

الانتخابات في الاذاعة والتلفزيون

من يراقب برامج الاذاعة والتلفزيون من خارج الكويت لا نعتقد أنه سيعرف أن هناك انتخابات نيابية على مستوى الشعب الكويتي.. وغياب الاذاعة والتلفزيون عن تغطية الانتخابات لا يمكن التبرير له.. فهو غياب يبعد وسائل الاعلام الأساسية عن المشاركات الوطنية. وفضلا عن هذا، فان أياً من الاذاعة والتلفزيون لا ينقل شيئاً عن التجربة الديمقراطية في الكويت الى خارج حدودها.. وفي البلدان المتقدمة التي تتبنى الديمقراطية منهجاً لها، نرى الاذاعة والتلفزيون – وبخاصة التلفزيون – هما من أكثر وسائل الاعلام تغطية للانتخابات رغم أن بعض محطاتهما حكومية.. فمتى ينظر المسؤولون في وزارة الاعلام بجدية في إعطاء التلفزيون والاذاعة دورهما الاعلامي الصحيح ؟!

واذا كنا نطالب الاذاعة والتلفزيون بالمشاركة الايجابية في القضية البرلمانية فاننا نأمل أيضاً من وكالة الانباء الكويتية أن تبث شيئاً عن النشاط الانتخابي عبر أجهزتها لتنقل ذلك الى خارج أسوار الكويت.. فالمواطن في دول العالم يتساءل عن هذه التجربة الحضارية.. ولكنه لا يعرف شيئاً عنها.. فهل نقوم بتقديم هذا النشاط عبر أجهزتنا وفق الأشكال المشروعة؟ وإننا بالانتظار.

كلمة في الوجه

ولا تكتموا الشهادة

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

غداً موعدك أخي الناخب مع صناديق الاقتراع لتحث الخطى وتضع ورقة الانتخاب في صندوق الاقتراع وتدلي بصوتك لمن تعتقد أنه الأفضل وأنه أجدر من يستحق للوصول الى برلمان الكويت..

إن يوم غد له ما بعده.. فانك ستقف خلف الستارة ولا يدري بك أحد إلا الله سبحانه.. وهناك لن تنظر اليك أعين المرشحين أو الناخبين ولكن الذي ينظر اليك و يرقبك هو الله جل علاه اينما كنت وكيفما توجهت. فاتق الله فيمن تختار.. اتق الله في أن تختار ذلك النائب الصالح النافع..

ليكن اختيارك بعد تدقيق وتمحيص في الوجوه التي ستختارها.. وليكن من صفات المرشح الذي تختاره أن يكون أميناً وقوياً.. حيث تتجلى الأمانة في الاخلاص في أداء العمل والوظيفة التي أولاها الشعب لذلك المرشح.. بأن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.. وتتجلى القوة في مواقفه الثابتة على نصرة الحق أيا كان..

وليكن شعارك في الاختيار تلك الآية الكريمة الصريحة:

«يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين».

واعلم أن صوتك شهادة تدلي بها لمن يستحق.. فلا تشهد الا بحق.

«ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه أثم قلبه».

بيان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمناسبة الانتخابات

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً بمناسبة الانتخابات البرلمانية للفصل التشريعي السادس طالب فيه الشعب الكويتي بأكمله بمساندة المسيرة البرلمانية وحفظها من الانحراف وتطويرها نحو الافضل وحث الاتحاد في بيانه الناخبين بالتسلح بسلاح الوعي للتغلب على المعضلات والمثالب التي تعترض المسيرة البرلمانية كما أهاب البيان بالسلطة التنفيذية إعمال القوانين وملاحقة ومعاقبة بائعي ومشتري الضمائر وحث الاتحاد الاخوة الناخبين على ممارسة حقهم الانتخابي بكل عزة وافتخار وذلك بالوقوف الى جانب المرشح الذي يقدس الاسلام و يؤمن به على أنه المنهج الصالح لكل زمان ومكان، والمرشح القادر على زيادة المكاسب الشعبية والدستورية المعايش لآمال وجراحات هذه الأمة والذي يرى في تعديل المادة الثانية من الدستور ضابطا دستورياً نحو سياسة متدرجة لتطبيق شرع الله الشامل.

إلى كل الكويتيين ..

إلى الذاهبين

●«ان ارادة الشعب الكويتي بان يحكم بشرع الله يمك
وصادقة في مطالبها تسن التشر

الى كل الكويتيين .. الى الناخبين... الى الذاهبين الى الاقتراع.. نقدم لكم انفسنا.. نحن جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم انفسنا لاننا بذلك نزيدكم تعريفا بمن نرشح ومن ندعم ومن نؤيد.. ونسال الله الصدق في السر والعلانية.

مــن نحــــن

نحن الاسلاميين الداعين الى تطبيق شرع الله وهذه غاية مقصودة لذاتها.

نحن الشعبيين الرافضين لتبعية بعض ممارسات السلطة، والمطالبين بتصحيحها بما يكفل المساواة والعدالة والحرية.

نحن الوطنيين العاملين على استقرار هذا البلد والاخلاص لشعبه، والتعاون مع الفئات الصادقة في ولائها لله والحفاظ على أرضه.

نحن العرب المسلمين الغاضبين لما حل بأمتنا من ضعف ودمار الملبين لنصرة الضعفاء والمظلومين أينما كانوا، ضد من كان، ابتغاء لوجه الله تعالى.

أولا : تطبيق شرع الله

نبتغي ترجمة هذا الشعار وهذا المطلب الذي أسيء فهمه وفرغ من محتواه، فمطالبتنا بتعديل المادة «٢» بداية للتطبيق وليس نهايته..

وما أردنا الا الغطاء الدستوري لعملية تعديل التشريعات القائمة بما يوافق الشريعة بالتدريج وابتداء بالأهم فالمهم شرعا ومصلحة.

أما وقد وضحت الأمور بأن السلطات الدستورية بأجزائها لم تتفق على تعديل المادة الثانية بل بات واضحا ان بعضها لا يرغب بذلك، لذا فإن تطبيق الشريعة والمطالبة بذلك ليس مرتبطا بالمادة الثانية، وان ارادة الشعب الكويتي بأن يحكم بشرع الله يمكن أن تنفذ بواسطة تشريعات عديدة وفق الشريعة الاسلامية، الأمر الذي يحتاج فيه الى اغلبية في المجلس متحمسة لتطبيق الشريعة وصادقة في مطالبها.. فان عدم تعديل المادة الثانية من الدستور يتطلب من الشعب الكويتي المسلم أن يوصل عددا كبيرا من الصادقين في شعاراتهم نحو الشريعة حتى يمكن تحقيق الأغلبية المطلوبة لسن التشريعات الاسلامية الملائمة مع وجود المادة الثانية في وضعها الحالي. اذ لو كانت معدلة فلا ضرورة لمثل هذه

لى الناخبين جميعا..

لى الاقتـــراع

حقيقها عبر اغلبية في المجلس متحمسة لتطبيق الشريعة

ـــات الإسلامية الملائمة»

الأغلبية لامتناع التشريع خلاف الشريعة دستوريا.

وأن ان الدستور قد حمى الحريات والحقوق واشترط حين تناول نصوصها بالتعديل أن يكون التعديل الى المزيد منها وحرم الانتقاص منها دستوريا أما الشريعة وان كان قد اعتبرها مصدرا رئيسا الا أن ذلك لا يمنع من تجاوزها والتشريع خلافها بما يستوجب حمايتها بزيادة العناصر المؤمنة بتطبيقها، لذا سيظل مطلبنا الأساسي تطبيق شرع الله وسنجمع الأنصار لحمايته.

ومن التشريعات المطلوبة مرحليا : قانون لتنظيم الدعوة الى الله وحفظها من انحرافات الجهلة والتفيقهين وحماية العلماء من تعسفات السلطة وسخافة الجاهلين.

ـ قانون المحافظة على الآداب العامة والمشاعر الاسلامية في الأماكن العامة للقضاء على ظواهر الانحراف الاخلاقي والسلوكي لدى ما يسمى بالجنس الثالث والجنس الرابع وصون أبنائنا الشباب من السقوط في مهاوي الرذيلة، استجابة للمغريات الرخيصة التي أشرف عليها واستوردها المفسدون في الأرض اضعافا لقوة شعبنا في شبابه وتضييعا لمستقبله.

ـ قانون بانشاء مجمع فقهي اسلامي لاعداد القوانين الاسلامية الموضوعية كقانون الحدود وقانون التجارة ووضع الاستثناءات التي تفرضها الضرورة الدولية أو التدرج المرحلي بحيث يكون الفقه الاسلامي فقها حاضرا مع واقع الحياة العصرية الشاملة.

ـ قانون للزكاة وتجميعها من الأغنياء المسلمين جبرا وتوزيعها على الضعفاء والفقراء المسلمين بأسلوب متطور كأن يكون على هيئة مشاريع ومؤسسات للتعليم وللصحة وغير ذلك و يصرف عليها خدمة للشعب من أموال أغنياء الشعب.

لسنا هنا بحاصري. هذه التشريعات الاسلامية وانما الذي عنيناه تبيين مفهوم المطالبة وأساليب الترجمة.

ثانيا : رفض اساءة استعمال السلطة

مخطىء من يقصد بالمعارضة والرفض الاداء لذاته، أو أن يسيء استخدام حقه في المعارضة دونما اعتبار للظروف والملابسات. فابتداء لا يمكن لاي مجلس أن يقوم بدوره في هذه الناحية الا اذا توافرت أغلبية واعية من أعضائه وجهاز استشاري كفء لدى المجلس من موظفيه حتى يمكن ترشيد المعارضة وجعلها لمصلحة الشعب لا لتلميع النائب وكسبه الانتخابي.

ونعتقد بأنه حتى هذه اللحظة لم يحظ المجلس بنواب قادرين على تحقيق هذا الطلب بسبب في تركيبة المجالس وما تفرزه الانتخابات، الأمر الذي يجعل الواعين والمثقفين من الناخبين يتحملون العبء الأكبر في تقوية المجلس أو اضعافه تجاه

الحكومة. والجانب الآخر من العبء يتحمله النواب في كيفية معالجة الانحرافات والتنبيه عليها وتقديم البدائل بما يرشد مسيرة السلطة التنفيذية في اطار من التعاون الحقيقي بين السلطات.

كما أن معارضة النائب ينبغي أن تختلف عن معارضة الصحفي مثلا أو الخطيب، فعلى النائب أن يوسع من المشاركة الشعبية و يكرس من النقد البناء.

والمعارضة الفعالة عبر تشريعات يقترحها مثلا:

– تعميق تجربة مجالس الأحياء واضفاء الروح الديمقراطية عليها.

– تشريع يقضي بالاعتراف بنقابات العمال والطلبة.

– تشريع لانشاء نقابة لأعضاء هيئة التدريس والمحامين مستقلة عن وزارة الشئون الاجتماعية.

– تشريع بانشاء الاتحاد العام للمرأة الكويتية.

– عمل استجوابات لبعض الوزراء المنحرفين في السلطة تمهيدا لطرح الثقة فيهم احتجاجا على تصرفات وقرارات غير سليمة.

وما الى ذلك كثير مما يعطي المعارضة المحلية ضمانة في القول والتعبير عن الرأي لتعديل وتكسير كافة القيود الموضوعة من خلال قوانين التجمعات والصحافة وما شابه ذلك.

اضافة الى سن تشريعات جدية تجهز على المشاكل المفتعلة المزمنة والتي تسبب هما وقلقا وانشغالا لكثير من المثقفين والشباب في المجتمع كمشكلة السكن والأمور المعاشية عموما حتى يمكن للمواطنين أن يمارسوا حقوقهم السياسية في المعارضة والنقد بلا تحفظات وتخوفات على حياتهم.

ثالثا : الوطنية والاستقرار

يعتبر الشعب الكويتي من أوعى شعوب الخليج فقد مرت عليه ظروف وأحداث تبين منها بوضوح، من هم الوطنيون، ومن هم أدعياء الوطنية، ومن هم أبناء الشعب، ومن هم أعداؤه، ومن هم المخلصون لهذه البلاد، ومن هم الموالون لغيرها سواء كانت الموالاة لدول أخرى أو احزاب أجنبية.

فسنحرص على كشف المتآمرين على أمن واستقرار هذا البلد مهما اختلفت ألسنتهم أو تنوعت راياتهم وسنتعاون مع المخلصين الأوفياء لهذا الشعب مهما اختلفت انتماءاتهم، فالمرحلة الحالية تستوجب سن تشريعات تكفل وحدة الوطن ونبذ كافة النعرات الطائفية والقبلية والطبقية، مثل السماح بنظام القوى السياسية العلنية وفق معايير ترفض الطائفية وما اليها من نعرات خطيرة ثم منع أي نشاط آخر لا ينضوي تحت هذه القوى، ولعل في ذلك خطوة نحو اختفاء النعرات وتمويتها ولو الى حين. فالأخطار الخارجية المحيطة أكبر بكثير مما يتصور مثيرو هذه النعرات.

والاستقرار في مفهومنا لا يأتي أبدا من تجاهل الواقع وانما من محاولة التعايش مع المعطيات الواقعية وفق معادلة تحقق العدالة والكرامة لكل الأطراف ما دامت مصلحة الشعب والبلاد هي غايتهم.

بيد أن التعايش العادل لا يمنع من الحزم والضرب بقوة على مثيري الزعزعة بعد توفير هذا الجو الكريم.

ونحن كشعب صغير لا بد من التفكير الجدي في تكثير العدد وتقوية الشعب بالوعي والعلم وما الى ذلك فتشريع يشجع على كثرة النسل بتمويل مجز لمن يولد له مولود وتشجيع على الزواج بل وتعدده وتوفير امكانيات ذلك صيانة للشباب وقضاء على المشاكل الاجتماعية في أوساط النساء هذا من جهة، ثم تشريع حكيم يضيف عناصر مخلصة لهذا المجتمع يتقوى بهم و يكسب ولاءهم الى الأبد.

ثم تشريع مدروس يزيل الطبقية المفروضة بين المواطنين من أي نوع كانت كجنسية أولى وثانية ولو حتى تدريجيا – لا ندعي بأن مثل هذه التشريعات حان وقتها أو أنها صحيحة قطعا ولكن كل الذي نقول أين المحاولات التشريعية الرامية لتحقيق الوحدة الوطنية والاستقرار الحقيقي.

لماذا لم نسمع عن لجنة تحقيق شكلها مجلس الأمة من أعضائه تحقق في تعسفات رجال المباحث وتخطيهم القانون والاجراءات واعتدائهم على بعض الآمنين بمجرد الشك فيهم.

لماذا لم يتدخل مجلس الأمة و يحاسب السلطة على ما وردت اليه من شكاوى مرفوعة من بعض المواطنين والموظفين الذين نقلوا من أعمالهم فقط لأنهم كانوا ملتزمين باللوائح وواقفين ضد تلاعب أو كاشفين لأي اختلاس.

رابعا : نصرة المظلومين من العرب والمسلمين

سندعم بقوة أي تشريع أو اجراء يؤكد وحدتنا كأمة عربية واسلامية وسنتجاوز خلافات الزعماء والسلطات فنسعف الشعوب المنكوبة.. ولا ندعو الى توريط الكويت مع الدول المتعجرفة وانما لا نريد للكويت بأن تأخذ الأبرياء بجريرة الأشقياء، فالتحري واجب والرفق مطلوب ولن تعجز سلطة عن التحقق من صفة وشخصية الوافدين ولن تعجز عن مراقبتهم والسيطرة عليهم أينما كانوا.. كما ينبغي أن ننظر لهذه النصرة على أنها عطاء بلا أخذ فكم من كفاءة هاجرت فرارا بدينها يمكننا الاستفادة منها. وكم من عقول جبارة يمكن تطوير الأوضاع بها حتى اصحاب المهن الصغيرة منها.

ومن ينظر للظروف الحالية للعالم الاسلامي والعربي وما حلت به من نكبات وما اصاب شعوبه من ويلات يعرف أن مرد أكثر ذلك الى زعاماته السياسية.. وعليه فانه يوجب على نفسه فرض نصرة اخوانه ولو أصابه ضرر ما بسبب ذلك.. فلن يزيد مثل هذا الاصرار الشعب الا اتحادا وقوة، ولن يزيد السلطة الا التفافا حولها وتأييدا.. ولن يؤثر على الكويت خارجيا الا زيادة في رصيدها المالي وحسن سمعتها كمظلة لحقوق الانسان فلا ينبغي أن يمنعنا الخوف الموهوم من اغاثة شعب مظلوم.



قسيمة اشتراك

☐ جديد
☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

التصويت العلني الذي يسمعه الـ
مخالف للقانون ومبرر قانوني

• من حق الناخب أن يرفع شكوى على من يفشي سر اختيار
شهور وبغرامة لاتجاوز مائة دينـ

ان اخطر ما ابتليت به الديمقراطية الكويتية هو شراء الاصوات او الرشوة الانتخابية.. وذلك بأن يدفع احدهم مبلغاً من المال مقابل التصويت له بالانتخابات.. والضمان الوحيد لنجاح الصفقة المحرمة هو أن يعلن الناخب «المرتشي» اختياره للمرشح «الراشي» امام مندوب المرشح «الراشي» اثناء عملية الاقتراع.. ورغم ان في ذلك مخالفة قانونية الا أن لجان الاشراف لم تفعل حيال ذلك شيئاً.

ورغم ان الجهات المختصة تعلم ان الرشوة خطيرة.. واخطر ما فيها إفساد الامة واماتة ضميرها وتطبيعها على الخيانة مما يهدد سلامة البلاد.. إلا انها لم تتحرك بقوة ضد هذا الخطر المستشري.. وكان ابسط ما تفعله هو ان تقفل منافذه.. وذلك بأن تطبق قانون الانتخاب بشكل صحيح اثناء الاقتراع.. وان تضع امام اسم كل ناخب ما يفيد انه امي أو قارىء، وهذا امر لا صعوبة في ايجاده..

ومساهمة من مجلة «المجتمع» في حماية العملية الانتخابية مما يسودها او يشكك في نزاهتها او يجعلها صورة جديدة من التزوير..

وحرصا منها في تنمية الوعي السياسي بين الناخبين وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم وجهت سؤالا محدداً لبعض المتخصصين بتفسير الدستور الكويتي وقوانينه وهو كالآتي:

ما مدى قانونية ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه الحاضرون من غير اعضاء لجنة الاشراف؟ وما الاجراء القانوني الواجب اتباعه في مثل هذه الحالات؟

وقد اجابوا اجابات اتفقت في الرأي وصاغتها «المجتمع» صياغة موحدة وعرضتها عليهم ووافقوا عليها وهي كالآتي:

لقد حرص قانون الانتخابات على سرية الانتخاب وحرية الناخبين في الاختيار بحيث لا ينبغي التأثير عليهم برهبة أو رغبة.

فينص في المادة ٣٣ منه «يجري الانتخاب بالاقتراع السري». فليس هو اقتراع فحسب بل ينبغي أن يكون سرياً. ولضمان هذه السرية يتدخل القانون حتى في وضعية الناخب وهو يدلي بصوته فتنص المادة «٣٤» على أن «يسلم رئيس اللجنة كل ناخب ورقة انتخاب وينتحي الناخب ناحية من النواحي المخصصة لابداء الرأي داخل قاعة الانتخاب..»

فكأنما يريد القانون أن يتحقق من سرية التصويت حتى عن اعضاء اللجنة مادام الناخب قادراً على ابداء رأيه كتابة.

وبالنسبة للناخب الذي لا يستطيع أن يثبت بنفسه رأيه في الورقة لأمية أو مرض فله أن يبديه شفاها ولكن بشروط واضحة حيث تنص الفقرة الثانية من المادة «٣٤» والناخب الذي لا يستطيع أن يثبت بنفسه رأيه في الورقة يبديه شفاها بحيث لا يسمعه سوى أعضاء اللجنة ويثبت الرئيس الرأي في الورقة ويضعها في الصندوق».

فلا يجوز أن يسمع الناخب غير أعضاء اللجنة اذ أن الأصل في التصويت أن يبدي كتابة وبسرية عن الجميع، واستثنى من ذلك حالة عدم

ضرون من غير أعضاء لجنة الاشراف

لطعن في نزاهة الانتخابات

طالباً معاقبته بالمادة «٤٣» بالحبس مدة لا تزيد على ستة ـار أو بإحدى هاتين العقوبتين.

استطاعة الكتابة لكن لا يجوز لهذا الاستثناء أن تنتهك سرية الانتخاب مما يؤثر على حرية الاختيار. بل ان القانون يوضح الابداء الشفهي وكيفية اجرائه وهو الاسرار برأيه كما تشير الى ذلك المادة الثالثة من المادة «٣٤» في قولها:

«وان للناخب أن يسر برأيه لرئيس اللجنة أو احد اعضائها فقط». إذ أن بالأصل عدم جواز الاسرار أو التصريح لاحد وانما فقط ابداء الرأي كتابة وبسرية ثم وضع الورقة في الصندوق. لكن لتعذر الكتابة سمح بالابداء الشفهي للرأي ولكن دون أن يسمع هذا الرأي سوى اعضاء اللجنة. وإمعاناً في التأكيد على سرية التصويت، للناخب أن يمنع بعض أعضاء اللجنة من سماع رأيه فيسر برأيه لرئيس اللجنة وواحد من أعضائها فقط.

هذه هي الضمانات التي وضعها قانون الانتخابات للحفاظ على سرية التصويت بهدف تحقيق حرية الاختيار داخل قاعة الانتخاب.

ولم يكتف القانون بذلك بل جعل من جرائم الانتخاب ان يفشى أحد سر اعطاء ناخب لرأيه بدون رضاه فأعطى بذلك الناخب الذي يفشي سر اختياره دون رضاه فرصة رفع شكوى على مفشي السر طالباً معاقبته بموجب المادة «٤٣» بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تجاوز مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين.

كما أعطى الحق لكل ناخب وقع عليه تهديد او اكراه مادي باستعمال القوة لحمله على التصويت على وجه معين خلاف رغبته أو بمنعه كلية عن التصويت أن يلجأ الى سلطات التحقيق رافعاً شكوى ضد من هدده أو منعه طالباً معاقبته بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تجاوز مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين كما ورد في المادة «٤٤» من القانون.

مما تقدم

يتبين بجلاء بأن ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه غير أعضاء اللجنة مخالف للقانون يتوجب منعه من قبل رئيس اللجنة وان لم يفعل فعلى مندوب المرشح أو وكيله ابداء اعتراضه وتحفظه مشيراً ومنبهاً الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص و يثبت تحفظه هذا كتابة في المحضر تمهيدا للطعن اذا اقتضت الأمور.

هذا ما لدينا وفوق كل ذي علم عليم.

والله الموفق.

* * *

وامام هذه الاجابة الواضحة والفتوى الصريحة نرى أن على الجهات المختصة واجباً أساسياً في حماية الانتخابات.

والواجب الاساسي يقع على عاتق رجال القضاء الذين سوف يشرفون على عملية الاقتراع والذين هم اقدر على فهم القانون.. والذين هم سلطة حيادية غير متأثرة بغيرها من السلطات.. والذين هم بسلوكهم يحافظون على سمعة القضاء في الكويت.. والذين هم تعنيهم بدرجة اساسية مسألة النزاهة سواء في الانتخابات او في غيرها.

كما يقع الواجب على مندوبي المرشحين او وكلائهم في ابداء اعتراضهم وتحفظهم مشيرين ومنبهين الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص وباثبات تحفظهم كتابة في المحضر تمهيداً للطعن في نزاهة الانتخابات.

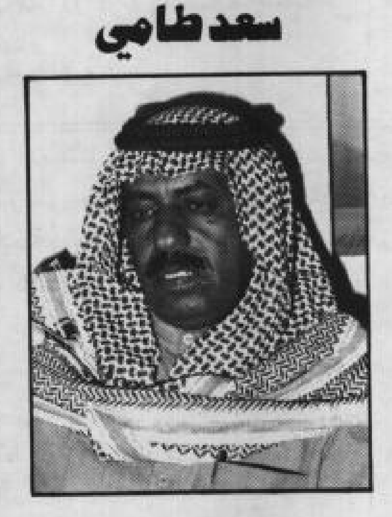
ندوة المجتمع الأخيرة للمرشحين

فيصل الدويش



● نحن ضعاف بضعف العرب، والاستقلال ليس علماً يرفرف على هيئة الامم المتحدة.. انه الاستقلال الاقتصادي

سعد طامي



● أملنا في الشباب المثقف في المناطق الخارجية أن يصلوا الى المجلس ويطالبوا بحقوق مناطقهم

عبّاس مناور



● نواب المناطق الخارجية اول من تصدى للمساس بالدستور عام ١٩٦٤ بمخالفة المادة ١٣١

تلتقي المجتمع في ندوة هذا الأسبوع مع ثلاثة مرشحين بارزين وهم المرشح عباس مناور وهو نائب مخضرم سابق شارك في كل المجالس السابقة بما فيها المجلس التأسيسي ما عدا المجلس الأخير، وهو مرشح في الانتخابات الحالية والمرشح فيصل الدويش وهو نائب في المجلس الأخير ومرشح في الانتخابات الحالية، والمرشح سعد طامي وهو نائب سابق في مجلس ٧١ و ٧٥ ومرشح في الانتخابات القادمة.

● المجتمع : ترحب مجلة «المجتمع» بضيوفها الأفاضل ويسعدها أن تعقد هذه الندوة معهم حول هموم ما يسمى بمناطق (ما بعد الدائري الرابع) بالاضافة الى القضايا العامة التي تهم المجتمع الكويتي..

● والسؤال الأول: ما هو رايكم بما يقال من أن الكويتيين يتخوفون من مناطق (ما بعد الدائري الرابع) وما تفرزه من نواب، لأنهم يعتقدون أن نواب هذه المناطق هم ـ غالبا ـ من الذين يصوتون لصالح الحكومة دون النظر الى مصلحة الشعب.. وهذه تهمة قد لا تكون صحيحة وإنما نريد عرضها عليكم!!

■ عباس مناور :

أولا أشكركم على عقد هذه الندوة وتفضلكم بدعوتنا الى مجلة «المجتمع» التي أعتز بها ـ شخصيا ـ وأتمنى أن تكون في المستقبل يومية إن شاء الله.

ما سميته تهمة بخصوص المناطق ما بعد الدائري الرابع .. فإن المادة (٢٩) من الدستور تنص على «الناس سواسية في الحقوق والواجبات» وكثير من مواد الدستور ذكرت ذلك.. والمواطنون الذين تذمروا من عدم تطبيق المواد الدستورية معهم حق، ونواب (ما بعد الدائري الرابع) لم يقصروا فقد قدموا مقترحات كثيرة كما قدموا مشاريع قوانين، وطالبوا بكثير من الخدمات بالنسبة للمناطق الخارجية.. وقد لبيت بعض الخدمات ولكن ليس على المستوى المطلوب.. وقد مضى ما يقارب ربع قرن منذ إقرار دستور ١٩٦٢ وهي فترة كافية لبناء مدن كاملة، وبخاصة أن الأموال كانت متوفرة في الكويت خلال الفترة ما بين عامي ٧٣ ـ ١٩٨١ إلا أن الحكومة تهاونت في علاج مشاكل هذه

• فيصل الدويش : لم تكن معالجة الحكومة ومجلس الامة لأزمة سوق المناخ موفقة

• عباس مناور : اصحاب المناطق الخارجية يصرون على تعديل المادة الثانية من الدستور

• سعد طامي : تعديل المادة الثانية مطلب شعبي ولا بد أن يجد سبيله للتحقيق

المناطق، لهذا السبب ـ ولأسباب أخرى ـ تجد التذمر بسبب ضعف الخدمات، وإن شاء الله تعالى في المستقبل مع تعاون الاخوان الجدد في المجلس والحكومة القادمة ستنفذ إن شاء الله مطالب هذا الشعب وتزول التهمة التي ذكرتها.

■ سعد طامي :

احب أولا أن أشكر الاخوان في مجلة «المجتمع» على هذه الدعوة الفاضلة، أما التهمة التي ذكرت فإنني ومن وجهة نظري الشخصية ـ اقول انها في محلها، لأنني عاصرت المجلس من سنة ٧١ الى حين حل المجلس سنة ٧٦ أي دورتين تشريعيتين.. وكان الأخ عباس مناور معي خلال هاتين الدورتين وكما قال فقد كانت هناك خدمات كما كانت هناك اقتراحات من بعض النواب ومع الأسف ـ وبكل صراحة ـ فان اقتراحات هؤلاء النواب لم تجد أذناً صاغية، فترى أهل المناطق النائية ينظرون الى المناطق الداخلية بحسرة، ونحن جميعاً ديننا الاسلام ذو العدالة الوافية أكثر مما توفره الديمقراطية الحالية، فلا ينبغي ذلك.. وبعض المناطق النائية هي من أقدم المناطق في الكويت مثل «الفحيحيل» ومع ذلك فالعناية بها ضعيفة والشوارع غير مرصوفة ولا توجد بها مرافق تذكر.. فالمادة (٢٩) من الدستور مفرغة من مضمونها. لذلك فان نواب المناطق النائية هم فعلا ـ كما ذكرتم ـ تابعون للحكومة وهم لا يمثلون رأي الناخب الصحيح في الدائرة المفترض أن يكون، وعندما يواجه في المجلس بالشدة والقوة تجده قد لان أو أن تكون أفعاله لا تطابق أقواله، فهو لا يثبت على المطالبة باقتراحاته بشأن خدمات المناطق النائية.

ولكن اليوم غير الأمس، وغداً غير اليوم، وأملنا في شباب هذه المناطق المثقفين والمتعلمين أن يصلوا الى المجلس و يطالبوا بحقوق مناطقهم و يعملون على الحصول عليها لتلبي احتياجات تلك المناطق.. والوعي الشعبي الآن في ازدياد وهو وعي يشكل دعماً للنائب في المجلس.. كذلك هذا الوعي يضمن وصول نواب مخلصين الى المجلس لتمثيل تلك المناطق ونتمنى أن يكونوا أكثر حماساً من نواب المناطق الداخلية وذلك في الواقع لمصلحة الكويت.

■ فيصل الدويش :

أشكر الاخ اسماعيل الشطي رئيس التحرير كما أشكر الاخوة الذين يحضرون معنا هذه الندوة كذلك أشكر مشاركة الاخوين عباس مناور وسعد طامي.. بالنسبة للسؤال الاول أنا لا أعتقد أن كل تقصير من قبل نواب المناطق ما بعد الدائري الرابع أو نواب المناطق الداخلية نلقيه على الحكومة.. فلا شك أن على وزراء الخدمات مسؤولية، ولكن على نواب المجلس جميعا ـ باعتبار أن النائب عندما ينتخب من دائرته لا يمثلها بل يمثل الكويت ككل ـ المسؤولية كذلك.

ان تأخير الخدمات عن تلك المناطق راجع الى عدم توحيد الجهود المبعثرة من قبل نواب المناطق الخارجية.. والأنانية التي تتمثل في عدم التعاون فيما بينهم، ولا يخلو حال بعضهم من التخاذل عند مواجهة وزراء الخدمات، على سبيل المثال في عام ١٩٧٥ عند ورود ميزانية بلدية الكويت، كنا كلما أتينا لنراجع احدى وزارات الخدمات يقول المسؤولون لنا ليس هناك مخطط تفصيلي للمناطق المنسية. فالحقيقة أن البلدية صارت من اكبر معوقات التنظيم وايصال الخدمات المريحة للمواطن في مناطق ما بعد الدائري الرابع.. ونحن في الواقع تعمدنا ايقاف الميزانية لمدة شهرين في مجلس الأمة حتى أنه صوت المجلس عليها ست مرات ولم يتم تمريرها ولمسنا حينئذ تعاون بعض الاخوة نواب المناطق الداخلية، فبدأت المناطق الخارجية منذ عام ١٩٧٥م تحس ببصيص من الأمل.

وما يجب فعله في تصوري هو تركيز جهود أعضاء المجلس في أن يتم اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب في السلطة التنفيذية ومساءلة المتقاعس والتعاون فيما بين نواب المناطق الخارجية والتآزر مع أعضاء المجالس الداخلية، لأن المواطنين سواسية في الحقوق والواجبات، والاسلام ينص على أن المسلمين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له باقي الأعضاء بالسهر والحمى. فنأمل في المستقبل أن يأتي أهل تلك المناطق التي أشاركك في تهمة سوء الخدمات فيها وأؤيدك أن هناك استياء من قبل ساكنيها، أن يأتوا بنواب مستقلين تتجلى فيهم القناعة.. كما أني أعتقد أنه ليس كل ما تأتي به الحكومة سيء، ولكن قد يكون عند النواب الشجاعة الأدبية والمقدرة وفق ما خولهم الدستور لمساءلة الوزراء المتقاعسين عن أداء واجباتهم.. ولكن في تصوري أنه خلال مدة بسيطة سيكون لتلك المناطق نصيب متساو في الخدمات مع المناطق الأخرى.. وأهل تلك المناطق لا يطلبون التفضيل بل المساواة.

■ عباس مناور :

نسيت نقطة أود أن أرد عليها وهي التي تتعلق بأن نواب المناطق النائية حكوميون.. في الواقع هذا الكلام قد يكون بعضه صحيح وهو جزء يسير منه، والدليل أنه عندما تعرض الدستور عام ١٩٦٤ للمس، بمخالفة المادة (١٣١) منه، وقف النواب وقفة واحدة، وكان (٨٠٪) منهم من نواب المناطق الخارجية، ورغب بعض نواب المناطق الداخلية بتمرير المادة (١٣١) من الدستور، وهي التي تتحدث عن عدم السماح لمن يتولى المنصب الوزاري أن يكونوا أصحاب شركات وتجارة.. وقد وقف أولئك النواب تلك الوقفة رغم أن رئيس المجلس آنذاك مع معظم الاخوان الذين سموا أنفسهم «الوطنيين» أو «الديمقراطيين» أرادوا تمرير المادة (١٣١) لا بل وصوتوا مع تمريرها رغم علمهم بأن هناك خرقاً للدستور لو مرت هذه المادة دون تنفيذها.

والمرحوم عبدالله السالم عندما جاء من الهند استصوب الرأي وقال كلمته المشهورة ـ التي سمعناها ولم نحضرها ـ لصباح السالم: «يا



• يمكن حل مشكلة الاسكان عن طريق استغلال المناطق خارج التنظيم

• ضعف الادارات السياسية المتعاقبة جعلها عاجزة عن ايجاد بدائل للدخل النفطي

• اثبتت التجربة ان الانتخابات الفرعية لا تضمن نجاح المرشح اطلاقا وهي تعيد بعث العصبية القبلية.

صباح كم عدد سكان الكويت؟» فقال له: «حوالي (٧٠٠) الف». فقال له عبدالله: «كم عدد الوزراء؟» قال له صباح: (١٤) أو (١٣)... فقال عبدالله: «ما رأيك اطرد (١٣) أم اقيل (٧٠٠) ألف؟ فمجلس الامة عندي أهم من هذا الموضوع».

أمر آخر.. في الامور الدينية تجد ــ دائما ــ الاخوان أصحاب المناطق الخارجية يصرون على تعديل المادة الثانية من الدستور.

الشيء الاخير عندما طرح موضوع تنقيح الدستور عينت الحكومة أناساً من المناطق الخارجية (أي في لجنة النظر بتنقيح الدستور)، وقفوا ضد التنقيح وقفة رجل واحد ولحسن الحظ كان فيهم أناس هم أعضاء سابقون ووقفوا جميعاً وأقنعوا الجماعة الـ (٣٥) بأنه لا يجوز التعديل.

وكان من بين ما عرض في التنقيح تعديل المادة (١١٠) التي تتحدث عن الحصانة البرلمانية، وهو أمر خطير جداً، وهي أنه اذا أراد وزير العدل إحالة النائب اليه اذا اقتضت مصلحة الكويت ذلك ــ ومصلحة الكويت مفهوم (مطاط) جدا ــ فيسمح لوزير العدل أن يطلب من المجلس احالة أحد النواب الى النيابة وعلى المجلس الموافقة على ذلك ــ وربما بدون موافقة المجلس حيث لا يحضرني النص الآن.. فقمنا في المجلس واعترضنا على ذلك بقوة.. وهذا الأمر بمثابة سيف فوق عنق النائب فكيف سيتكلم؟

• هناك مشكلة يشترك فيها أهل الكويت جميعا ولكنها اكثر بروزاً في المناطق الخارجية وهي مشكلة الاسكان.. وقد قدمت عدة مشاريع واقتراحات في المجالس السابقة كحلول لهذه القضية.. فكيف الخروج من هذه المشكلة ــ بنظرك ــ قبل استفحالها في المستقبل؟

■ عباس مناور:

لقد جربنا الحلول التي طرحت عن قضية الاسكان.. وبدلا من أن تخف حدة المشكلة مع مرور الزمن فإننا نلاحظ أنها تتصاعد.. وقد رأست لجنة المراقبة العامة عدة سنوات.. والحل الذي أنوي ــ اذا وفقني الله بالوصول الى المجلس ــ أن أقدمه وهو كالآتي:

لدى الحكومة أراض مجانية خارج التنظيم مثل صبهد العوازم والمنطقة بين المقوع والمطار ومناطق أخرى كثيرة.. فيا حبذا لو أن الحكومة قسمت هذه الأراضي الى قسائم وأعطت لكل صاحب طلب قسيمة وطلبت من الشركات العالمية ومن بنك التسليف والادخار تمويل هذه العملية وطلبت من الأشغال أو من الشركات المنفذة عمل مخططات لعدة نماذج، يختار منها المواطن ما يريد.. ثم تقوم بالتنفيذ شركات كويتية فبذلك تشتغل الشركات الكويتية والاقتصاد يعمر والمناطق خلال (٣) سنوات على الأكثر من تسليم الموقع، ستكون قد انشئت ولا يتعطل بذلك طلب واحد.. والحكومة لن تكون الخاسرة في عملية الاسكان.

■ سعد طامي:

انشئت هيئة الاسكان وهي جهة مستقلة لتقوم بالبناء بينما تقوم وزارة الاسكان بالتوزيع وهذا أمر جيد، لولا أن العملية ــ وللأسف ــ تتم ببطء.. كانت طلبات البيوت في السابق قليلة أما الآن فالطلبات متزايدة وبقوة وذلك بسبب الزيادة السكانية وحاجة الأبناء في العيش ببيوت مستقلة عن آبائهم.

وجاءت حلول تخفف من وطء المشكلة وإن لم تنهها تماماً والحل المطروح حاليا من الحكومة هو تخيير المواطن بين بناء البيت وإعطائه له اذا لم يكن مستطيعا على البناء أو أن تقدم له الحكومة قسيمة وقرضاً قدره (٥٤) ألفاً.. وهذا حل جيد ولكن المطلوب هو الاسراع في البناء فبدلا من تقديم مشروع لألفي بيت خلال كل (٣) سنوات هو أن تكون المشاريع لـ (١٠) آلاف بيت، وذلك في المناطق البعيدة الشاسعة.. فالمطلوب هو مضاعفة البناء وكان على الحكومة فعل هذا في الماضي حيث كانت تكلفة البيت الواحد (٤) آلاف دينار، ولحلت المشكلة أما البيت الآن فيكلف (١٩) ألف دينار.

• هذا الحل ينادي به الكثير من الناس .. فلماذا لا تبادر الحكومة بتطبيقه؟

■ سعد طامي:

هذا ــ بتقديري ــ من سوء المسؤولين في الاسكان.. والشباب في هيئة الاسكان يقومون بواجبهم بصورة جيدة، ولكن السياسة العليا تبدو لي أن نظرتها قصيرة وليست بعيدة المدى. ثم ان وزير الاسكان ــ مع احترامي له ــ لم يعط وزارته ما تستحق .. ولم يقم بجهد يذكر

في مجلس الوزراء للسعي نحو حل المشكلة.. فوجود هذا الوزير عقد المشكلة ولم يساعد في حلها.

■ **فيصل الدويش :**

في الواقع مشكلة الاسكان هي معضلة اجتماعية، فالانتظار الممل للرعاية الاسكانية سببه افتقاد الخطة.. تصور أنه من عام ١٩٦٣ الى ١٩٧٥ لم يكن لدى الدولة برنامج، ومجلس ٧٥ ألزم الدولة أن تتقدم ببرنامج عملها ومن ضمنه الاسكان. وكانت مهمة الاسكان لهيئة تابعة لوزارة الاسكان، ولم توفق هذه الهيئة في عملها وتحملت الدولة خطأ هذه الهيئة حين بنت بيوت الدوحة والعمرية والرابية والمجلس أحس بهذه المشكلة ونقلها من وزارة الاشغال ووزارة الاسكان وخصص لها (٢٠٠) مليون دينار، ورفع عنها الرقابة المسبقة حتى لا تتعقد بمشاكل الروتين والمناقصات وتأملنا ونحن في المجلس أن يكون في ذلك انهاء لهذه المشكلة. إلا أننا كشعب علينا أن نؤمن بأهمية المشاركة الشعبية، فعندما حل مجلس الأمة في ١٩٧٦ قامت الدولة بإلغاء القسائم في عام ١٩٧٧، وعهد وزير الاسكان السابق لشركة كورية باقامة البيوت المقامة الآن في بيان وفي الجهراء وفي الفردوس وكانت في منتهى السوء من حيث الانشاء. وعندما اعيد المجلس كثف المجلس جهوده من خلال عدة مقترحات وتقدمت أنا بمقترح توحيد نمط الاسكان بالنسبة للدخل المتوسط والدخل المحدود، وكانت عملية التفرقة بينهما، تجعل غضاضة في الاسرة لا يمكن أن تعدلها.. فكنت قد بررت مقترحي هذا ووفقت في اقراره من قبل لجنة العمل والاسكان في مجلس الأمة، كذلك الاخوان في مجلس الأمة ألحوا في الغاء نظام الشقق لأن لدى الشباب الكويتي عزوف ظاهر عن الشقق.

واعادت الدولة نظام القسائم، وجاءت الحكومة بـ (١٦) بنداً كمقترحات وبدائل لقانون تقدم به أحد النواب، وكل هذه المقترحات جيدة ما عدا البند الاول الذي هو تحديث الطلبات ووضع الاحقية وليست الاولوية، حينئذ اعترضنا وقلنا ان هذا سيخل بقواعد العدالة، فمادام هناك مواطن جمع أوراقه من سائر الوزارات، وأصبح بلا رعاية سكنية له فكيف ستعرف أنه غير مستحق؟ فيفترض أن تكون الاولوية هي المعيار للعدالة، وتمسك المجلس بذلك.

وانشاء المساكن امر بمقدور الحكومة وهو ليس من المعوقات من الناحية المادية بالرغم من الوضع الاقتصادي الراهن.

فاذا طبقت هذه المقترحات وطبق نظام القسائم وساروا في سبيل تجهيز (٤) آلاف قسيمة مع تكثيف المباني الجاهزة في تصوري أن المدة ستختصر من ١١ سنة الى ٧ سنوات، ويمكن في الخطة الثانية في السنوات الاربع بعد الاربع سنوات هذه ستقصر المدة الى (٣) سنوات واعتقد أن (٣) سنوات ليست مدة طويلة ويمكن تدبيرها. والواقع أن تألم الناس من هذه المشكلة راجع الى السنوات الخمس التي افتقد الشعب الكويتي فيها حق المشاركة الشعبية، وتولد عنها ارتفاع اسعار الاراضي بعد الغاء نظام القسائم.

وان شاء الله هذه المشكلة في طريقها الى الحل.

● تعديل المادة الثانية كان احد مطالب المجلس التأسيسي وتكررت المطالبة به في المجالس التي تعاقبت بعده.. كما كان مطروحا ضمن المقترحات لدى لجنة النظر في تنقيح الدستور خلال حل المجلس.. كذلك طالب بها المجلس الحالي في مذكرة تقدم بها (٤٧) نائبا الى الحكومة.. لكن الملاحظ دائما أنه يلاقي فشلا متكررا رغم انه مطلب شعبي كبير، فما السبب في ذلك ؟!

■ **عباس مناور :**

في الواقع كلام الأخ صحيح حول ما ذكره بشأن المطالب المتكررة لتعديل المادة الثانية من الدستور.. وقد كان الرد واحداً من السلطة التنفيذية إلا أن رد المجلس التأسيسي يختلف عن ردود المسؤولين في المجالس الأخرى كان في المجلس التأسيسي لجنة إعداد الدستور، وكان من اعضائها مبارك الحساوي والشيخ سعد العبدالله، ويعقوب الحميضي، والدكتور الخطيب بالاضافة الى رئيس المجلس التأسيسي عبداللطيف ثنيان الغانم.. وكانوا قد أتوا بصيغة المادة الثانية كما هي موجودة حاليا.. وكنت أنا والمرحوم الوسمي والمرحوم الأذينة ومجموعة من الاخوان في المجلس لا يتجاوز عددنا سبعة أشخاص كنا ضد إقرار المادة، وكان من يطالب بتعديلها (١٠) أعضاء، وفي آخر يوم لاقرار المادة اتذكر أنه وقف أحد الوزراء وهو المرحوم حمود زيد الخالد في المجلس – وكما تعرفون أن الوضع آنذاك كان يختلف عن الوضع الحالي من ناحية الوعي ومن ناحية هيبة الشيوخ وقيمتهم الاجتماعية – وقال الوزير: «إن المادة مضى عليها عدة جلسات ولم تقر وليس هناك أفضل من الصيغة الحالية لها، وأحب أن أبين نقطة أنه اذا أردتم تعديل المادة – وقالها بصوت جهوري حماسي – لكي تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع يجب ان تنظروا الى مسألة الحكم الوراثي

فلما قال الوزير هذا الكلام انكمش الأعضاء وسادهم الوجل فاستغل

رئيس المجلس الفرصة وفتح الباب للتصويت.. وعند التصويت تقلصنا وأصبحنا (٧) فاقرت المادة كما هي بالأغلبية.

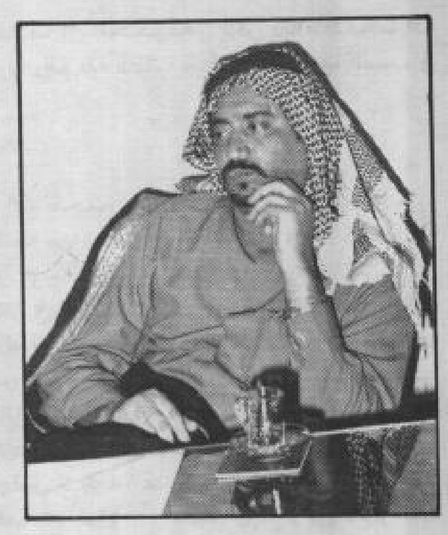
ثم تكررت المطالبة بالتعديل وكان الجواب دائماً هو أن الأفضل من تعديل المادة أن ننظر للقوانين المخالفة للشريعة ونعدلها أما المادة الثانية لا تعدل.. فكان الجواب بأن القوانين كثيرة وتعديل القانون في المجلس يحتاج الى شهرين أو ثلاثة على الأقل فمعنى ذلك أن كل دورة نعدل فيها (٥) قوانين فقط وهذا لا يجوز، فيجب ان تعدل المادة وتعدل القوانين على ضوء المادة المقرة.. والحكومة لديها الخبراء في كل المجالات وتستطيع أن تبحث القوانين التي تخالف المادة وتعدلها فكان الرد هو نفسه الرد الدائم.. ويبدو من الحكومة أن المادة الثانية ترتبط مع المادة الرابعة ارتباطاً وثيقاً جداً وفيها تخوف.

■ **سعد طامي :**

كما قال الأخ بومطلق فإن تعديل المادة الثانية أمر لا يريده أولئك ولكنه مطلب شعبي ولا بد أن يجد سبيله للتحقق وبامكانهم تعديلها وليس من الضرورة أن يكون ذلك دفعة واحدة وبخاصة الأمور التي يتخوفون منها كالبنوك وغيرها وبامكانها أن تعدل فيما بعد.

■ **فيصل الدويش :**

الأصل في المادة الثانية هو الفقرة الاولى «دين الدولة الاسلام» ويفترض انسياقاً مع الفقرة (أ) أن تأتي الفقرة (ب) لتوافق الفقرة (أ)، ولكن الذي حاك المادة الثانية حاكها بخبث. وكل الشعب الكويتي يقول



• البلدية من اكبر معوقات التنظيم وايصال الخدمات المريحة للمواطن في المناطق الخارجية

• تعديل المادة الثانية مطلب شعبي والاهم من ذلك هو واجب ديني على مستوى الشعب والقيادة السياسية

• قد تكون ازمة المناخ متعمدة لاغراق عدد من النواب فيها تمهيداً لتنقيح الدستور!!

بأن تعديل المادة الثانية هو مطلب شعبي، ولكن الأهم من ذلك أنه واجب ديني على مستوى الشعب والقيادة السياسية وهناك نصوص صريحة في القرآن منها ما ورد في سورة المائدة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، أما التخوف من ارتباط المادة الثانية مع المادة الرابعة فهذا غير صحيح لأن لنا في الخلافة الراشدة عبرة فالرسول صلى الله عليه وسلم زكى أبا بكر الصديق حين جعله يصلي بالناس نيابة عنه، وأبو بكر عين عمر بن الخطاب تعييناً، وعمر بن الخطاب وضع أمر الشورى في اختيار الحاكم.. اذن ذلك جائز ولا تتعارض المادة الثانية مع المادة الرابعة من الدستور أبداً، لكن من يقولون ذلك يريدون التشويش وهم غالباً من المرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالتوجه الغربي، وقد تطرقنا للمادة هذه بوضوح ففي عام ١٩٧٥ تقدم (٢٧) نائباً لهذا الغرض وفي مجلس ١٩٨١ كان النواب المطالبون (٤٦) نائباً، فالحمد لله الحال في تقدم وسنصل الى النتيجة بإذن الله اذا وفق المجتمع الكويتي لاختيار عناصر تأخذ من دينها منهجاً لها.

وكون الدستور عقد ما بين حاكم ومحكوم، إذا لم يوافق طرفا العقد على التعديل غير ممكن، أنا أقول انسياقاً مع رغبة القيادة السياسية وردها على مجلس الأمة من خلال اقتراح تعديل المادة الثانية الذي تشكل بواسطة مجموعة من أصحاب الرأي والفقه الدستوري والاسلامي فأفادوا بأنه في حالة إقرارها سيكون هناك فراغ تشريعي في البلد.. اقول أن الكرة الآن في مرمى مجلس الأمة حيث أن طرفي العقد لا يزالان مصران على وجهة نظرهما.. فمجلس الامة في حالته التي عرفتها خلال فصلين غير قادر على تغيير القوانين، فعندما تقدم بعض الاخوة باقتراح لتعديل القانون التجاري والمادة الاولى منه قلت أن هذا دليل عجز المجلس.

أما ما يقال أن ما يخالف الشرع لا يقر فهذا غير مقبول.. المفروض أن يوجد بالمجلس جهاز فقهي ودستوري وتشكل لجنة خلال سنة تستطيع تمحيص قانون الجزاء والقانون التجاري وتكييفها لتتناسق مع الفقرة (أ) من المادة الثانية حتى لا يكون لدى القيادة السياسية أي عذر ونأمل ان شاء الله أن يتحقق ذلك.

• ما رايكم باسباب تردي الوضع الاقتصادي في الكويت؟ كذلك استمرار الكويت في الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل؟

▪ فيصل الدويش :

في عام ١٩٧٥ طلعت ميزانية الدولة حوالي ٤ مليارات وكانت تفوق ضعفي النفقات، فقلت: ونحن نقر هذه الميزانية، فانني سعيد بها ويؤلمني أنها تكاد تكون من مصدر واحد، ان لم ننتبه لمستقبل اجيالنا فإننا سنسعدهم في سنوات قليلة ونبقي الليالي المظلمة طويلة امامهم. ثم حالفني الحظ في الوصول للمجلس في عام ١٩٨١ وكانت قد بدأت بوادر انخفاض عائدات النفط الذي يشكل ٩٧٪ من الدخل، وترتبت التزامات على الدولة من قيام الحرب العراقية الايرانية، وازمة المناخ المشؤومة التي حملت الدولة ٥ مليارات في ظرف سنتين من الاحتياطي العام للدولة وهذا لا شك اثر تأثيراً سلبياً على الحركة الاقتصادية.

ولو نظرنا الى التسويق والنقل والاوراق المالية والعقارات لوجدنا أنها في انخفاض حاد، كيف ننتشل انفسنا؟ لا بد أن يتعلم الانسان من خطئه. لم تكن معالجة الحكومة ومجلس الامة لازمة المناخ موفقة وعلى الصورة الصحيحة، ففي ٨٢/٤/١٥ أتتنا ميزانية البنك المركزي وطرح تساؤل حول ما يشاع من وجود شيكات بيوعات بالاجل تقدر بـ ٦ مليارات والسيولة الموجودة ٣ مليارات ما موقف البنك تجاه هذا الوضع؟

فكان رد مدير البنك: بأننا عممنا على المصارف المحلية بعدم حسم شيك قبل وقته، وأصبحنا لا نعطيهم تسهيلات خشية استغلالها في المضاربة في السوق، أما عن الجدوى الاقتصادية للشركات فنحن غير مسؤولين عنها، انما مسؤولة عنها وزارة التجارة. وجرى بحث ميزانية البنك المركزي في جلسة عملية في المجلس وأثرت أنا هذا السؤال في جلسة علنية حتى يسجل في المضبطة، ورد علي محافظ البنك المركزي وكان رده كما أسلفت... إلا انه أثار نقطة في جلسة خاصة وأثارها في جلسة علنية وقام وزير التجارة وقال: لو عملنا مقاصة بين هذه البيوعات لنتج عنها ٥٠٠ مليون، وهذا معناه عندنا ٥٠٠ مليون قد تكون فائضة في البنوك. لكن من سوء الحظ في ٦/٣٠ توقف أحد المتعاملين في السوق وانهار سوق الاوراق المالية وترتب عليه وضع غير جيد في البلد ثم دعي المجلس لاقرار قانون ٥٧، وكنت أنا من معارضي هذا القانون لعدة أسباب:

السبب الاول: تجنيب المجلس مسؤولية ما وقع.

السبب الثاني: ان الاشخاص تعاملوا في ظل قوانين قائمة يفترض أن

يتقاضوا في ظلها.

السبب الثالث : هو أننا لا نعرف حجم المشكلة بعد، بعضهم قال ٧٦ ألف متعامل، احدهم قال حجم التعامل ٥ مليارات وآخرون قالوا ١٠ مليارات. وعندما وضعوا قرار احالة بيوعات الأجل الى المقاصة اتضح أن المتعاملين ٥٥٠٨، وعدد الشيكات ٢٨ مليار، فالوضع أصبح مهولا، ولكن الافراد قليلون، ومادام الافراد قليلين فان المشكلة اصبحت منتهية، فيفترض أن من ورد عليه الشيك ولم يسدد أن يودع في السجن، وخلال ٤ أشهر الناس يحلون مشكلتهم بأنفسهم وسوف يحل من المشكلة ٦٠٪ ثم تعالج المشكلة فيما بعد في حدود ١٠٠ مليون أو اقل. لكن بسبب طمع الناس وافتقاد الرقابة وافتقاد سيادة القانون، ثم جاء قانون ٥٩ وكان لي رأي واضح حوله، هو أن اعتبار من يملكون مليونين من صغار المستثمرين لا يجوز، وحرام أن نعوض هؤلاء من المال العام للدولة. لا بأس بالاعتبارات الانسانية لشخص أغراه السوق وانساق وراء تصريحات كبار المسؤولين.. ولم يكن له مصدر آخر للرزق لكن ليس بهذا الشكل.

المليونان استفاد منهما مصرف، استفاد منهما متعامل غير كويتي، استفاد منهما شركات، استفاد منهما كبار مسؤولون، استفاد منهما نواب، استفاد منهما قضاة.. فالوضع مؤسف فعلا.

وقد يكون سبب هذه الازمة القدر وقد يكون سببها تخطيط مسبق من أجل تنقيح الدستور باغراق جمع كبير من النواب لأجل تمرير التنقيح.. الله أعلم فمعالجتنا للمشكلة عموماً كانت خاطئة وانا قلت رأيي في القانونين ٥٧ و ٥٩.

ثم أتى قانون رقم ١٠٠ وعاتبوني أناس قالوا: لماذا وافقت عليه؟ وردي على ذلك أنه اولا القوانين ٥٧ و ٥٩ قد اخذت الصفة التشريعية والقانون ١٠٠ خفض المديونية الى رأس المال + ٢٥٪. كذلك خفض التزامات الصندوق للغير وخفضها الى نصف مليون.. يعني اخف الضررين، فلو وافقت عليه فهو افضل الأسوأ.. وهذه هي مجريات وضع سوق الاوراق المالية.

اما عن كيفية معالجة الوضع في المستقبل فان الانسان لا يستطيع مسابقة الاحداث فليس لدينا احصائيات.. والحكومة اكثر قدرة منا.. والمجلس كلف الحكومة قبل حله الأخير بوضع دراسة تأخذ في الاعتبار كافة القطاعات الاقتصادية في البلد أن تقدم حلولا لتحريك الوضع الاقتصادي ومنعه من الانهيار، ونأمل ان شاء الله بعد رأي اصحاب الشأن في النواحي الاقتصادية.

■ **سعد طامي :**

احب أن اشكر ابا نايف على بعض التوضيحات ولا شك بأنه قد سجل مواقف جيدة في المجلس، ومع ذلك فوجهة نظري الا نأتي ونعالج الخطأ بالخطأ.

طبعاً الأزمة الاقتصادية عالمية، ومنها أزمة البترول وانخفاض الاسعار والحرب.... الخ، ولكن السبب الرئيسي عندنا هو موقف طرفي الحكومة والمجلس والشعب الكويتي يحملهما اللوم والسبب بنظري هو أمران:

أولا : اتاحة الفرصة لتداول اسهم شركات لم يمض على انشائها سنتان.

ثانيا : حدوث ظواهر تنبيء بالكارثة، مثل قفلية دكان في سوق المناخ بـ (٢٠) مليون دينار، وتأسيس شركات للنهب تحت رأي الحكومة والمجلس.

ومما زاد الطين بلة أن يقوم المجلس مع الحكومة بتعطيل القانون وايقاف العقوبة بحق بعض المتعاملين وهنا انعدمت العدالة، ان نحاكم شخصاً قدم شيكاً وظهر فيه نقص ٥٠٠ دينار، وربما لم يقصد ذلك، ثم نودعه السجن، بينما الذي نهب الملايين وضرب اقتصاد الكويت حر طليق.

لذلك اقول أن المجلس لم يوفق في المعالجة ولا يجوز أن نعالج الخطأ بالخطأ هذا مع تقديري لمواقف بعض النواب الجيدة ومنهم ابو نايف إزاء هذا الموضوع.

● هناك شق من السؤال حول اعتماد الكويت بصورة رئيسة على النفط حيث يشكل الدخل النفطي اكثر من ٩٠٪ من ناتجها السنوي، ومثل هذا الوضع يعتبر خاطىء لأن النفط سلعة قابلة للنضوب فما هو الحل برأيك؟

■ **عباس مناور :**

هذا الموضوع تطرق اليه الكثيرون في مناسبات كثيرة في المجلس وخارجه وفي الجامعة وفي مختلف المنابر، وقيل فيه اكثر مما قال مالك في الخمر.

ولكن اعتقد أن ضعف الادارة السياسية المتعاقبة جعلها عاجزة عن ايجاد الحلول البديلة، لأن مجلس الأمة لا يخلو من الفاهمين في شؤون الاقتصاد ومجال البترول والتصنيع.

ولكن قصور النظر أو ضعف الادارة السياسية جعل الكويتيين لا يزالون يعتمدون على النفط، وضربنا امثلة كثيرة في مجال التصنيع وفي المجالات الاقتصادية على أساس أن الكويت تصنع نفسها منذ بداية عهدها وقال الاخوان في ذلك الوقت أن الكويت بدأت الطفرة الاقتصادية من حيث عائدات النفط عام ١٩٧٢ وكانت ميزانية الكويت آنذاك ٩٦٠ مليون دينار، وبعد الطفرة جاء للكويت حوالي ٢٤٠٠ مليون دينار.

ولكن قصر النظر لدى الادارة السياسية جعل الكويت عاجزة وغير قادرة على الابداع أو ايجاد البديل، ولكن المجلس لم يقصر بل نبه كثيراً ولكن:

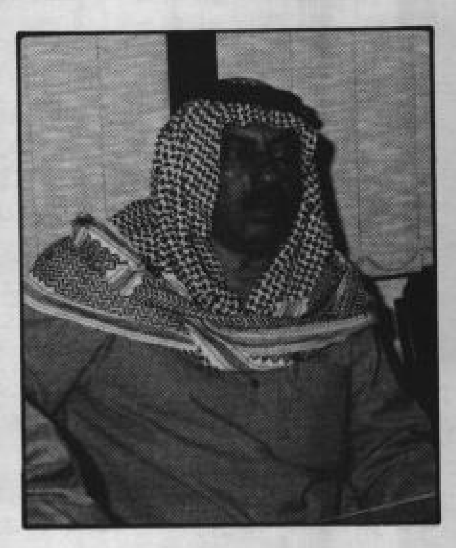
«لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي»

■ **فيصل الدويش :**

نظراً لموقع الكويت الجغرافي فانه من الصعب أن تصبح متكاملة اقتصاديا ولكن الله انعم عليها بالبترول، البترول تدفق بشكل تصديري منذ ١٩٤٨ ويفترض أن تكون الكويت قد هيأت منذ ذلك الوقت كوادر ملمة بشكل جيد في تصنيع مشتقات البترول.

والكويت تتأثر بمحيطها العربي، والوضع الآن في العالم العربي سيىء فالدول العربية تستورد سبعة اضعاف ما تصدر وهذه كارثة والافضل من ذلك على مستوى العالم العربي أن دول الخليج تختص بتصنيع مشتقات البترول وما عدا ذلك من الأمن الغذائي والصناعي، يوضع في بلدان لديها موارد بشرية ولديها موارد مياه لاقامة المشاريع عليها حتى يكون هناك خطة طموحة للأمن الغذائي والصناعي والتقنية العسكرية.

فنحن ضعاف بضعف العرب، والاستقلال ليس علماً يرفرف على دور الحكومة وعلى هيئة الامم المتحدة والاستقلال هو الاستقلال الاقتصادي، ولا تزال الادارات السياسية في الاقطار العربية جميعاً دون المستوى



• مشاريع الاسكان بطيئة المطلوب الاسراع بها للحد من تفاقم المشكلة الاسكانية

• الانتخابات الفرعية شر لا بد منه حين تمارسها فئة منافسة في الدائرة الانتخابية

• الحكومة والمجلس يتحملان اللوم في وقوع ازمة المناخ

المطلوب، فالكويت معذورة، قد تكون غير معذورة في تصنيع مشتقات البترول لكنها معذورة في أن تصبح بلداً زراعياً أو صناعياً.

• هناك موضوع طرحته وسائل الاعلام وطرحه بعض المحاضرين في ندواتهم وهو الانتخابات الفرعية، البعض يراه وسيلة لتوحيد كلمة القبيلة وايصال ابنائها الى المجلس، وآخرون يرونه احتكارا لحق التمثيل في المجلس لصالح الفئة المسيطرة في الدوائر الانتخابية، فما رايكم؟

■ فيصل الدويش:

الانسان دائما يسعى للشيء الذي يحقق رغبته سواء على مستوى حزبي أو قبلي أو طائفي أو عائلي.

وفي حالة الاحزاب تتصارع الكوادر الحزبية من خلال منظور وفلسفة معينة لنهج هذا الحزب، ولكن لو سألت ابن القبيلة الذي فاز بالانتخابات الفرعية، ما هو نهجك السياسي؟ أو ماهي نظرتك للمشاكل؟ لاعطاك نفس النظرة التي ينظر بها من لم يدخل الانتخابات الفرعية.

اذاً هذه الانتخابات الفرعية بلا هدف الا تكريس العصبية، وتجد حتى الافخاذ داخل القبيلة تتعصب ضد الافخاذ الأخرى، والابتعاد عن هذه الانتخابات تحقيق للمصلحة العامة وتحقيق لتكافؤ الفرص بين أبناء الدائرة، هذا رأيي الشخصي، وللآخرين آراؤهم.

■ سعد طامي:

من ناحية المبدأ فإن الانتخابات الفرعية شيء غير جيد وليتها لا توجد في الكويت، ولكن على الانسان أن يكون واقعي مع نفسه وخصوصاً بالنسبة لبعض المناطق ومنطقتنا بالذات حيث تتقابل قبيلتا العجمان والعوازم والقبائل كالاحزاب كل يريد الفوز بل ربما اكثر في حالة القبائل، فعندما تتجابه هاتان القبيلتان ونجد أن القبيلة الاخرى لها الاف الاصوات، وقد اجرت انتخاباتها الفرعية لتزكية اثنين من ابنائها فان قبيلتك تكون مرغمة على اجراء انتخابات فرعية لمنافسة القبيلة الاخرى، وإلا فانها غير جادة في ايصال ابنائها الى المجلس.. فالخطأ ليس في الانتخابات الفرعية نفسها وانما في نوعية الاشخاص الذين تفرزهم القبيلة.

فاذا خالف الشخص قبيلته ولم يدخل الانتخابات الفرعية فانه يضحك على نفسه ولن يكون قريبا من النجاح بأي حال من الاحوال.

اما في حالة عدم وجود قبيلة منافسة بنفس الصورة فان الانتخابات الفرعية هنا مرفوضة تماماً وأنا لا اقبلها.

وقد وصلت انا للمجلس عن طريق الانتخابات الفرعية، عامي ٧١، ٧٥، وكنا آنذاك فيما يسمى بالمنطقة العاشرة، وكان معنا شاب مثقف هو المحامي عبدالله الركيان وكان يرفض دخول الانتخابات الفرعية، وفشل خلال دورتين في الحصول على عدد معتبر من اصوات الناخبين، ثم رضخ خلال هذه الانتخابات لدخول الفرعية ونجح.

■ عباس مناور:

ان ابناء القبيلة عادة لا ينظرون الى النائب الذي يصل منهم الى المجلس على أنه خاص بهم وحدهم، ولا يقصدون من ايصال نائب الى المجلس تحقيق هذا الغرض، انما يطمحون أن يكون النائب الذي يمثل المنطقة من قبيلتهم فاذا فاز فانه يكون ممثلا للمنطقة كلها، لذلك تجد ابناء القبائل الاخرى يأتون الى مرشح القبيلة الفائز في الانتخابات يهنئون و يباركون له الفوز، وتجد أن كل حاجاتهم وطلباتهم عنده، ولا تنتخب القبيلة مرشحيها لكي يحاربوا القبائل الاخرى عند فوزهم لمجرد انهم لم ينتخبوهم.. فالمسألة وقتية اي خلال الانتخابات فقط.

مع ذلك أنا لا أحب الانتخابات الفرعية لأسباب كثيرة، فالقبيلة الكبيرة غالباً ما تشاركها قبائل صغيرة، كذلك ناخبين من غير القبائل، فليس من المقبول تكميم افواه الناس وأخذ التأييد الشعبي من القبيلة فقط، وقد اثبتت التجربة أن الانتخابات الفرعية لا تضمن نجاح المرشح اطلاقا، ففي الانتخابات الاخيرة في الفروانية حاز الاخ خالد النزال على ٣٩٠ صوتاً ولم يدخل الفرعية، وأنا حصلت على ٣٠٩ أصوات ولم ادخل الفرعية، وكنت في المركز الثالث. اما الذين دخلوا الفرعية فحصل احدهم على المركز الخامس والآخر على المركز السادس.

وانا كنت ارفض الانتخابات الفرعية سابقاً وفي المجلس الحالي، وذلك حتى لا اكرس في نفوس ابنائي والجيل الصاعد مثل هذه الممارسات، وحتى اذا كبروا وزاد وعيهم الا يصبوا اللوم على من أسس الانتخابات الفرعية وما شابهها.

ان العصبية القبلية في الكويت هي في انخفاض مستمر وليس هي

الآن كما كانت عليه سابقاً، لذلك فان الانتخابات الفرعية اعادت بعث العصبية القبلية.

ولكن لو فرضت على الانتخابات الفرعية فرضاً اي اجمع عليها كل اهل المنطقة سواء كانوا من قبيلتي أم من سواها، فانني سأدخلها وحدوث مثل هذا شبه مستحيل.

■ **فيصل الدويش :**

هناك ملاحظة وهي أنه لو التزمت احدى القبيلتين في منطقة انتخابية ما بعدم اجراء انتخابات فرعية، فانه في الجولة الانتخابية اللاحقة سيرفض ابناء القبيلة الاخرى اجراء انتخابات فرعية في قبيلتهم ويقولون: ما الداعي لالزامنا بانتخابات فرعية ما دامت القبيلة الاخرى لا تقوم بها؟ وبذلك تنتهي مشكلة الانتخابات الفرعية في المنطقة.

● **احد المخضرمين من صناع الدستور في الكويت يقول بأن توازن السلطات اختل بعد تجنيس الوافدين، ويقصد بالوافدين شقين، ومن هذين الشقين يقصد تجنيس البدو، واصبح حينئذ شق السلطة التنفيذية اعلى بكثير من السلطة التشريعية.**

هناك امر آخر وهو أن الأمية ازدادت حجمها بتجنيس القبائل لأن الكويت سنة ١٩٦٣ نسبة الأمية فيها كانت منخفضة وبعد التجنيس ارتفعت نسبة الامية.

ويقولون كذلك انه بتجنيس القبائل ازدادت الاعباء على الميزانية من اسكان وتعليم واشياء كثيرة.

امر اخر هو انتشار قيم جديدة في الكويت مثل العصبية القبلية وكذلك احتقار الصناعة والعمل الحرفي. وهذه مجموعة تهم تحتاج الى رد.

■ **فيصل الدويش :**

ان تجنيس القبائل العربية في الكويت واحتواءها هو مكسب للكويت، لأنها تشترك مع اهل الكويت في الانتماء الاسري والقومي والديني، وانصهار هذه القبائل داخل المجتمع الكويتي لا يولد الشعوبية، وهو مكسب للكويت أيضاً، وبخاصة بعد تكاثف السكان غير الكويتيين هنا ووجود ١٢٦ جنسية في هذا البلد، وسأعطيك أدلة على مدى تفانيهم واخلاصهم في العمل على حماية استقرار الكويت.

مثلا عند مطالبة عبدالكريم قاسم بضم الكويت تطوع الكثير من ابناء القبائل الموجودة مضاربهم في الكويت بالاشتراك بالدفاع عن البلد، ولم يكونوا يملكون آنذاك جنسية حمراء أو بيوت دخل محدود أو رواتب، وكانوا يتركون ابلهم واغنامهم ويتطوعون، واعتقد أن اغلى ما يجود به الانسان هو روحه.

ومثال آخر ثلاثة اشقاء ويشرفني أنهم من قبيلتي كانوا يسكنون في صيهد العوازم في اكواخ ويعمل كل منهم في لواء في الجيش وحينما تم تجهيز قوات لارسالها الى سيناء سنة ١٩٦٧، وكانت هناك تعليمات لدى رئاسة الاركان أن الاشقاء لا يتم ارسالهم دفعة واحدة، بل يظل بعضهم لرعاية الاسرة، ونتيجة للحماس والنخوة لديهم لم يخبر احدهم الآخر انه سيذهب مع القوة لتعطش كل واحد منهم للذهاب مع القوة للمشاركة في الدفاع عن الامة العربية، واجتمع هؤلاء الاشخاص في صحراء سيناء.

فهل يجوز أن ابخل على من يمتلك هذه الروح الطيبة بأن امنحه الجنسية كشهادة انتماء لهم.

فيؤسفني ان يخرج هذا الكلام من شخص شارك في وضع اسس الديمقراطية في دستور مكتوب وشارك في حقائب وزارية وهو من عائلة نكن لها كل تقدير واحترام، وأن يشكك في ولاء القبائل العربية، وأن يحملها سلبيات السلطة التنفيذية، علما بأن الوزارة يتقلدها اناس ممن داخل السور وليس من مناطق القبائل!! لذلك فان كلام ذلك الشخص مرفوض ولا يستند لأي اساس من الصحة.

■ **سعد طامي :**

كلام الاخ ابو نايف فيه الكفاية واحب أن اشير الى بعض ابناء القبائل الذين قتلوا في الحرب وحتى الآن لم يحصل ابناؤهم على بيت كذلك هناك من اصيب بعاهة خلال ادائه الخدمة العسكرية وتم تسريحه دون راتب أو اي شيء، ثم لننظر: من الذي يخدم الآن في القوات المسلحة انهم ابناء القبائل، ثم يتهمونهم بأنهم استهلاكيون وغير انتاجيين!!

■ **عباس مناور :**

الجنسية نوعان: بالتأسيس ثم بالتجنيس.

الجنسية بالتأسيس هي حق وليس تفضلا من أحد، وأما التجنيس فان لجان التجنيس اوقفت منذ سنوات طويلة، ومن له صلاحية التجنيس هي السلطة التنفيذية.. والتجنيس اختياري ليس اجبارياً، فاذا كان هناك تجنيس فهو بارادة السلطة التنفيذية، فمن تريد منحه الجنسية يحصل عليها ومن لا تريد لا يحصل عليها.

● **ربما المقصود بالتجنيس ذلك الذي تم في اوائل الستينيات**

■ **عباس مناور :**

كان ذلك من قبل لجان من بعض المواطنين وهؤلاء لهم اخطاؤهم ولهم اجتهاداتهم. وهذا شيء انتهى، ومنذ عام ١٩٧٠ لم تكن هناك لجان للتجنيس كذلك فان من تم تجنيسهم منذ ذلك العهد حتى الآن لا يتجاوزون الف شخص.

فذلك الموضوع قديم ومنته ولا أفهم السبب في طرحه مرة أخرى.

■ **سعد طامي :**

حتى لجان التجنيس لم تكن موثوقة كانت خبط عشواء فتجد الرجل صاحب جنسية بالتأسيس وشقيقه بالتجنيس وتجد الرجل بالتجنيس وابناءه بالتأسيس.

● **ابو نايف اشار الى نقطة وهي عدم وجود أناس في الوزارة من المناطق ما بعد الدائري الرابع فما السبب في ذلك؟**

■ **فيصل الدويش :**

هذا الكلام مصداق لما قلته فنحن ليست لدينا شعوبية أو نبدي حساسية من عدم اشراكنا في الوزارة لأننا نعتقد أن القيادة السياسية اصلها من البادية، بل نعتبر الصادق من ابناء هذا البلد ممثلا للجميع.

في الختام نشكر المشاركين في هذه الندوة ونتمنى لهم التوفيق ونرجو ان نلتقي بهم في لقاءات قادمة.

تقرير عن الحملات الانتخابية لعام ١٩٨٥



الحملات الانتخابية الحالية

اذا علمنا بأن أي مرشح يطمع في الوصول الى مجلس الأمة يعتمد اعتماداً كبيراً على حملته الانتخابية لتحقيق هذا الهدف فإن هذا يفسر لنا ما تتميز به هذه الحملات الانتخابية من كثافة وقوة وتطور مستمر في سبيل بلوغ هذه الغاية، ولا نكون قد أتينا بجديد اذا قلنا بأن الحملات الانتخابية الحالية قد فاقت سابقاتها من الحملات الانتخابية التي كان يقوم بها المرشحون للمجالس السابقة بكل المقاييس، ويلاحظ المتتبع لهذه الحملات الحالية أن هناك قفزة نوعية وكمية في الوسائل والأساليب الدعائية المستخدمة فيها. واذا قلنا بأن الوسائل التقليدية الاعتيادية قد تكرر ظهورها كالعادة إلا أنها ألبست أثواباً جديدة متطورة تتميز بالابتكار والتجديد. ومن هذه الأساليب التقليدية على سبيل المثال اليافطات الانتخابية والبيانات أو البرامج الانتخابية والمخيمات الانتخابية وسنأتي على ذكر بعض أمثلة لكل منها، وما طرأ عليها من تجديد غير انه يمكن أن نقرر بأن أهم ما تميزت به الحملات الانتخابية الحالية من ملامح هو الآتي:

١ ـ المحاضرات والندوات :

هناك ارتباط جدلي وتأثير متبادل بين انتشار الوعي وتقدمه عند المواطنين وبين كثرة المحاضرات والندوات التي برزت كسمة واضحة من سمات الحملات الانتخابية الحالية، ولا تكاد تخلو منطقة من المناطق من عدد من المرشحين الذين يستخدمون المحاضرات والندوات كوسيلة للدعاية وبث الوعي بين الناخبين، فقد درج كثير من المرشحين في مختلف المناطق على القاء المحاضرات في مختلف المواضيع أو استضافة أصحاب الاختصاص في مجال معين لالقاء المحاضرة في مقر المرشح وتنوعت هذه المواضيع لتتناول شتى الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التعليمية، وقد كان الاقبال الجماهيري على هذه الندوات والمحاضرات كبيراً يتعدى الحضور في بعضها الألف شخص، ولا شك بأن كثرة هذه المحاضرات دلالة على أن وعي الناخب قد تقدم وأصبح يطلب غذاء فكرياً لدى المرشح أكثر من طلبه لغذاء الجسم، وان ظهر اهتمام بعض المرشحين بالتعاقد مع شركات للتغذية والفنادق لتولي عملية تقديم وإعداد الولائم، إلا أن

الاهتمام بالغذاء الفكري طغى بصورة واضحة على الاهتمام بغذاء الجسم.

٢ ـ اللقاءات المفتوحة والنقاشات العامة:

ويلاحظ ارتفاع مستوى النقاش في هذه اللقاءات، حيث أصبحت أسئلة الناخبين الموجهة الى المرشحين تتناول قضايا المحافظة على الدستور وتطبيق الشريعة الاسلامية وتطوير التعليم واستجلاء مواقف المرشح من قضية الحريات وغيرها من القضايا في حين أن معظم هذه الأسئلة في السابق كانت تدر حول الخدمات واستكمالها في المنطقة.

٣ ـ أسلوب المناظرة:

حصلت عدة محاولات لاجراء مناظرات بين المرشحين، كانت احداها في منطقة الروضة، إلا أن عدم حصول أصحاب الفكرة على موافقة وزارة الداخلية حال دون عقدها، وعموماً فهذه المرة الاولى التي تطرح فيها هذه الفكرة كوسيلة لتقديم المرشحين لجمهور الناخبين في صورة حوار فكري يشارك فيه الناخبون في المنطقة.

٤ ـ الاشاعة:

استخدمت هذه الوسيلة بصورة واضحة في هذه الانتخابات، ففي كل منطقة تختلف فيها طروحات وأفكار المرشحين أو تتباين أهداف كل منهم، يسعى بعضهم لتدبيج الاشاعات لهز الموقف الانتخابي لمرشح منافس والذي غالباً يتميز موقفه بالقوة مما يدفع البعض من منافسيه الى محاولات ضعضعة هذا الموقف وإضعاف ثقة الناخبين في هذا المرشح، ومن هذه الاشاعات على سبيل المثال ما يشاع حول انسحاب أحد المرشحين الأقوياء في منطقته بغية اضعاف موقفه الانتخابي وتوجيه الأصوات المؤيدة له الى وجهة تخدم أغراض من أطلقوا هذه الاشاعة، ولا شك بأن الحملات الانتخابية الحالية تميزت بظهور الاشاعة كأسلوب من أساليب التنفير من مرشح معين والتي هي بالتالي نوع من الجذب لأصوات الناخبين الى مرشح آخر.

وقد سارع العديد من المرشحين الذين تناولتهم الاشاعات الى نفي وتكذيب ما تضمنته وتوضيح اللبس اذا وجد سواء عن طريق الاعلان في الصحف أو عن طريق اللقاء المتواصل بين المرشح وبين الناخبين في منطقته.

٥ ـ المقرات الانتخابية:

يلاحظ أن الكثير من المرشحين حرص على أن يتسع مقره الانتخابي لأكبر عدد من سكان المنطقة، لذلك نجد أن عدداً كبيراً من الخيام الانتخابية تميز بالاتساع وكبر الحجم حتى بلغ عدد الأعمدة في إحداها أحد عشر عموداً وسعى البعض الى الحصول على هذه المساحة الكبيرة عن طريق دمج زوج من الخيام أو ثلاثة منها، وجعلها في صورة خيمة واحدة كبيرة كما تضمنت بعض الخيام الانتخابية خيمة صغيرة ملحقة بها تسمى «المختصر» تكون للأحاديث الخاصة التي يفضل المرشح ألا تكون في الجو العام لخيمته الكبيرة، ولوحظ كذلك أن عدداً من هذه الخيام قد وضع على أسقفها من الخارج عازلا من النايلون لمنع تسرب المطر الى داخل الخيمة، لتأمين صلاحية استخدامها على الدوام في لقاء المرشح بالناخبين، كما تفنن بعض المرشحين في نصب خيامهم طولياً وعرضياً وإقامة المداخل المسقوفة ووضع رفوف خشبية لأحذية الحاضرين، وتضمنت بعض المقرات الانتخابية سلالا بلاستيكية معلقة بأعمدة الخيمة تحوي بطاقات تعريفية بالمرشح وبرنامجه الانتخابي وغيرها من الوسائل الأخرى التي يوزعها المرشح على الناخبين، ورغم ذلك فلم يتخذ بعض المرشحين خياماً انتخابية كمقار لهم واقتصروا على استخدام ديوانياتهم كمقر انتخابي.

٦ ـ الأدوات الدعائية التقليدية والأسلوب المبتكر:

تعتبر اليافطات الانتخابية والبيانات والبرامج الانتخابية من أقدم الوسائل الانتخابية المستخدمة في المعركة الدعائية، إلا أن ظهورها في الحملات الانتخابية الحالية كان في صور مبتكرة وجديدة، حيث عمد عدد من المرشحين التي تجمعهم هوية فكرية واحدة على توحيد شكل وألوان ومضمون يافطاتهم الانتخابية فنجد أن مرشحي التجمع الديمقراطي كان شكل يافطاتهم الانتخابية والألوان المستخدمة فيها واحدة، حيث الخلفية صفراء وكتب الكلام الذي تضمنته باللون الاخضر، وكان هناك جملة مشتركة وهي: مع الديمقراطية والعدالة ضد الفساد واهدار المال العام. كما كانت اليافطات الانتخابية لمرشحي التيار الشيعي الاسلامي واحدة حيث اللون الأبيض والأخضر والشعار الواحد الذي تصدر كل هذه اليافطات وهو: كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، ورغم أن ظاهرة الشعارات الانتخابية التي يرفعها المرشحون ليست جديدة إلا أنها تمثل نوعاً من التعريف بالمبادىء والأفكار التي يحملها المرشح، فنجد على سبيل المثال الشعار الذي رفعه الدكتور عادل الصبيح مرشح منطقة كيفان وهو «نحو فعالية نيابية» والشعار الذي رفعه الدكتور عبدالله النفيسي مرشح منطقة بيان ومشرف والنقرة وحولي وهو قوله تعالى: «إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت». وهو ذات الشعار الذي يرفعه المرشح جمال الكندري في منطقة الرميثية بينما يرفع المرشح عيسى الشاهين في منطقة الروضة شعاراً تحمله الجملة التالية «صوتك شهادة فلا تشهد إلا بحق».

وتنوعت صور التجديد لهذه الوسائل التقليدية فنجد أن هناك من استخدم مكعبات دعائية ذات أربعة وجوه كنوع من التجديد في الدعاية والبعض استخدم حوامل معدنية يتوسطها قطع من النايلون تشكل ثلاثة متتالية منها صورة جديدة من الدعاية للمرشح بحيث يقرأ القادم على الطريق اسم المرشح الثلاثي بالتدريج على هذه الحوامل المعدنية الثلاثة، ووزع بعض المرشحين ملفات وظروف على الناخبين في منطقته تحتوي على ملصقات للسيارة باسم المرشح وأرقام وهواتف مراكز الخدمات في المنطقة خاصة والكويت عموماً، وقد طبع أحد المرشحين دستور الكويت ووزعه على الناخبين وكتب على ورقة الغلاف الأخيرة جملة تبين رأيه في الدستور ووزع بعضهم بطاقات تحمل اسم المرشح وعنوانه وهاتفه ونبذة تعريفية به، وتحمل في الوجه الآخر تقويماً لأيام السنة، كما طبعت البرامج الانتخابية لبعض المرشحين طباعة فاخرة تغري الناخب بمطالعتها وأصدر مرشحو التجمع الديمقراطي كتيباً يحوي برنامجهم الانتخابي، وتفرد عدد من المرشحين باصدار نشرات دورية تتضمن أخبار المقر والمحاضرات التي جرت وجدولا للمحاضرات المقرر اقامتها، ويلاحظ كذلك تقلص استخدام الأقمشة في الدعاية وكبر حجم اليافطات الدعائية التي لم تكن بهذا الحجم في الحملات السابقة.

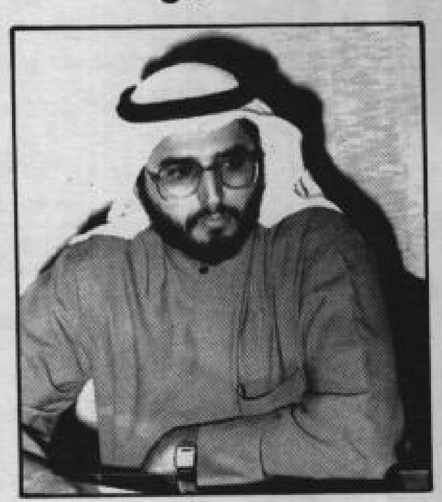
٧ ـ الرشوة:

رغم الهجوم الكبير على الرشوة والاستنكار الشعبي لها، إلا أن بعض المرشحين يسعى لاستخدامها كأسلوب أساسي في حملته الانتخابية، ورغم تقلص عدد هؤلاء عن الانتخابات السابقة إلا أن البعض منهم يسعى بشتى الأساليب الظاهرة والمبطنة الى كسب أصوات ضعاف النفوس عن طريقها ونأمل أن تنقى أجواؤنا الانتخابية من أمثال هذه الظواهر الخطيرة في المستقبل.

● هذه كانت جولة سريعة بين الحملات الانتخابية الحالية للمرشحين وأهم ما تميزت به من ملامح والتي تؤكد فيما تؤكد من حقائق أن درجة الوعي لدى الناخب قد ازدادت وهي ظاهرة تبشر بكل الخير لوطننا الحبيب.

جولة مع حملات بعض المرشحين

الدكتور عادل الصبيح



وهو مرشح الدائرة السابعة كيفان.

دكتور بكلية الهندسة بجامعة الكويت قرر ترشيح نفسه قبل سنة تقريباً وقد بدأت حملته الانتخابية لتكوين لجنة اعلامية ولجنة سكرتارية ولجنة قطع المنطقة وكذلك لجنة الديوانيات وتركز العمل بالبداية على وصف الاهداف الرئيسة واسلوب الحملة الانتخابية أي بمعنى تحديد النقاط العامة، والتي تعتمد على الانتشار بالمنطقة واتخاذ اسلوب الطرح الفكري وعدم التشهير والمساس والتجريح بالمرشحين الآخرين وعدم توجيه الصوت الثاني.

ويتميز مخيم الدكتور عادل الصبيح والذي يقع مقابل ثانوية كيفان بالألوان الجذابة والملفتة للنظر، البرتقالي والأصفر والاحمر، في حين تعمد المرشح عدم المبالغة في اعلانات الطرق والاكتفاء بألوانها الجذابة، كما قام بطبع نشرات تحوي بعض ما تورده الصحف اليومية من تصريحات وندوات خاصة به.

وأصدر الدكتور الصبيح عدة نشرات كان أولها البيان الانتخابي والذي استعرض فيه ما يعاني منه المجتمع الكويتي من النواحي الاقتصادية والفساد الاداري ولقد أثر الدكتور الصبيح كما يذكر في بيانه الانتخابي أن يرفع الشعارات الرنانة والوعود الطنانة بل عاهد الله أولا وأخيرا على الأمانة والصدق ورفع كلمة الحق ودفع المسيرة البرلمانية لترسيخ مبدأ الشورى.

وأقام الدكتور الصبيح في مخيمه والذي يتكون من خيمتين كل خيمة ترتكز على خمس أعمدة ندوات متعددة حاضر بنفسه حول عدد من القضايا المهمة مثل الشريعة الاسلامية لماذا وكيف والمكاسب الدستورية والفعالية النيابية والوضع الاقتصادي والبديل المطروح والأزمة السكانية، وذلك لتوعية ناخبي المنطقة وطرح أفكاره وآرائه.

ويواجه الدكتور الصبيح خلال حملته الانتخابية بعض الصعوبات ومنها «الاشاعات» ومن أبرزها أنه ينزل هذه الانتخابات لاسقاط أحد المرشحين ويرد الدكتور الصبيح على تلك الاشاعة بقوله:

انه لم ينزل لاسقاط الآخرين.. بل ان الساحة تسع الجميع ولا أدل من ذلك على حسن العلاقة وصدق المودة التي تجمع بين د. عادل الصبيح وبين باقي المرشحين، فلو كان هناك توجه لاسقاط الآخرين لظهر ذلك من خلال طرح د. عادل بالاساءة والتشهير وتصيد الأخطاء الى الآخرين، بينما المراقب للساحة الانتخابية يلاحظ خلاف ذلك.

واستخدم الدكتور الصبيح خلال حملته الانتخابية اللافتات القماشية والتي رفعت ما بين اعمدة الانارة بمنطقة كيفان بشكل ملفت للنظر وكانت تحمل اللون الأصفر والكتابة باللون الأسود.

كما استخدم كذلك بعض الاعمال الخشبية على شكل دوائر مصبوغة بالألوان الملفتة للأنظار، وكذلك الملصقات الاعلانية التي تحمل اسم المرشح مسنودة بقطع خشبية مرتبة على شكل مربعات يرتفع أحد المربعات عن الآخر بشكل منتظم اخرجت على شكل طابوق البناء.

المرشح خالد سلطان بن عيسى :

وهو مرشح الدائرة الثانية المرقاب وضاحية عبدالله السالم، ولقد عزم أمر ترشيح نفسه لهذه الانتخابات بعد اجازة الصيف قبيل انعقاد الدور التكميلي للفصل التشريعي الخامس وبالنسبة لترتيبات المرشح خالد السلطان لحملته

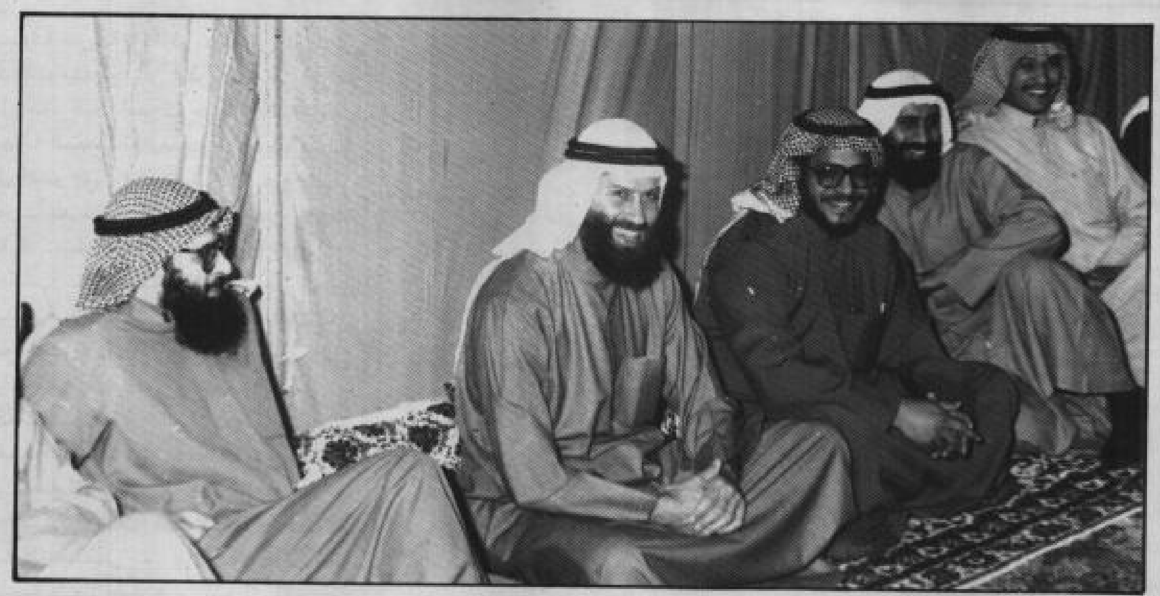


الانتخابية، فلقد كانت الفكرة في عقد ندوة اسبوعية حتى لحظة اقامة المخيم فأصبحت محاضرتين اسبوعيا (الأحد والاربعاء) بحيث يتم القاء الضوء على مختلف القضايا التي تتعلق بالمجتمع الكويتي، وأصدرت نشرة خاصة لكل قضية بحيث يتم توزيعها على جميع الأهالي في الدائرة قبل موعد المحاضرة ليتسنى لهم وضع تصورهم العام للحوار. أما الاعلانات وما يندرج تحتها فكانت الفكرة في توحيد الاطار الاعلاني الذي يمثل تناسقاً في الواجهات الاعلانية للمرشح بالاضافة الى التدرج في عرض مثل هذه الواجهات. وبشكل عام فالحملة الاعلامية لها وجهها الآخر من حيث الاتصال المستمر بالصحف للتغطية حول مختلف النشاط الانتخابي داخل الدائرة.

وحول اهم الصعوبات التي يلاقيها المرشح خالد السلطان يقول:

ان من أهم الصعوبات التي واجهتني في هذه الحملة الانتخابية هو التعتيم الاعلامي وميول بعض الصحف الى مرشحيهم، ولم تقف عند ذلك بل عمدت بعض الصحف مع الاسف الى تشويه سمعة الاتجاه الاسلامي عموماً. وسعت الى تلبيس الامر على الشعب لاغراض حزبية أو مصلحية بحتة، هذا على الصعيد العام.

أما على الصعيد الخاص: فهو تدخل بعض الأيادي للتأثير على الانتخابات في الضاحية،



وحملات التشهير والاشاعات الكاذبة، والتي خرج مروجوها مع الأسف عن شيمة وخلق أهل الكويت، بالاضافة الى وجود لوبي طائفي وذو عقائد دخيلة ومصلحي ينتهز هذه الفرصة للنيل من الاتجاه الاسلامي، ولا نقول في كل ذلك الا حسبنا الله ونعم الوكيل.

وأقام المرشح خالد السلطان عدة ندوات بمقره الانتخابي والذي يقع بجانب محطة بنزين الضاحية تتعلق بقضايا التربية والتعليم ومشكلة توظيف الشباب والقضية الاقتصادية والاصلاح الاداري واستثمار الاحتياطي والقضية الاعلامية والاسكانية.

ويقول المرشح خالد ببيانه الانتخابي

العمل النيابي ميدان نستطيع من خلاله ان نخدم أمتنا وعقيدتنا فنحن نعتقد ان الحياة كلها، يجب أن تكون لله سبحانه وتعالى عملا بقوله جل وعلا (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين).

ومن خلال العمل النيابي نستطيع بحول الله سن القوانين الاسلامية، والتي لا يجوز ان يحكم المسلمون بغيرها، ولا ان يتحاكموا الى سواها، والبعد عنها قادتنا الى حالة التردي التي سادت العالم الاسلامي عامة، فتكررت هزائمنا على يد اليهود، وغزيت أراضي المسلمين من الشرق والغرب.

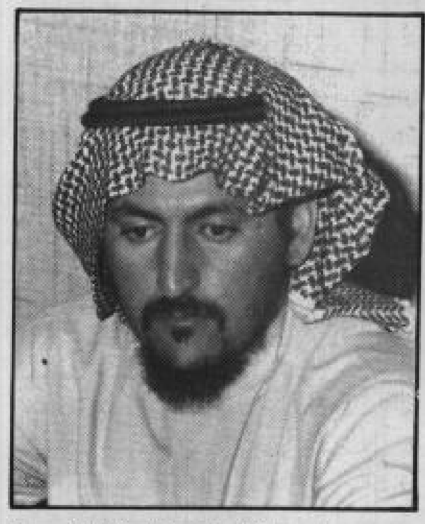
اننا لا نقلل من أهمية تصدي مجلس الامة القادم لأي محاولات لتقليص السلطة الشعبية سواء من خلال تنقيح الدستور أو القوانين او الاجراءات المختلفة. كما نؤكد على ضرورة العمل على توسيع سلطات مجلس الامة، ولكننا يجب الا نقف كما وقفنا في السنوات العشرين السابقة عند هذه القضية، بل يجب أن يكون هناك نقلة توعية لدور مجلس الامة القادم. فعجلة التقدم تدور رحاها بخطى حثيثة في العالم، لذلك أصبح واجباً علينا اليوم اعادة ترتيب البيت الكويتي، فلقد وصلنا مرحلة النضوج، بعد فترة الضياع التي تبعث انفتاح ما بعد النفط، ان اوضاعنا مستمرة في التردي. ونعاني من مشاكل كثيرة ومعقدة توجب علينا العزم والحزم في التصدي لها. والعمل على النهوض بأوضاعنا والسير بها في تجاه مستقبل مشرق آمن للكويت.

ويؤكد المرشح خلال بيانه على المنطلق العقائدي في حل جميع أنواع المشاكل والقضايا الهامة.

ومقره الانتخابي عبارة عن خيمتين متلاصقتين تشكلان عشرة أعمدة طولية بالاضافة الى تجهيز كامل للمواقف الخارجية الامامية منها والخلفية فضلا عن خيمة الخدمة اليومية وخيمة أخرى للسكرتارية وادارة المقر الانتخابي، وقد كان الاختيار بالنسبة للموقع بحيث يتوسط منطقة ضاحية عبدالله السالم بحيث يسهل على جميع الاهالي الوصول اليه وقرب مسجد الشيخة فاطمة.

ويذكر أن النائب خالد السلطان قد أصدر خلال حملته الاعلامية كتيبين يحوي الكتيب الاول على اقتراحات وأسئلة النائب خالد السلطان خلال الفصل التشريعي الماضي، ويحوي الكتيب الآخر على آراء النائب وما طرحه خلال الفصل التشريعي الماضي في القضايا العامة المطروحة.

المهندس : مبارك فهد الدويلة :



وهو مرشح الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) وقد قرر ترشيح نفسه قبل سنة ونصف تقريباً وحول حملته الانتخابية فقد بدأت عن طريق زياراته الميدانية لديوانيات المنطقة، وذلك لتعريف نفسه "بأبنائها"، وقد كون في بداية حملته كذلك لجنة خاصة للعلاقات الاجتماعية مع أهالي الدائرة كما تم تكوين لجنة خاصة للحملات الاعلامية.

ولقد كان الاستعداد للانتخابات الفرعية لقبيلة الرشايدة في هذه الدائرة السبب في تأخير حملته الاعلامية وافتتاح المقر الانتخابي.

– وبجولة سريعة في المقر الانتخابي للمهندس مبارك الدويلة نجد أن المقر الانتخابي قد اعد بشكل جيد حيث ادمجت خيمتان كبيرتان مع بعضهما البعض ثم وضعت خيمة صغيرة، في مدخل المقر وفي مقدمته مظلة مع بعض الديكورات الداخلية. وقد رفع المهندس الدويلة على مقره الانتخابي لافتة يصل طولها تقريباً ١٠ أمتار كتب عليه اسمه باللون الأخضر الزيتي مع خلفية برتقالية وسلطت عليه الكشافات ليصبح المقر ملفتاً للنظر على الطريق الذي يفصل الفروانية عن العمرية.

ولقد أصدر كتيباً عن البيان الانتخابي والذي شرح فيه الاهداف الاجتماعية ومنها معالجة مظاهر الفساد الاجتماعي والاخلاقي عن طريق غرس القيم والاخلاق الاسلامية والاهتمام بقضية التجنيس بما يتناسب مع المصلحة الوطنية كما اشار في بيانه الى الاهداف الاقتصادية ومن ابرزها العدالة في توزيع الثروة والمطالب بتطبيق نظام التكافل الاسلامي، وذكر كذلك اهدافه السياسية ومنها تعديل القوانين طبقاً للشريعة الاسلامية.

– ويتبنى المهندس الدويلة شعار المرشح للجميع وذلك اعتقاداً منه أن المرشح يجب أن يمثل ناخبي المنطقة ويطالب بحقوق الشعب بجميع فئاته ولا يحق للمرشح أن يعتقد أنه يمثل قبيلة أو جماعة أو جمعية معينة.

– ومن أبرز ما يواجهه المرشح الدويلة من اشاعات واتهامات والتي تخلو من عدم الواقعية مثل استغلال منبر الجمعة للدعاية الانتخابية علماً بأنه تعمد أن ينتقل الى الخطابة في دائرة أخرى. كما يواجه المهندس الدويلة تشهيراً بأنه المرشح الاسلامي الذي يدخل الانتخابات الفرعية بحجة أنها حرام علماً بأنها قضية اجتهادية ليس فيها نص صريح بالتحريم.

– ويقيم المرشح الدويلة ندوات يوضح فيها آراءه وأفكاره حول مجمل القضايا. وبدأت في بداية الامر بديوانيته الخاصة بالمنزل ثم بعد افتتاح المقر الانتخابي نظم عدة ندوات مبرمجة حول الاصلاح الاداري والازمة السكانية وحاضر حول المناطق الخارجية بين الاهتمام والاهمال.

كما استخدم بحملته الاعلامية اللافتات التي تحمل اسمه والتي تنشر في شوارع الدائرة بشكل مطبوع ومثبتة على خشب.

المرشح خالد الجميعان :

افتتح المرشح خالد الجميعان مقره الانتخابي



في الدائرة الاولى (الشرق) يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ وكانت لقاءاته مع ناخبي منطقته عبارة عن عرض للمشاكل العامة والخاصة ومناقشتها في صورة حوار عام. وقد ألقى المرشح خالد الجميعان ندوة يوم ٨٥/٢/١٠ حول انجازات المجلس السابق، كما شارك في ندوة عن الاسكان جمعته مع المرشح عبدالرحمن الدويسان مرشح الدائرة الثامنة وذلك يوم ٨٥/٢/١٥ كما انتشرت لافتات المرشح الجميعان ويافطاته في منطقتي الشرق والدسمة بصورة اعلامية جيدة.

المرشح احمد السعدون :



المرشح أحمد عبدالعزيز السعدون يخوض الانتخابات الحالية لمجلس الأمة عام ١٩٨٥ عن دائرة الخالدية وتشمل مناطق الخالدية واليرموك وقرطبة.. خاض أحمد السعدون انتخابات مجلس ١٩٧٥ و ١٩٨١ وفاز في كليهما وشغل منصب نائب رئيس المجلس في الفصلين التشريعيين الرابع والخامس.

افتتح المرشح أحمد السعدون مقره الانتخابي في منطقة الخالدية على شارع الدائري الثالث ولم يكن له أي مقر آخر في المنطقتين الأخريين.. ومقره الانتخابي كان عبارة عن خيمتين رئيسيتين وعدد من الخيام الصغيرة الجانبية.. وقد استخدم في المقر دائرة تلفزيونية مغلقة لنقل المحاضرات الى الخيمة الأخرى وخارج الخيمة الرئيسية.

وقد استخدم المرشح السعدون في حملته الانتخابية كذلك اللافتات الانتخابية البيضاء المثبتة في الأماكن البارزة والشوارع الرئيسة في مناطق الدائرة.. ولم يتبن السعدون شعاراً محدداً خلال حملته كبعض المرشحين.. كما لم يستخدم لافتات الأقمشة الكبيرة وقد يعزى السبب الى سمعته الكبيرة وقوة مركزه الانتخابي. أما الندوات التي عقدها أحمد السعدون في مقره الانتخابي فهي ندوتان فقط، الأولى كانت بمناسبة افتتاح المقر استضاف فيها الاقتصادي جاسم السعدون ليلقي محاضرة عن «الاستثمارات الخارجية للكويت». أما الندوة الثانية فكانت بعنوان «قانون الجنسية.. وسياسة التجنيس» وقد حاضر فيها المرشح أحمد السعدون بالمشاركة مع النائب محمد الرشيد.

هذا وقد صرح المرشح أحمد السعدون لجريدة «الأنباء» أن الحكومة تتدخل بالانتخابات وتسعى الى ترشيح بعض النواب لمنصب الرئاسة في المجلس.. بينما لم ينف نيته للترشيح لمنصب الرئاسة بعد فوزه بالانتخابات ان شاء الله.

المرشح : جمال الكندري

مرشح لأول مرة.. وكيل مدرسة «أبو تمام» الابتدائية سابقا.. اقام علاقات طيبة ووطيدة مع أهالي المنطقة من خلال زياراته المتكررة للديوانيات يقع مخيمه على شارع المدارس في القطعة ٢ شارع ناصر المبارك وعلى ذلك الشارع يوجد معظم مقرات ومخيمات المرشحين في دائرة الرميثية.. وأمام مخيم المرشح الكندري وضعت لافتة كبيرة عليها اسم المرشح وبالليل تضاء أمامها الأنوار الكهربائية.. والمخيم قسم بشكل منظم وجيد يدل على جهود كبيرة بذلها الذين أقاموا المقر الانتخابي..

والمقر عبارة عن خيمتين كبيرتين بخمس

«عواميد» أدمجتا ببعضيهما.. أما بالنسبة للحملة الانتخابية للمرشح فهي:

تشمل برنامجاً انتخابياً وكذلك هناك ٢ نشرات تتضمن انشطة المرشح واهدافه.. كذلك هناك عدة محاضرات اقيمت وتناولت البرنامج الانتخابي وأزمة الاسكان، والمكاسب الدستورية، وكذلك السياسة التعليمية في الكويت. وتعرض فيها لأهم المشاكل التربوية التي تعاني منها الكويت.. وكذلك محاضرة عن الأمن في الكويت. وقال فيها: ان عدم تطبيق قواعد الجزاء الاسلامي وراء تفشي الجريمة في الكويت.

أما عن الحملة الانتخابية للمرشح الكندري فقد بدأت منذ ستة أشهر عبر ديوانية المرشح الاسبوعية التي شملت مواضيع متعددة واستضاف فيها عدداً من النواب والشخصيات الهامة في البلد كذلك كانت هناك التغطية



الصحفية حسب الامكان وتموين الجرائد بالانشطة التي يقيمها المرشح.

أما عن الوسائل الدعائية فقد كانت اليافطات والملصقات اللاصقة التي توضع على السيارات.. كذلك كانت هناك النشرات التي توزع مع كل ندوة وهي بأربعة صفحات ملونة وباخراج جيد.. كذلك استخدمت الالواح الخشبية والتي تتفوق عدداً ونوعاً في المنطقة عن باقي المرشحين وكذلك استخدم القماش الكبير على بوابة المقر الانتخابي. وكذلك كان التعدد والتنويع في اشكال الاعلانات وتنزيلها بفترات زمنية متدرجة..

كذلك تميز المرشح الكندري عن باقي المرشحين بتنويع اعلاناته حيث كانت على ثلاثة اشكال.. ووضعت على فترات زمنية متباعدة..

وبالنسبة للعقبات التي يواجهها قال المرشح:

لم تواجهنا الاشاعات بصورة قوية ولكن كثرة المرشحين وكثرة الاعلانات تحدث نوعاً من المضايقات من حيث المكان.. كذلك مساحة المنطقة الكبيرة تأخذ جهداً أكبر وعدداً اكبر من الاعلانات ويفوق المناطق الثانية.

الدكتور عبدالله فهد النفيسي



وهو مرشح الدائرة الثامنة «مشرف بيان حولي ميدان حولي النقرة» وهو شخصية كويتية تحمل تاريخاً طويلا من المعارضة وعمل رئيساً لقسم السياسة بجامعة الكويت ثم صدر بحقه قرار توقيفه من الوظيفة بعد أن اصدر كتاب الكويت الرأي الآخر. من مواليد الكويت عام ١٩٤٥.

تتميز حملة الدكتور عبدالله النفيسي بعدة مميزات منها الطرح الفكري المميز خلال الندوات التي يعقدها الدكتور النفيسي والحضور الكثيف لهذه الندوات من مختلف التوجهات الفكرية بالبلد.

ويقيم الدكتور النفيسي مقره الانتخابي بمنطقة مشرف مقابل سنترال تلفونات مشرف في الشارع الذي اشتهر بشارع الاهرام خلال الحملة الانتخابية، وهو عبارة عن ثلاث خيام متلاصقة كل خيمة عبارة عن خمس أعمدة وتكتظ في معظم الندوات هذه الخيام.

ورفع الدكتور خلال حملته الانتخابية شعار الآية «إن اريد إلا الاصلاح ما استطعت» وانتشرت لافتات الدكتور والتي تحمل اللون الازرق الغامق والكتابة باللون الأصفر.

وأقام الدكتور ندوات عديدة حاضر فيها بنفسه، مثل ندوة حول الدستور الكويتي والنظام التعليمي بالكويت والخلل الاداري بالكويت والبعد الاجتماعي لمشكلة المخدرات أما الندوات التي شارك بها الضيوف فكانت الغلاء وحماية المستهلك التي شارك بها أحمد النصار وجاسم السلامة والجامعة الى أين للدكتور رشيد العميري والدكتور مبارك العبيدي والاعلام في الكويت ويوزع الدكتور بمقره الانتخابي مطبوعات مثل دستور الكويت. والبيان الانتخابي للدكتور واستخدم الدكتور النفيسي اسلوب الرسائل للناخبين تضمنت وجهة نظره في العديد من القضايا التي تشغل الرأي العام وفي مقدمتها ما يثار حول تعديل المادة الثانية من الدستور.

ويؤكد الدكتور النفيسي في بيانه الانتخابي على الحفاظ على الدستور والحياة الدستورية وعدم التراجع عنها الا لتحقيق المزيد من الحريات وكذلك ضرورة تعديل المادة الثانية من الدستور والاصلاح الاداري لا يمكن تحقيقه الا باصلاح القيادات الادارية وتنشيط المحكمة الادارية والايمان بالحق الوظيفي لكل المواطنين وغيرها من القضايا.

ويرفع الدكتور النفيسي أمام مقره الانتخابي لافتة كبيرة من القماش ذات اللون البرتقالي وكتب عليها اسمه باللون الأسود وسلط عليه اضاءة خلال الليل كما قام بتوزيع الملصقات على أماكن متوزعة على مناطق الدائرة. ولقد بدأ الدكتور حملته الانتخابية بوقت مبكر بحوالي ٣ شهور من موعد الانتخابات.

المرشح سامي المنيس / العديلية



السيد سامي المنيس أحد المرشحين البارزين في منطقة العديلية وهو من مرشحي مجموعة

الطليعة القدماء حيث خاض الانتخابات خلال مجالس سابقة ونجح في الوصول الى المجلس مرتين، ولكنه لم يوفق خلال انتخابات ١٩٨١، وفي هذه الانتخابات بدأ المرشح المنيس حملة مبكرة مع دخول العام الجديد بمحاضرات تركزت حول الفساد الاداري ومواضيع أخرى. وفي يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ افتتح المنيس مقره الانتخابي في العديلية، والذي يقع على الطريق الدائري الرابع، وقد تحدث المنيس خلال حفل الافتتاح عن الانتخابات واهميتها والمسألة الديمقراطية عموماً.

والمقر الانتخابي لسامي المنيس صغير نسبياً ويتألف من خيمة واحدة كبيرة الى جانب خيام أخرى أصغر، وعلى المقر لافتة كبيرة من القماش كتب عليها اسم المرشح، والى جوار مقر المرشح المنيس تقع المقار الانتخابية لمرشحين منافسين هم السادة جاسم الشريدة، فريد العجيل، ثم يوسف الشاهين وذلك على امتداد الدائري الرابع.

وقد انتشرت في مناطق العديلية، السرة، الجابرية، لافتات انتخابية للمنيس وهي عبارة عن لوحات صفراء اللون كتب عليها اسم المرشح بلون زيتي اخضر، وكتبت تحتها عبارة «ضد الفساد وهدر المال العام...» وهذا النمط من اللوحات موحد بالنسبة لمرشحي تجمع الطليعة.

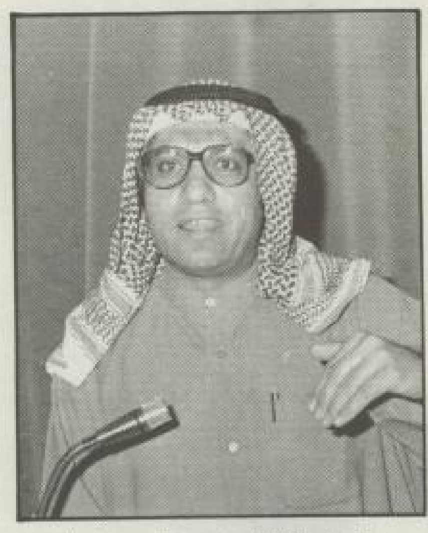
وقد عقد المرشح المنيس في مقره الانتخابي سلسلة من اللقاءات والندوات التي تعزز الشعارات التي يرفعها المرشح فكانت هناك ندوة عن بدائل الاقتصاد الوطني الحالي ثم ندوة نقاش عام ثم ندوة عن التعليم في الكويت.

المرشح عبدالمحسن جمال

عبدالمحسن يوسف جمال مرشح الدائرة الخامسة (المنصورية ـ القادسية) يحظى بتأييد جمهور الجمعية الثقافية الاجتماعية.

افتتح المرشح عبدالمحسن جمال مقره الانتخابي يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ وهو يقع في منطقة المنصورية وهو على شارعين [شارع القاهرة وشارع فرعي منه] ويتكون المقر الانتخابي من خيمة كبيرة جداً وهي عبارة عن خيمتين مفتوحتين على بعضهما الى جانب خيمة صغيرة [المطبخ والتجهيز] وهناك خيمة منفصلة تماماً، وعندما تدخل الخيمة ترى الشباب في استقبالك مع وجود بعض الشباب الجالسين

والملفت للنظر ان الذي يقوم بالخدمات [تقديم الشاي مع بعض المأكولات الخفيفة] شباب صغار لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٧ سنة.



وعندما سألنا المرشح عبدالمحسن جمال عن حملته الانتخابية أجاب وهو يضحك تسألون عن سر المهنة، وأضاف بأن الحملة الانتخابية قد تكون مشتركة بين جميع المرشحين من زيارات للدواوين الى اعلانات ونشرات تعرف بالمرشح وبطاقات دعوة.

والذي يدخل المقر الانتخابي للمرشح يلاحظ لوحة توضح ان للمرشح فترة للزيارات تنتهي ٩,٣٠ مساء، وبعد ذلك يتواجد المرشح في الخيمة للحوار والمناقشة، والجدير بالذكر أن المرشح ألقى خمس محاضرات في مقره الانتخابي أولها «الانتخابات والوضع السياسي في المنطقة» وثانيها «التيارات الفكرية في الكويت» وثالثها «الجدية والمرونة في العمل السياسي» ورابعها «التحديات التي تواجه منطقة الخليج» والمحاضرة الأخيرة «عن مفهوم المعارضة في مجلس الامة».

السؤال الأول: وجهناه للمرشح عبدالمحسن جمال حول: هل انت مرشح الجمعية الثقافية الاجتماعية؟ وأجاب مشكوراً:

الترشيح في الكويت يتم عن طريق فردي وشخصي حيث لا يحق للجمعيات والهيئات ذات النفع العام الدخول في العمل السياسي أو الانتخابي.. ولكن هناك افراداً من جميع ابناء المجتمع الكويتي يدعمون المرشحين وكل مرشح يتمنى أن يكون مدعوماً من اكبر قطاع في المجتمع.

والسؤال الثاني: شعار «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة» يجمع بين عدة مرشحين في مناطق مختلفة من الكويت، ما هو المقصود من هذا الشعار؟ فأجاب:

هذا الشعار واضح المعنى حيث ان كلمة التوحيد تعني «لا اله الا الله» وهو الشعار الاسلامي الذي يعتز به كل مسلم وهو الدعوة لاتباع منهج الله «وتوحيد الكلمة» هو هدف الدعوة الاسلامية الى توحيد الشمل الاسلامي والوقوف صفاً واحداً امام التحديات منطلقاً من قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، وموسم الانتخابات فرصة طيبة لطرح بعض المفاهيم الاسلامية والشعارات التي تحقق اهداف المرشحين.

والسؤال الثالث: هل هناك لجنة تنسيق تعمل لجميع المرشحين الذين يرفعون شعار «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة»؟ فأجاب:

أولا ما في داعي لهذا السؤال.. ثانيا ماهي طاقة هذه اللجنة التي تعمل لخمس مرشحين. [عدنان عبدالصمد ـ الدائرة الاولى ـ عبدالمحسن يوسف جمال ـ الدائرة الخامسة ـ الدكتور عبدالله جراغ ـ الدائرة الثامنة ـ الدكتور محمد سيد احمد عابد الموسوي ـ الدائرة العاشرة ـ الدكتور ناصر عبدالعزيز صرخوه ـ الدائرة الثالثة عشرة ـ].

وأشار المرشح عبدالمحسن جمال الى أن هناك أربع اشخاص يتجولون بين هؤلاء المرشحين، ويأخذون منهم بعض الاخبار لنشرها بالصحف اليومية.

والسؤال الرابع: اعلان الدائرة الخضراء يجمع بين جميع مرشحي شعار «كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة» لماذا الدائرة الخضراء بالذات؟

فقال: اذا كان اللون أزرق أو أصفر نفس الشيء.

والسؤال الخامس: الندوات التي تقام بين هؤلاء المرشحين تقريباً متشابه، ماهو المقصود من ذلك؟ فرد:

بالعكس لا يوجد تشابه، ولكن الندوات مختلفة.

المرشح محمد فلاح جفيدان

السيد محمد فلاح جفيدان مرشح الفروانية والفردوس وهو شاب يخوض الانتخابات لأول مرة وهو خريج جامعة الكويت، ويعمل رئيساً لقسم البطاقة التموينية بوزارة التجارة، ويحظى السيد محمد جفيدان بدعم جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي وتأييدهم كما يتعاطف معه ويؤيده شباب المنطقة الذين يتطلعون الى مرشح منهم يصل الى المجلس، وللمرشح محمد فلاح جفيدان مقر انتخابي يقع عند تقاطع شارع الغزالي وطريق الدائري السادس حيث توجد معظم المقار الانتخابية لمرشحي الفروانية ويتكون المقر الانتخابي



للمرشح محمد جفيدان من خيمة كبيرة وبيت شعر كبير، وخيمة صغيرة.

وقد افتتح المقر مساء يوم السبت ٨٥/١/٢٦ وكان الافتتاح عبارة عن حفلة عشاء وتعارف بين المرشح وناخبي المنطقة، ومن كثرة الحضور لم يسع الوقت لفتح باب الحوار والمناقشة التي كانت من سمات المرشح محمد فلاح جفيدان، وقد افتتح المرشح محمد فلاح جفيدان مقره الانتخابي الثاني في منطقة الفردوس وذلك مساء يوم الاثنين الموافق ٨٥/٢/١١ وشارك في الافتتاح الشيخ أحمد القطان الذي القى كلمة طيبة بهذه المناسبة وعندما تحدثنا مع المرشح محمد فلاح جفيدان عن حملته الانتخابية اجابنا بأنه في البداية اعتمد اسلوب الندوات والمحاضرات في ديوانيته مساء يوم الاثنين من كل اسبوع وكان هذا اللقاء الاسبوعي هو اساس اتصاله مع الناخبين في المنطقة، ومن خلال هذا اللقاء يتم طرح العديد من القضايا المحلية ومثال على ذلك الاصلاح الاداري وقضية الاسكان وقضية العمالة الوافدة وقضية الفساد الاجتماعي والتفكك الأسري وفيما يخص الجانب السياسي فان المرشح يتطلع الى استبدال جميع القوانين التي تعارض التشريع الاسلامي ويتطلع الى زيادة الحريات وتوسيع المشاركة الشعبية والمحافظة عليها في ضوء الشريعة الاسلامية، وكذلك يتطلع المرشح الى التضامن مع الشعوب الاسلامية وتوجيه السياسة الخارجية لخدمة تلك الشعوب، وأضاف المرشح محمد فلاح جفيدان بخصوص حملته الانتخابية قال بأنه اعتمد على الزيارات الخاصة والمنظمة لبعض الشخصيات والديوانيات وذلك وفق برنامج معد من قبل لجنة الزيارات.

وأكد على أن وضع المنطقة قبلي، وهذا الوضع لا يناسبه الا اسلوب الزيارات واللقاءات الشخصية، وعندما سألنا المرشح عن الاعلانات قال بأنه لا يعتمد على الاعلانات اعتماداً كلياً، واكتفى بلوحات كتب عليها اسمه وانه بعث الى بعض الصحف إلا ان هذه الصحف لم تنشر اعلاناته، وأضاف المرشح بأنه شكل ثلاث لجان لمتابعة حملته الانتخابية اللجنة المالية وهي تختص باعداد وتجهيز المقر الانتخابي والعمل على اصدار البطاقات والاعلانات الخارجية، ولجنة الاستقبال وهي تقوم باستقبال الناخبين في المقر الانتخابي وخاصة في أيام المحاضرات ولجنة الزيارات وهي التي تنظم الزيارات الخارجية من خلال جدول زمني مخطط له بحيث يغطي كافة الدائرة الانتخابية.

المرشح صالح الفضالة:

نائب لأول مرة في المجلس الحالي.. يقع مخيمه ومقره الانتخابي في منطقة العديلية في القطعة التي تطل على شارع دمشق وهو الشارع الذي يفصل بين منطقتي الروضة والعديلية.. أمام مقر المرشح توجد لافتة كبيرة من النايلون باللون البرتقالي كتب عليها اسم المرشح بخط كبير... يشاهده كل من يمر في الشارع المطل على مقر المرشح..

كذلك له بعض اللافتات من النايلون الاصفر وكتب عليها بخط اسود كبير اسم المرشح.. كذلك استخدم الملصق الخشبي الذي يغرس في الأرض.

أما بالنسبة للاستعداد للحملة الانتخابية فقد بدأت كما يقول المرشح صالح الفضالة: منذ فوزه بانتخابات سنة ١٩٨١ حيث كانت الزيارات مع أهل المنطقة متصلة ومبرمجة حيث أنه لا ينقطع عن المواطنين وبحث مشاكلهم وما يحتاجونه في المنطقة.. وكانت الزيارات واللقاءات لديوانيات منطقة السرة والعديلية والجابرية مستمرة ومنتظمة.. كذلك أشار الى أن منطقة السرة والجابرية من المناطق التي تحتاج الى تنظيم واهتمام اكثر من قبل الدولة.

أما من حيث الندوات والمحاضرات فلم يقم المرشح بأية ندوات أو محاضرات..

أما من ناحية الصعوبات التي تواجه المرشح قال: الحمد لله لا توجد أية صعوبات لأننا أقمنا علاقات حميمة مع أهالي المناطق «العديلية — السرة — الجابرية» وازدادت هذه العلاقات وتلك الروابط مع تلك الزيارات واللقاءات المبرمجة والمنتظمة.

أما عن الاشاعات وما يقال فيها: قال المرشح الفضالة:

اننا نتخذ موقف الصمت ازاء كل ما يقال



ويشاع عنا.. ولا نرد على تلك الاشاعات لأننا فضلنا أن يكون ردنا من خلال عملنا ومن خلال الناخبين وليس من طرفنا لأنهم قريبون منا ويعرفون مواقفنا جيداً..

أما من ناحية تخصيصه يوماً للمواطنين وهو يوم الاربعاء من كل اسبوع في ديوان الفضالة، وذلك منذ نجاحه في المجلس وحتى الآن.. وكان يوم الاربعاء يوماً للحوار المفتوح حيث تناقش فيه كل القضايا سواء في المنطقة المحلية أو ما يتعلق بأمور أهل المنطقة.

مرشحون لم يعتمدوا على الناحية الاعلامية كثيرا

في خضم الحملات الاعلامية القوية لعموم المرشحين في الانتخابات الحالية، يلاحظ المتابع لها بأن عددا قليلا من هؤلاء المرشحين لم يولوا الناحية الاعلامية اهتماما كبيرا، فالبعض منهم لم يقم مخيماً انتخابياً خاصاً به واكتفى باستخدام ديوانيته الخاصة كمقر انتخابي له، هذا فضلا عن عدم إقامتهم لأي ندوة أو محاضرة في أي موضوع ومنهم على سبيل المثال: المرشح محمد العدساني في منطقة كيفان والمرشح عبدالله سلطان الكليب في منطقة القادسية. وتجمع الاثنين صفة واحدة وهي انهم من جيل واحد ويعتبرون من مؤسسي جمعية الارشاد، والمرشح محمد حبيب بدر في منطقة القادسية الذي اكتفى بلقاء واحد جمعه بالناخبين، وهناك مرشحون اقتصروا في دعايتهم على اقامة مخيم انتخابي خاص بهم وبعض الملصقات واليافطات الدعائية ولم يعولوا كثيرا في حملتهم الانتخابية على اقامة المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة مع الناخبين.

قراءات

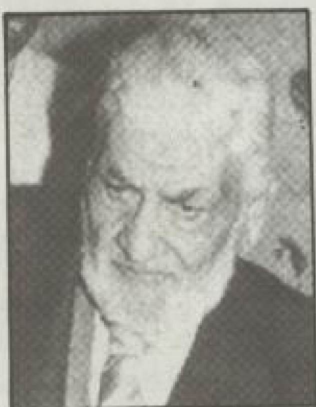
■ ذكرت صحيفة التايمز البريطانية ان عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة قد تضاعف خلال العامين الماضيين حيث بلغ عدد هؤلاء المستوطنين ٤٢ الف وستمائة مستوطن.

■ في مقابلة صحفية مع الدكتور امين الحافظ رئيس وزراء لبنان السابق قال انه يعتقد ان اسرائيل لن تنسحب من منطقة الشريط الحدودي لانها تنوي الاستيلاء على منابع المياه فيها وقال ان هذه الرقعة طالما كانت اسرائيل طامعة في مياهها لتنفيذ مشاريع ري معروفة في اسرائيل تقوم على استغلال المياه اللبنانية.

■ تمكن المجاهدون الافغان خلال الاسابيع الماضية من مهاجمة قاعدتين جويتين للقوات الروسية قرب العاصمة كابول ودمروا في احدى القاعدتين ١٢ طائرة هليكوبتر، كما تمكنوا من منع الروس من احتلال مواقع استراتيجية على الحدود مع باكستان رغم ارسالهم ٢٠ الف جندي لتنفيذ هذه العملية.

■ ذكرت مجلة التضامن التي تصدر في لندن ان مستشار حسني مبارك اسامة الباز قام بزيارة سرية للجزائر وهي (عضو في جبهة الصمود والتصدي) مؤخرا حيث اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الجزائريين، وقالت المجلة أن مصادر عربية ذكرت ان العلاقات المصرية ـ الجزائرية جيدة وان المشاورات بين البلدين مستمرة.

■ قصة مجلة الدعوة



رغم مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على صدور حكم مجلس الدولة بمنع مصادرة مجلة الدعوة الا أن السلطات المصرية لم تسمح للمجلة بالظهور حتى الآن، وقد عانت مجلة الدعوة الكثير بسبب تصديها للدعوة الاسلامية عن طريق الاعلام الذي يعتبر احد أهم مقومات النجاح لأية دعوة،

وجدير بالذكر أن مجلة الدعوة قد صودرت عام ١٩٨١ بقرار من أنور السادات وقد تم سحب ترخيصها واغلاق مكاتبها.

وفي عام ١٩٨٢ صدر حكم من مجلس الدولة المصري بالغاء قرار أنور السادات، ولكن وزارة الداخلية ماطلت في تنفيذ قرار مجلس الدولة لأكثر من عام.

وفي ديسمبر عام ٨٣ توفي فضيلة الشيخ صالح العشماوي صاحب الامتياز وبوفاته سقط ترخيص مجلة الدعوة.

وفي يناير ٨٤ تكونت لجنة من كبار محامي الاخوان المسلمين لدراسة قانون الصحافة والعمل على انشاء شركة حسب نص القانون تصدر من خلالها مجلة الدعوة مرة أخرى. ولكن اللجنة اكتشفت صعوبات ضخمة هي:

ـ لا تزيد مساهمة الفرد وزوجته واولاده القصر عن ٥٠٠ جنيه.

ـ يجب ان يقدم كل فرد مساهم صحيفة الحالة الجنائية الخاصة به.

ـ لا يجوز مشاركة الصحفيين لان قانون النقابة يمنع ذلك.

ـ لا يجوز مشاركة الموظفين في اسهم الشركة الا بعد موافقة جهة العمل.

واكتشفت اللجنة ان المجلس الأعلى للصحافة لم يعد نموذج عقد تاسيس الشركة رغم مرور أربع سنوات، وسوف يضطر الاخوان الى رفع دعوى أمام مجلس الدولة ضد المجلس الأعلى للصحافة.

والغريب ان كل هذه العراقيل توضع أمام مجلة الدعوة بينما العشرات من الصحف والمجلات والنشرات الفاسقة والتي تحرض على المجون والخلاعة تنتشر على كافة الارض المصرية بدون رقيب ويسمح لكل اعلام بالظهور الا الاعلام الاسلامي الذي يحض على الدين والفضيلة فتوضع أمامه العراقيل، ثم يسالون بعد ذلك عن التطرف.

■ عرفات وافنيري



اجتمع في تونس في الاسبوع الماضي السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع اليهودي يوري افنيري رئيس القائمة التقدمية الاسرائيلية، حيث اجريا محادثات ذكر انها تتعلق بامكانية وقف مشترك لاعمال العنف في الضفة الغربية واطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين لدى منظمة التحرير الفلسطينية وعددهم ٨ اشخاص، وذكر افنيري انه اجرى محادثات صريحة مع عرفات حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط، وقال ان عرفات وعده بتقديم معلومات واسماء ثمانية جنود اسرائيليين فقدوا أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، وأشار الى أن عرفات أكد رغبته في التعايش السلمي مع القوى المحبة للسلام في اسرائيل!! وقال أن عرفات أعرب عن أمله بأن يوافق اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي على دفن فهد القواسمة في مدينة الخليل في حال تقديمه معلومات عن مصير الجنود الاسرائيليين المفقودين.

والمؤكد كما تقول المصادر المطلعة أن اللقاء تم بمعرفة السلطات الاسرائيلية كما حصل قبل سنتين حين قابل افنيري عرفات في لبنان، وتقول المصادر أن وفد القائمة التقدمية الاسرائيلي كان مكلفا لمعرفة وجهات النظر الفلسطينية في موضوع التفاوض لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ويلاحظ من مقابلة افنيري انه ركز على قضية المفقودين الاسرائيليين ووقف أعمال العنف وهذا يعتبر خدمة للكيان الاسرائيلي ولكن الغريب هو كيف يستقبل هذا اليهودي الذي نذر نفسه لتامين السلام لاسرائيل عن طريق ادعاء التقدمية.. ولا ندري ما الفرق بين اليهودي الشيوعي او اليهودي الراسمالي او... فجميع اليهود جندوا طاقاتهم لخدمة كيانهم ولكن يبقى ادعياء التقدمية من العرب هم المغرر بهم.

■ خبير عسكري

كشفت صحيفة النهار اللبنانية ان خبيرا عسكريا من القيادة الامريكية قام في الأيام الاخيرة بجولة في الشرق الأوسط شملت لبنان حيث التقى بقيادات عسكرية واخرى من القوات المسيحية، وذكرت الصحيفة ان خبير القيادة الامريكية الجنرال لنكولن زار لبنان في جولة (استطلاعية)!! شملت سوريا وتركيا والعدو الصهيوني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان الخبير الامريكي التقى خلال وجوده في لبنان بقائد الجيش اللبناني ميشال عون وبعدد من المسؤولين العسكريين. كما اجتمع برئيس حزب الكتائب المسيحي إيلي كرامة وقائد القوات اللبنانية المسيحية فؤاد ابو ناصر ثم غادر الى تل ابيب لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين.

ربما نفهم أن يحضر خبير امريكي ويجري محادثات مع هذا المسؤول أو ذاك ولكن كيف يمكن تفسير محادثاته مع قيادات الميليشيات المسيحية ولماذا اختص هذه الميليشيات بالمحادثات، الا يثير ذلك مزيداً من التساؤلات عن مستقبل لبنان ودور النصارى فيه.

■ تهديدات للفلسطينيين في لبنان

حذرت منظمة التحرير الفلسطينية من أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتعرضون لخطر وقوع مذابح جديدة، وقالت انها تحمل المجتمع الدولي مسؤولية سلامتهم.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان السيد ياسر عرفات بحث مع اعضاء اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير مسألة التهديدات الخطيرة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان من العدو الصهيوني وعملائه وأطراف أخرى.

وتفيد مصادر فلسطينية أن المخيمات الفلسطينية ستواجه حملات لتهجيرهم خارج لبنان أو على الأقل توزيعهم على أراض لبنانية اخرى اثر الانسحاب الاسرائيلي. وتقول المصادر أن معظم الاطراف متفقة على اعتبار الفلسطينيين كالقنبلة الموقوتة، فلبنان يرى أنه يجب احاطة المخيمات بسياج من القوات الدولية لمراقبتها ومنع أي عمل وطني قد يظهر فيها، بينما الاطراف الأخرى ستعمل على دفع الفلسطينيين للهجرة بعد موجة من الارهاب.

والملاحظ في مسالة التواجد الفلسطيني في لبنان والذي كان السبب الرئيسي للغزو الاسرائيلي عام ٨٢ أن كافة الاطراف ان لم يكن معظمها أبدت موافقتها بل وحرصها على منع أي تحرك فلسطيني ومراقبة المخيمات الفلسطينية ومنع ظهور اي تحرك وطني. والمفارقة التي تشد الانتباه أن طرفي ما يسمى بالحركة الوطنية اللبنانية وهما نبيه بري ووليد جنبلاط صرحا مرارا بانهما حريصان على ضمان الأمن الاسرائيلي وانهما لن يسمحا باي تحرك فلسطيني فوق الأرض اللبنانية، الا يتفق توجههما هذا مع توجه العدو الصهيوني والكتائب؟

■ الميليشيات مسؤولة



أعلن رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ان الميليشيات اللبنانية تتحمل مسؤولية أزمة لبنان السياسية والاقتصادية قائلا ان هذه الميليشيات تنهب موارد الدولة والشعب وتعيق الجهود لانهاء حالة الفوضى، واتهم هذه الميليشيات على حد سواء باغتصاب حقوق الخزينة وفرض الاتاوات والسيطرة على المرافىء وكذلك فرض الرسوم على السلع..

وتساءل كرامي كيف يمكن للسلطة ان تعالج كل هذه الامور وهي ممنوعة من أن تقوم بحمل مسؤولياتها وكيف يمكن ان يستتب الأمن اذا لم يكن الكل متفقا على تسهيل دور السلطة، وكيف يمكن محاربة الغلاء وتدهور الاقتصاد اذا كان البعض يعمل على تقطيع المناطق بعضها عن البعض الاخر وتخريب الصناعة والسيطرة على المرافىء..

واتهم كرامي الميليشيات اللبنانية بانها المسؤولة عن تدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية، واخيرا يتحدث كرامي عن الحقيقة اللبنانية الوحيدة وهي حقيقة كون الميليشيات اللبنانية عنصر التقسيم والتخريب.. ولكن فات كرامي أن يقول أن زعماء هذه الميليشيات هم الذين يقودون لبنان وهم وزراء حكومته وانه الشخص الوحيد مع الوزير الحص اللذان يمثلان طائفة ليست لها مليشيات ولهذا فان الجميع يعمل من حيث يدري كرامي أولا يدري على تقطيع لبنان.

■ غير قابلة للتفاوض

رفض اسحق شامير وزير خارجية العدو الصهيوني رفضا قاطعا التصريح الذي أدلى به



مسؤول امريكي بأن الجولان هو موضوع قابل للتفاوض بين سوريا واسرائيل. وأعلن أن كل تصريح من هذا القبيل لن يغير من الحقيقة الواقعة على حد زعمه بان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل وان هذا هو موقف اسرائيل وحكومتها فيما يتعلق بالجولان.

ومن جانب آخر قام وزير التجارة في حكومة العدو أريل شارون بزيارة الجولان وصفت بأنها رد على تصريح المسؤول الامريكي بجعل الجولان مجالا للمفاوضات بين سوريا واسرائيل.

وقال شارون ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن هضبة الجولان التي احتلتها عام ١٩٦٧ واعلنت ضمها رسميا لاسرائيل قبل ثلاث سنوات. وقال في كلمة أمام مستوطنين يهود في الجولان ان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ووعد باقامة المزيد من المستوطنات في الجولان.

ورغم مرور ما يقرب من ١٨ عاما على احتلال اسرائيل لهضبة الجولان.ومرور ثلاث سنوات على الاعلان الرسمي بضمها الى اسرائيل فانه لم يحدث اية مطالبة أو تحرك جدي لاسترجاع الهضبة الاستراتيجية التي تعتبر من أهم الدفاعات الطبيعية في الحدود السورية.



الأمة العربيّة

الحمد لله رب العالمين.. خلق الانس والجن.. وأمرهما بعبادته وحده لا شريك له.. وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين وهادين الى الطريق المستقيم.. عليهم جميعا صلاة الله وسلامه وكان آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم رسول الهدى ونبي الرحمة..

اختاره من بني هاشم أرفع العرب منزلة.. وأعلاهم ذكرا وأجملهم خلقا وخُلقا أكرمهم للضيف وأضربهم في السيف وأحلمهم عند الغضب وأرعاهم لذمة وأحناهم على الضعيف وأرحمهم على اليتيم وأعذبهم كلاما..

اذا تكلموا صدقوا.. واذا فعلوا نفعوا.. واذا ابتلوا صبروا.. لا تلين لهم قناة ولا تضعف لهم همم ولا تخور عزائمهم مثلهم في الامة العربية كمثل البدر في الليل الدامس ينير الطريق للسالكين.. منهم اختار الله تعالى نبيه وعبده محمد صلى الله عليه وسلم مَنَّ الله به على المؤمنين فأوجب الله تعالى اتباعه وحبه وحب آله الطاهرين وصحابته الكرام الغر الميامين وحب من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

بلغ رسالة ربه ووحد بها صفوف الامة بعد شتات وهداها بعد ضياع وعلمها بعد جهل.. فان الامة العربية لا تقوم لها قائمة ولا يتوحد لها صف الا برسالة الاسلام عقيدة وشريعة فأقام دولة الاسلام.. دولة العدل والسلام والمحبة والوئام على أنقاض دول الظلم والطغيان والكفر والفساد والزيغ والعناد، فعم المعمورة الخير ونعم الناس بالأمن والامان والسلم والسلام والعدل والعدالة.

حمل الامانة والرسالة من بعده رجال شرفاء وامناء.. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بددوا بنور الهداية دياجير الظلم في العالم رضي الله عنهم ولكن أعداء الله وجنود الشيطان لم يهدأ لهم بال فجمع الموتورون صفوفهم واستعملوا آخر سلاح بقي لهم، وهو المكر والخديعة وسلاح النفاق والكيد، فوجدوا ثغرات وثغرات يندسون بين صفوف أمة الاسلام بأفكار صفراء مشبوهة منتنة وتعمل عملها في ضعاف النفوس أهل الترف والملذات وأصحاب الدنيا ومحبي الذات ومحدودي الوعي والبصيرة فهذا ديدنهم كالسوس ينخر في عظم الامة على مدى التاريخ.

وكلما جاء قوي أمين مصلح رشيد قاد الامة بالاسلام استطاع استعادة قوتها وأرشدها للحق. وبالحق تنتصر، الى أن جاء

...والإسلاميّة إلى أين؟



بقلم
احمد بزيع الياسين

يومنا هذا وما أدراك ما يومنا هذا، فيه أمة العرب والاسلام عن الالتزام بتطبيق شريعة الاسلام معرضون وللمطالبين بتطبيق شريعة الله متهمون أهم راضون بهذه الحالة أم أنهم للشريعة الاسلامية منكرون؟

فهذه أمة الاسلام مغلوبة على أمرها.. محجور على حريتها متفرقة كلمتها بأسها بينها شديد سلاحها بها فاتك ولعدوها تارك.. ليس لها جانب فيهاب وليست لها قوة فيحسب لها حساب.

نهبت الصهيونية ديارهم وتسومهم سوم الخسف تعبث في أولى القبلتين ومسجد الاسراء والمعراج ولا حراك لهذه الأمة كأنهم بذلك مسروورون وله يعملون. سوى حركات بطولية يقوم بها جماعات وافراد ليس لهم معين وليس لهم سلاح الا الايمان بالله تعالى والله أكبر.

فالامل في الله معقود والحق بأهل الحق مستعاد وباذن الله مردود.

وهذه الشيوعية غزت دار الاسلام فكريا وعسكريا فأبعدتهم عن الاسلام مصدر قوتهم وعزهم، وهاهم في افغانستان يقتلون النساء والأطفال والشيوخ.. ولا شك بأن الشرق والغرب على وفاق مع أهل الزيغ والنفاق على ضرب الاسلام في كل مكان وأمة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها فاغرة فاها لا تستطيع كلاما ولا حركة سوى رجال صدق الايمان سلاحهم والله اكبر عدتهم صمدوا للباغين ولقنوهم درسا بعون الله تعالى لن ينسوه والامل في الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة سابق مجدها وعزها وأمنها وسلامها.

فيا أمة العرب ويا أمة الاسلام، ليس لكم والله نصر الا بالاسلام، احملوا الامانة كما حملها الخلفاء الراشدون والصالحون من بعدهم والا والله فعلى الهوان والمذلة تقيمون ما أقام عسيب واختاروا لانفسكم أي الطريقين؟

إما طريق السلف الصالح الذين التزموا شرع الله وساروا عليه ليتحقق لنا ما تحقق لهم من سيادة وريادة ونصر وسلام.

أو طريق الشيطان والهوى والمصالح الشخصية واعتبارها فوق المصالح العامة فنبقى على ما نحن عليه من حالة لا أظن تخفى على عاقل، أو الى اردى وأذل نسأل الله السلامة.

اللهم ابرم لهذه الامة أمر رشد يعز بها أهل الطاعة ويذل به أهل المعصية انك على كل شيء قدير.. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد وآله وصحبه.

تحقيق

رأي في برنامج التلفزيون المصري ندوة للرأي

● ما هي شهادة الذين عاشوا نشأة البرنامج وأهداف الحكومة المصرية منه

القاهرة : من مراسل المجتمع

كنا في عدد سابق قد نشرنا موضوعاً حول ندوة الرأي وقد تحدث في ذلك الموضوع بعض الذين شاركوا في حلقات المسلسل الطويل الذي مازال يعرض في مصر منذ عام ١٩٨٢، وفي هذا العدد أيضا نعرض بعض أهداف السلطة المصرية وذلك على ألسنة من عرفوا البرنامج وعايشوا ظروف نشأته واعداده.

مرة أخرى نعود للحديث عن البرنامج التليفزيوني المصري «ندوة للرأي» والذي مازال يعرض في مصر الى الآن، لنسأل.. ماهي دوافع هذا البرنامج وما أهدافه وما تأثيره، ومن القائمو ن على إعداده.. وقبل أن نتعرض لذكر آراء الدعاة والشباب الذين التقينا بهم، للتعرف على أهداف البرنامج وماذا يقول، لاحظنا أن كثيرين من الذين قابلناهم لم يشاهدوا الا حلقات قليلة من البرنامج الذي يعرض من تليفزيون القاهرة مساء كل جمعة، وربما شاهدوا حلقة أو اثنتين فقط.. مما يوحي بأن هذا البرنامج «ندوة للرأي» لم يحظ باهتمام المصريين داخل مصر، لانعدام تأثيره السلبي على جماهير المشاهدين من المسلمين، ولأن معظم الناس أكدوا أنه برنامج مشبوه، ولذلك لم يحظ بمزيد من الاهتمام بين صفوف الدعاة والمنتظمين في صفوف العمل الاسلامي..

أهداف البرنامج

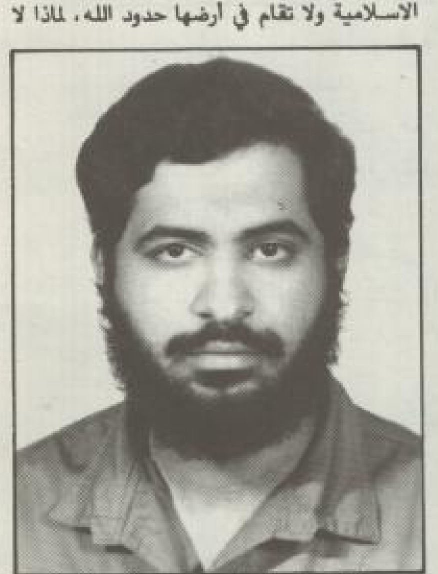
وحول أهداف البرنامج تقول الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي، ان الحكومة تحاول أن تصرف الناس عن سليم الدعوة وصحيح العقيدة بإذاعة مثل هذه الندوات، وتتساءل: لماذا يترك علماء تلك الندوات الحديث عن وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية، لماذا لا يقولون عن ان مصر لا تطبق فيها الشريعة الاسلامية ولا تقام في أرضها حدود الله، لماذا لا



● الشيخ الغزالي أفسد على الداخلية هدفها بصراحته

● المهندس أبو العلا ماضي

اللواء علام أرسل لي ضابط مباحث لاحضاري الندوة



● المهندس أبو العلا ماضي والحضور القسري

● الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح :

البرنامج عديم الأثر ومباحث أمن الدولة فشلت في اقناع الناس بانحراف شباب الدعوة الاسلامية، والدليل فوز شباب الاخوان في انتخابات النقابات المصرية

• الأستاذ عمر التلمساني تحدث في إحدى الندوات إلا أن وزارة الداخلية لم تعرض الندوة حتى الآن



• لماذا لم تعرض الندوة التي اشترك فيها الأستاذ عمر التلمساني؟

يقولون ان مصر تحارب الله ورسوله بإباحة الربا وشرب الخمر ولعب القمار والميسر؟! وتضيف السيدة زينب الغزالي قائلة: ان هؤلاء الذين يتحدثون من بعض رجال الأزهر في ندوات الرأي التي تعرض في التليفزيون لا نثق فيهم ولا يثق فيهم شباب الدعوة الاسلامية ولا يثق فيهم عامة الناس.. ان الحكومة قد ركنت اليهم وعقدت لهم الندوات، واختارتهم للحديث فيها، فركنوا هم اليها ولم يجرؤوا على المطالبة بتطبيق الشريعة، وحول دوافع هذه الندوات تتساءل: من تخدم هذه الندوة؟ وماذا تريد أن تقول؟ وماذا وراءها؟ وهل يمكن ان نخدع بما يقال من أن هذه الندوات تحارب التطرف؟..

ان وزير الداخلية قد صرح قبل أيام أن الدين في المسجد والكنيسة وانه لن يسمح بأن يخرج الدين عن هذا الاطار التقليدي؟! هل هذا كلام؟.. هل هذا هو الاسلام الذي تؤمن به الحكومة، وتعقد ندوات تليفزيونية لمحاربة التطرف؟!

علماء السلطة

ويرى الكاتب **والصحفي الاسلامي جابر رزق** ان الذين يتحدثون في مثل تلك الندوات هم «علماء السلطة» اي العلماء الذين يرضى عنهم المسئولون ويضعونهم على رأس اجهزة هامة، فالدكتور الاحمدي أبو النور هو وزير الأوقاف، والدكتور أحمد هيكل هو عضو المكتب السياسي بالحزب الوطني وأمين التثقيف به، والدكتور جمال الدين محمود هو أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور عبدالله شحاته والشيخ عطيه صقر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني، وغيرهم. وهؤلاء لا علاقة لهم بالعمل الاسلامي أو الحركة الاسلامية، ولم تعرف عنهم المواقف الصلبة وبعضهم كان عضوا بلجنة شيخ الأزهر التي ردت على شهادة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أمام محكمة أمن الدولة العليا في قضية الجهاد الأخيرة.. وندوات الرأي **ـ كما يرى الأستاذ جابر رزق ـ** هي محاولة لتشويه صورة الشباب المسلم بصفة عامة من خلال صور الانحراف الفكري لبعض الجماعات، وأن اجهزة مباحث أمن الدولة عندنا هي التي تخطط لمثل تلك الندوات وتختار بالذات عناصر مارقة عن جماعاتها وتهددهم إما بالاشتراك في هذه الندوات أو الارهاب وتفتيش المسكن في اي وقت تشاء.. لقد بحثت عن عناصر انهارت وضغطت عليها لتتحدث في تلك الندوات، ويقول الاستاذ جابر رزق أيضاً.. لقد حاولت أجهزة الداخلية التي تخطط لهذه الندوات، استدراج بعض الدعاة المعروفين والذين يحظون بثقة شعبية، لتوريطهم في حضور

• صراحة الشيخ الغزالي أفسدت أهداف بعض الندوات على الحكومة المصرية

• الدكتور عصام العريان الندوات تبرير حكومي لابقاء الشباب المسلم في السجون المصرية



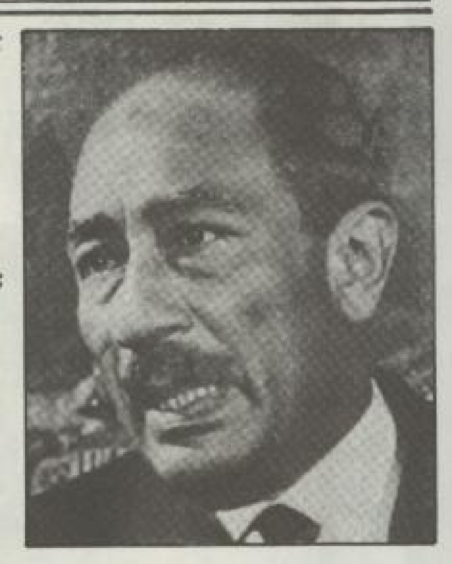
• الدكتور عصام العريان: الندوات والتبرير الحكومي

مثل تلك الندوات، أمثال فضيلة الشيخ محمد الغزالي وحاولت اظهاره بأنه داعية «حكومي»، ولكن طبيعة الشيخ محمد الغزالي وجرأته في شرح الحقائق أفسدت عليهم هدفهم.

ولم تتكرر حلقات هذه الندوة مع فضيلة الشيخ الغزالي، بل انها وجهت الدعوة الى الاستاذ عمر التلمساني لحضور ندوة في السجن (سجن طره) وبالفعل ذهب الاستاذ عمر وقابله الشباب بنوع من الاستنكار، وبعد أن انتهى حديثه، أقبل عليه الشباب من كافة الاتجاهات وقبلوا رأسه واحتفوا به بصورة جعلت الداخلية ترفض توجيه الدعوة مرة أخرى للاستاذ عمر لحضور ندوة أخرى في سجن أبي زعبل، لأنها تأكدت من فشل اهداف الندوة كما تريدها اجهزة مباحث أمن الدولة.. وفي النهاية يتساءل **الاستاذ جابر رزق** رئيس تحرير مجلة الدعوة الجديد.. هل حققت «ندوة الرأي» أهدافها؟!

• رئيس تحرير مجلة الدعوة الأستاذ جابر رزق: ندوات الرأي محاولة لتشويه صورة الشباب المسلم من خلال صور الانحراف الفكري لبعض الجماعات

• بعض العلماء المتحدثين في الندوة اعضاء في حزب الحكومة وبعضهم الآخر مسؤولون في أجهزة الدولة التنفيذية



ويجيب: انها أفادت الحركة الاسلامية بغير قصد، فقد دحضت دعاوى التكفير والأفكار المنحرفة، وهو الهدف الذي لم تكن ترجوه «الداخلية»، بل كانت تقصد تشويه صورة الاسلاميين أمام الشعب.

ندوات مباحثية

ويؤكد **الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح** الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء وواحد من شباب الاخوان المسلمين، أن ندوات الرأي هي ندوات مباحثية هدفها تشويه صورة الاسلاميين في مصر وما يؤكد ذلك أن الندوات التي كانت تعقد في السجون لم يكن مسموح لأحد بالاشتراك فيها إلا من تطلبه مباحث أمن الدولة، وبالفعل كان يأتي كشف بأسماء معينة، ومن يرفض الاشتراك كان يتم تهديده.. فبالرغم من أن قيادات الجماعات التي تحمل أفكاراً منحرفة لا تعترف بنظام الحكم لأنها تكفره، إلا أنها تتحدث في تلك الندوات تحت ارهاب المباحث. وكان أحد هؤلاء يردد أثناء

• ندوات الرأي لم تحقق أهدافها وانما أفادت الحركة الاسلامية عن غير قصد

• مباحث أمن الدولة في مصر هي التي تخطط لهذه الندوات

الندوة أنا لست طالباً ولكني مطلوب.. أي انتم الذين طلبتموني للحديث في ندوات الرأي.. رغم أن نسبة من يحملون أفكاراً منحرفة بين الشباب المسلم لا تصل الى ١ في الألف من طلائع شباب الحركة الاسلامية.. ويتساءل **الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح** رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة الاسبق: لماذا لم يتحدث الشباب المسلم في تلك الندوات ويعرضوا رأيهم وفكرهم ويطرحوا قضاياهم أمام الرأي العام؟ بل ان الندوة التي حضرها الدكتور حلمي الجزار أمير الجماعة الاسلامية وفيها الاستاذ عمر التلمساني متحدثاً لم تعرض حتى الآن، وأعتقد أنها لن تذاع.. ويتحدث **الدكتور عبدالمنعم** عن ندوات الرأي التي كانت تتم في السجون فيقول انها كانت محاولة من جانب الدولة بهدف القيام بعملية غسيل مخ لكل المعتقلين من الشباب المسلم.. وحول تأثير هذا البرنامج

> **• الداعية زينب الغزالي: لماذا يترك علماء ندوة للرأي الحديث عن وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية**
>
> **• لا يحق لأحد أن يشترك في هذه الندوات إلا من تقترحه المباحث واشراك الشباب فيها يتم بالتهديد**

في الرأي العام، يرى **الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح** انه عديم الأثر، وأن أجهزة مباحث أمن الدولة قد فشلت في اقناع الناس بانحراف



شباب الدعوة الاسلامية، والدليل على ذلك أن شباب الاخوان المسلمين قد دخلوا انتخابات نقابة الاطباء في العام الماضي وفازوا فيها فوزاً منقطع النظير ونجحوا جميعاً، واختير من بينهم الأمين العام والأمين العام المساعد وأمين اللجنة الاجتماعية وأمين لجنة الاعلام والنشر وأمين الصندوق وأمين الصندوق المساعد.. وبلغت الاصوات التي حصلوا عليها في الانتخابات أكثر من الأصوات التي حصل عليها نقيب الأطباء نفسه، وذلك بالرغم من أنهم يخوضون هذه التجربة للمرة الاولى.. فهل ترى نجحت ندوات الرأي في تشويه الصورة أم فشلت ؟!

مثال آخر.. لقد دخل الاخوان المسلمون انتخابات مجلس الشعب في العام الماضي وفاز منهم عشرة نواب من «١٧» تقدموا بأوراق الترشيح، فهل ترى أثر حملات التشويه المتعمدة قد أضعفت من الكيان الاسلامي وبالعكس. لقد التف الشعب حول الحركة الاسلامية وفشلت كل حملات التشويه

• أجهزة وزارة الداخلية حاولت استدراج بعض الدعاة المعروفين لتوريطهم في حضور الندوات

والتزييف.. والآن يستعد شباب الحركة الاسلامية لخوض انتخابات نقابات الصحفيين والمحامين والمهندسين وسوف تشهد الأيام صدق احساس الشعب بالحركة الاسلامية والتفاف الجماهير حولها.

تساؤلات رجل الشارع

ويقول الدكتور عصام العريان أحد شباب الاخوان المسلمين ان ندوات الرأي التي كانت تعقد في داخل السجون كانت تهدف الى اقناع الشعب بأن هؤلاء الشباب هم منحرفون ومتطرفون ولذلك فان وزارة الداخلية تعقد لهم ندوات للتوعية حتى يخرجوا الى المجتمع في الوقت المناسب، بعد أن يكونوا قد تخلصوا من أفكارهم المنحرفة وسلوكهم المتطرف.. وذلك لأن رجل الشارع بدأ يتساءل عقب تولي الرئيس مبارك مهام الرئاسة، واستتباب الأمر له، لماذا يبقى هؤلاء الشباب في السجون؟ فكانت ندوات الرأي هي محاولة للاجابة على تساؤلات رجل الشارع في مصر. أما خارج السجون فقد اجتهدت هذه الندوات في طرح الأفكار الشاذة والتي لا تجد أتباعاً لها اللهم إلا فئة لا يزيد عددها عن أصابع اليد الواحدة أو أقل!! فلمصلحة من تعرض هذه الأفكار؟!.

ويقول المهندس ابو العلا ماضي ابو العلا نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا السابق: لقد طلب مني اللواء فؤاد علام مدير مباحث أمن الدولة الاشتراك في هذه الندوات وأرسل لي ضابط مباحث الى منزلي وحينما ذهبت لحضور الندوة وجدت شاباً من شباب الجماعة الاسلامية وقد ضغطوا عليه ليهاجمنا في تلك الندوة، ولما رآني.. لم يتحدث لأنني قلت له أنت مسئول أمام الله عما تقول.. وعندما جاء دوري في الحديث باعتباري شاباً من شباب الجماعات الاسلامية في الجامعة، اعتذر لي الاذاعي الاستاذ حلمي البلك بقوله لقد انتهى شريط تسجيل الندوة!!

• • • •

هذه هي بعض الآراء، حول ندوات الرأي من الذين عاشوا نشأتها وعرفوا كيف تتم وإلام تهدف، وقبل أن نختتم هذا الموضوع نقول أن البرنامج التليفزيوني «ندوة للرأي» ليس بذي أثر على الرأي العام في مصر الذي وضح لديه الحق من الباطل والصواب من الزيف، وان كان هناك بعض الأثر فهو اقتناع الناس بصواب ما يدعو اليه دعاة الحق من رجال الحركة الاسلامية وكشف زيف دعاوى الباطل، «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

زيارة التلمساني لشنوده تمت بناءً على رغبة شنوده

أغفلت الصحافة المصرية ومعها الصحافة العربية التي نشرت خبر الزيارة التي قام بها الاستاذ عمر التلمساني للأنبا شنودة بمناسبة عودته من منفاه في دير وادي النطرون، نقول اغفلت الصحافة الحقائق المحيطة بهذه الزيارة لغرض في نفس يعقوب..

وحقائق الزيارة تقول أنه في فترة الانتخابات النيابية في مايو ٨٤ قام وفد يمثل الكنيسة القبطية بزيارة مقر مجلة الدعوة وقابلوا الاستاذ التلمساني وتحدثوا معه نيابة عن الأنبا شنودة الذي قدم تحياته من خلال وفده، وأبلغ الوفد الأستاذ التلمساني برغبة الأنبا شنوده والكنيسة القبطية في أن يتقدم الاستاذ التلمساني الى وزارة الداخلية بطلب زيارة الأنبا شنودة في دير وادي النطرون، وبالفعل تقدم الاستاذ عمر بطلبه الى الداخلية التي رفضت هذا الطلب متعللة بأن الظروف السياسية لا تسمح بهذه الزيارة.. ونشرت صحيفة الوفد خبر رفض طلب الزيارة ولكنها لم تذكر ان طلب الزيارة كان بناء على رغبة الانبا شنودة نفسه، وبعد أن عاد شنوده الى منصبه في شهر يناير الماضي عاد وكرر طلب الزيارة وأرسل مبعوثين الى مقر مجلة الدعوة ثانية، وبالفعل ذهب الاستاذ التلمساني الى زيارة شنودة والتقى به وسط حفاوة وترحيب، ووعد شنوده برد الزيارة في مجلة الدعوة ولكن وزارة الداخلية رفضت السماح له بزيارة الاستاذ التلمساني في مجلة الدعوة وأبلغته أنه اذا اراد ان يتحرك فعليه استئذان الداخلية أولا..

ومن خلال ذلك يتضح ان الاستاذ عمر لم يطلب ابتداء لقاء شنوده لأنه لا يجيد المناورة السياسية والسعي نحو المكاسب على حساب المبادىء. ولكنه أراد أن يفصح عن مبدأ أصيل من مبادىء الاسلام الحنيف وهو أنه «لا اكراه في الدين» و «لهم مالنا وعليهم ما علينا» ولابطال الفرية المزعومة من أن الاخوان المسلمين يسعون لاثارة الفتنة الطائفية وتهديد الوحدة الوطنية كما حاول العديد من حكام مصر وغير مصر.

ماذا بعد أن سارت منظمة التحرير في طريق "التسوية"؟

بقلم : جمال الراشد

• الولايات المتحدة تشترط على منظمة التحرير ان تعترف «باسرائيل» حتى يسمح لها بالمشاركة في المفاوضات

في غمرة نشاط سياسي فلسطيني وأردني وعربي مكثف وبعد زيارات ولقاءات واجتماعات ومباحثات مطولة ومتعددة الاطراف أعلن في عمان عن اتفاق تم التوصل اليه بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبين الملك الاردني «على صيغة التحرك الاردني الفلسطيني المشترك لتحقيق التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية»، كما نشرت ذلك وكالة الأنباء الاردنية «بترا» ولم تشر الوكالة الى تفصيلات عن الاتفاق الذي ارسل على الفور الى واشنطن حيث يتباحث الملك فهد مع الرئيس الامريكي ريغان.

ولكن صحيفة الواشنطن بوست نشرت على لسان مصادر أمريكية ما أسمته بالنقاط الخمس التي تضمنها اتفاق حسين ـ عرفات ويمكن اجمالها فيما يلي:

ـ الأرض مقابل السلام.

ـ حق الفلسطينيين في تقرير المصير ضمن كونفدرالية أردنية فلسطينية.

ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين طبقاً لقرارات الأمم المتحدة.

ـ حل مسألة القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

ـ متابعة المباحثات تحت مظلة مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يتضمن مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والاعضاء الثلاثة الدائمين في مجلس الأمن الدولي الى جانب جميع أطراف النزاع.

أما عرفات في مقابلة له مع الاذاعة الاردنية فقد اكتفى بالقول أن التحرك الاردني الفلسطيني المشترك يقوم على «أساس الشرعية الدولية التي تمثلها قرارات الأمم المتحدة والتي تنص بوضوح على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وان أي عملية لتحقيق السلام العادل والشامل يجب أن تتم من خلال المؤتمر الدولي للسلام الذي يشارك فيه الشعب الفلسطيني كطرف أساسي ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والدول المعنية بقضية السلام في الشرق الاوسط».

ويبدو أن الاتفاق المبدأي الذي جاء بعد اجتماع دام اربع ساعات بين الوفدين الاردني والفلسطيني والذي أرسل الى واشنطن على عجل قبل إقراره من قبل المؤسسات الفلسطينية الرسمية، وقبل الاعلان بصراحة عن كامل نصوصه، هذا الاتفاق جاء بعد إلحاح شديد من بعض الأطراف العربية ليكون ورقة ضغط في يدها تطرحها أمام المسئولين الامريكان الذين يصرون على ضرورة اتفاق الفلسطينيين مع الاردنيين على طريق واحد. وعلى ضرورة تخلي الفلسطينيين عن «الارهاب» اي الكفاح المسلح لتحرير وطنهم، وان يعلنوا عن اعترافهم «بحق اسرائيل في الوجود».

ويبدو أن الاتفاق الذي تسربت بعض بنوده لا يبتعد كثيراً عن مبادرة الملك حسين التي طرحها امام المجلس الوطني الذي عقد مؤخراً في عمان. ولعل نقاط الخلاف التي جرى عليها الجدل فيما يتعلق بمبادرة الملك حسين هي موضوع القرار ٢٤٢ الذي اعتبر قاعدة للمبادرة الاردنية وهذا القرار لم ينص على حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني ولم يتضمن انشاء دولة فلسطينية مستقلة ولم يشر الى منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وموضوع آخر جرى الاختلاف عليه يتعلق بالوفد المفاوض، هل يكون وفداً أردنيا يتضمن فلسطينيين كما يقترح الطرف الاردني، وكما تريد الولايات المتحدة؟ أم يكون وفداً اردنياً فلسطينياً بحيث يكون للمنظمة حضورها الرسمي الفاعل كما يقترح الطرف الفلسطيني؟

ويبدو أن بعض الأطراف العربية المتعاطفة مع منظمة التحرير تبنت رأي الطرف الفلسطيني، ولكن التشدد الامريكي بهذا الصدد جعلها تنصح منظمة التحرير باعادة النظر في هذا الامر وضرورة الوصول الى اتفاق مع الاردن بهذا الصدد والا افلتت فرصة الوصول الى تسوية.

أما الطرف الاردني فقد خيَّر الطرف الفلسطيني بين أن يتحركا معاً بموجب المبادرة الاردنية، وبين أن يسير كل في الطريق الذي يراه مناسباً، وهنا شعرت منظمة التحرير بحراجة الموقف فالباب السوري أصبح مغلقاً تماماً في وجه المنظمة والباب الأردني مفتوح بشروطه الخاصة، والابواب العربية الأخرى ترى ضرورة أن يلج الفلسطينيون باب الأردن والا.....

وذهب خالد الحسن ـ أحد قادة فتح ـ الى عمان وسأل: هل يوافق الاردن على تعديل القرار ٢٤٢ باضافة بند ينص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كقاعدة دولية معترف بها؟ فأجاب المسئولون الاردنيون بأنهم لا يمانعون في ذلك، بل يطالبون به، ولكن الأمر ليس في يد الاردن أو العرب، انه قرار دولي، وبعد أن تتحرر الأرض فإن الاردن مستعد لأن يجيب على كل التساؤلات الفلسطينية. والاردن يرى أن كل ذلك يحتاج في النهاية الى موقف عربي موحد والى تحرك اوروبي والى دفع سوفيتي.

وفيما كان الخلاف محتدماً بين وجهتي النظر الاردنية والفلسطينية حول:

• النص على الدولة الفلسطينية المستقلة كما ترى المنظمة أو النص على الاتحاد الكونفدرالي كما يرى الاردن.

• النص على وفد عربي مشترك كما ترى المنظمة أم وفد اردني فلسطيني مشترك كما يرى الاردن.

في هذا الوقت جاءت رسالة من واشنطن تفيد بأن الوفد ، عاجز عن مطالبة ريغان بشيء محدد في ظل الخلاف الاردني ـ الفلسطيني فاعلن الطرفان المتحاوران في عمان عن اتفاقهما يوم ١٩٨٥/٢/١١ وارسلاه على

الفور الى واشنطن

ويبدو أن هناك نصاً في الاتفاق لم تشر اليه الصحيفة الامريكية وهو:

● يعلن الطرفان قبولهما بجميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والصراع العربي ـ الاسرائيلي مع التأكيد على الالتزام بعودة جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

ومن الجدير بالذكر أن عرفات أثناء حصار بيروت وقع على وثيقة تتضمن القبول بجميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهذا يعني ضمناً قبول القرار ٢٤٢ ولكنه يربطه بقرارات أخرى ربما تعارضت معه في بعض الأحيان.

ومن السابق لأوانه معرفة ما توصل اليه الوفد مع الوفد الامريكي بهذا الشأن، ولكن من المؤكد أن الوفد وجد في الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني شيئاً يقوله للامريكان، ودعماً لموقفه إلا أن ريغان الممثل العجوز المتصلب صديق اليهود وصف اتفاق عمان بأنه «خطوة أولى نحو المفاوضات واشترط الاعتراف (باسرائيل) أولا قبل اشراك أي ممثلين بالمفاوضات». وهو بالطبع يعني أن تعترف منظمة التحرير بالكيان اليهودي في فلسطين مقدماً حتى يسمح لها بالمشاركة في المفاوضات.

وأعلن الناطق بلسان الخارجية الامريكية لاري سبيكس «أن ظهور أي نوايا لتسوية الصراع في الشرق الاوسط تسوية سلمية سوف يكون خطوة ايجابية، ولكن من المهم ان تستمر جهود التسوية على مائدة المفاوضات المباشرة على أساس قرار ٢٤٢».

أما الملك حسين فقد توجه الى الجزائر بعد يوم واحد من اعلان البيت الأبيض ان الرئيس الجزائري سيقوم بزيارة رسمية لواشنطن في ١٧ ابريل (نيسان) المقبل يجتمع خلالها بالرئيس ريغان لبحث قضايا ثنائية بالاضافة الى بحث الوضع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.



● الحسين وعرفات: اتفقا

وهكذا تدور رحى «التسوية» بسرعة مذهلة، وهنا تثور مجموعة من التساؤلات:

ـ هل يستطيع عرفات ومن معه ان يقتحموا مائدة «التسوية» وان يجدوا لهم مكاناً مؤثراً فيها بعد ان استطاعوا الافلات (بجلدهم) من مجزرة محققة في طرابلس لبنان؟ وحين تعجز منظمة التحرير عن ان تكون «رقماً صعباً» في معادلة التسوية هل تقبل بأن تكون رقماً سهلا ليناً طيعاً يقبل الترويض؟ واذا افترضنا ذلك جدلا فهل يحصل الفلسطينيون على «الارض مقابل السلام»؟ بل هنالك تساؤل اكثر تساهلا: هل يحصل العرب وبالتحديد الأردن على الأرض مقابل السلام؟ وهل المقصود بالارض هي الضفة والقطاع أم الضفة فقط بما في ذلك القدس الشريف؟ وبعد ذلك: ماهو مصير بقية فلسطين التي قامت منظمة التحرير أصلا ومنظمة فتح تحديداً من أجل تحريرها من البحر الى النهر؟ هل توقع المنظمة بقيادة فتح صك التنازل عن بقية فلسطين الى اليهود؟ وهل تملك هي هذا الحق باعتبارها «ممثلا شرعياً وحيداً» للشعب الفلسطيني؟ وهل يكون ممثلا شرعياً لشعب فلسطين من يتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في كل وطنه فلسطين؟

حين يجلس طرفان للتفاوض فلا بد ان يتنازل الطرفان ليصلا الى اتفاق. فهل يتنازل اللصوص اليهود عما سرقوه من فلسطين ـ كل فلسطين ـ لصالح المسروقين من شعب فلسطين بمحض اختيارهم ودون أن يشعروا بأن وجودهم مهدد بالفناء أو الهزيمة المحققة؟ وهل تلوح هزيمة اليهود في الأفق حتى يتنازلوا لمن يجلسون معهم على طاولة المفاوضات عن أرض احتلوها، كل الأرض، كل فلسطين؟ أم ان «الصلح» لدى الطرف العربي الرسمي اصبح غاية في حد ذاته حتى ولو لم تنسحب «اسرائيل» من الضفة والقطاع باعتبار أن الصلح يضع حداً لاحتلال مزيد من الأرض العربية حسب منطق البعض؟

اننا نطرح هذه التساؤلات للتاريخ، ونقول لكل الراغبين في السلام: ان الاسلام مانزل على محمد صلى الله عليه وسلم الا لتحقيق السلام على الارض وبين بني البشر، ورغم علم اليهود قديماً أن محمداً رسول من عند الله الا انهم حاولوا قتله فكان تحقيق السلام في المدينة بإجلاء اليهود. واليوم لن يتحقق السلام في فلسطين وفي كل ديار العرب مادام لليهود في فلسطين وجود سياسي عنصري استيطاني توسعي مبني على عقيدة زائفة من طرفهم وعقيدة حقة ولكنها غائبة من طرفنا. فهل نبحث عن هويتنا من خلال عقيدتنا فنعرف طريق العزة وطريق السلام؟ قال صلى الله عليه وسلم: «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وسنتي» ولعل المجاهدين في جنوب لبنان عرفوا الطريق وساروا فيه. فهل نقتدي؟

● زيارة الملك فهد لواشنطن



في السُـودان:

دعاوى محمود محمد طه التي قادته إلى المشنقة

بقلم : عثمان ابو زيد عثمان
كلية الدعوة والاعلام

(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق).

اي خزي اكبر من ان يقتل الانسان بسبب الكفر والجحود فيحكم عليه بالانسلاخ من عقيدة الاسلام ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين..

حتى اللحظة الاخيرة التي كان يلتف فيها حبل المشنقة حول عنق محمود محمد طه كان أنصاره من الفرقة الجمهورية ينتظرون خارقة تنجي زعيمهم وتثبت للناس اجمعين انه على الصراط المستقيم.

شيء من ذلك لم يحدث

وببساطة تدلى جسد ذلك الشيخ السبعيني من عود المشنقة الذي انتصب في ساحة العدالة الناجزة بالخرطوم.

ثم كانت لحظات اخرى، وهبطت طائرة لتحمل الجثمان الى قبر لا يعرف له مكان.

منذ عهد بعيد لم يقتل أحد في ديار المسلمين بسبب الكفر والارتداد. لذا كان الحدث فريدا من نوعه ومثيرا للجدل. ويا ليت صوت السودان كان جهيرا ليسمع الناس قصة هذا المرتد، ففي الوقت الذي خرج نبأ صغير من وكالة الأنباء السودانية نشات ردود فعل عاصفة وواسعة المدى.

ومن عجب أن نسمع صوت روسيا عبر اذاعتها الموجهة ليقول ان قتل محمود محمد طه (ردة) كبرى الى الرجعية والدين بعد أن ناضلت البشرية وقطعت أشواطا في التقدم والرقي.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية في الخبر الذي بثته من اذاعتها الانجليزية والعربية ان محمودا قتل بسبب اعتراضه على أساليب تطبيق الشريعة الاسلامية.

وتباكى الاعلام الغربي على الحريات وعلى الديمقراطية، وتلك دأبه في صيانة الحرية التي تبيح المجاهرة بالزندقة بذات السهولة التي ينتقد بها فستان راقصة.

وقال الاعلام العربي مثل قولهم إلا من رحم ربك.

ووسط الضجيج كادت الحقيقة ان تضيع، وكاد الاعلام أن يطمس المفهومات الصحيحة ويفرغ الحدث من محتواه العقدي.

هذا وكانت المجتمع قبل شهر نشرت حيثيات الحكم في هذه القضية.

ثلاثون عاما في الضلال

ليس الغرض من رواية هذه السيرة ان نستروح بقصص مسلية ولا اذاعة اشياء من الحكمة كبتها ، انما الغرض تبيان الحقيقة ورد الباطل.

وما كان ينبغي لنا أن ننشغل بها لولا ان خبره شاع بين الناس حتى بدأوا يتساءلون عنه.

ومن خبر الرجل انه اسس حزبه في اخر شهر اكتوبر ١٩٤٥م وسماه الحزب الجمهوري الاشتراكي. وكان تجاه الحزب باديء الامر علمانيا ينزع الى اعتماد الفكر الحر.

وحاول محمود أن يصبغ حزبه بصبغة اسلامية حتى يمنحه سندا شعبيا، إلا ان الحزب بدأ يتحول الى فرقة ذات تجاه باطني بعد اعلان زعيمه أنه قد استقام له امر نفسه واصبح من (الواصلين).

كان هذا في عام ١٩٥١م وقبل ذلك مرت على حياة الرجل حادثة رمت ظلها على مستقبله وتوجهه فيما بعد، تلك هي الحادثة المشهورة بقضية (فتاة رفاعه) فعندما أصدر الانجليز قانونا يمنعون به اجهاض البنات طفق محمود يعارضه بشدة فاعتقل شهرين ثم اخرج من السجن ليقود مظاهرة ضد السلطات على اثر احتجاز احدى القابلات بمدينة رفاعة.

وقدم محمود بسبب ذلك الى المحاكمة وصدر حكم بالسجن عليه لمدة عامين.

كانت فترة العامين مرحلة تحول جذري في تفكير الرجل وبداية اتصاله بدعاوى الباطنيين وكتابات الصوفية الفلاسفة.

بعد خروجه من السجن في اغسطس ١٩٤٨م اعتكف محمود بغار في (ديم موسى) لمدة ثلاث سنوات زاعما انه قطع نصف الطريق الى الله وهو في السجن وما عليه الا أن يقطع النصف الباقي ليصل الى الذات الالهية.

وخرج محمود من عزلته أشبه بالمعتوه، وواصل نشاطه بعد أن أعلن في الناس انه اصبح من (الواصلين).

وتروى عن الرجل في هذه الفترة حكايات موثوقة تدل على أن مسا من جنون قد اصابه.

يحكي الأستاذ عبدالجبار المبارك عن الشيخ محمد الأمين القرشي قاضي محكمة الحصاحيصا الشرعية آنذاك، أن محمودا جاء يطلب منه تبرعا لمدرسة حديثة يريد بناءها في رفاعه، وكان سمته ولهجته يوحيان بانه مخلول فاعطاه القاضي خمسين قرشا فقال له



ردة أدت بصاحبها الى حبل المشنقة

محمود بعد أن نظر الى المبلغ:

ان نفيسة عوض الكريم خير منك لأنها تبرعت بثلاثة جنيهات، وأردف قائلا: خمسة ريالات احسن من نقنك.

انحسر نشاط الجمهوريين إبان الحكم العسكري وتخلوا في هذه الفترة من التسمية الحزبية وسموا فرقتهم بالدعوة الاسلامية الجديدة، وفي هذه الفترة أصدر محمود محمد طه اخطر كتبه وهو الكتاب الموسوم زورا بـ (الاسلام).

وبعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤م شارك الجمهوريون في العمل السياسي، وقد تفرغ محمود للعمل الحزبي الخالص منذ ١٩٦٥م وترك عمله حيث كان مهندسا في القطاع الخاص ومن قبل في مصلحة سكك حديد السودان.

وفي عام ١٩٦٨م رفع الدكتور الأمين داود والأستاذ حسين محمد زكي دعوى الى المحكمة الشرعية بالخرطوم يطالبان بانفاذ حكم الردة على محمود محمد طه.

وقد حكمت محكمة الخرطوم الشرعية العليا في يوم الاثنين ١٨/١١/١٩٦٨م بردته عن الدين الاسلامي وأمرته بالتوبة عن جميع الاقوال والافعال التي أدت الى ردته.

وامتنع محمود من المثول أمام المحكمة بحجة أنه لا يعترف بها. وأثار هذا الحكم أصداء واسعة في المجتمع حيث تقبله الناس بارتياح شديد بينما هب اليساريون والعلمانيون والجمهوريون للدفاع عن محمود محمد طه.

ولم ينفذ الحكم لأن القانون الجنائي السائد لم يكن فيه نص يجيز قتل المرتد ولم تكن المحكمة الشرعية ذات اختصاص بتنفيذ هذا الحكم.

فالحكم كان تقريريا حتى يكون المسلمون على علم بأمر الفكر الجمهوري وكان مثل هذا القرار هو اقصى ما يمكن الوصول اليه في تلك الوقت لحماية عقيدة الأمة.

وايد هذا الحكم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته السادسة عشرة، كما طالبت لجنة الفتوى بالأزهر وزارة الشئون الدينية في السودان بمصادرة الفكر الجمهوري الهدام.

في الفترة ما بين اكتوبر ١٩٦٤ ومايو ١٩٦٩م انصب نشاط الفرقة الجمهورية في مناهضة الدعوة النشطة آنذاك للدستور الاسلامي.

وبعد حل الأحزاب السياسية عقب قيام حكومة مايو عاد الجمهوريون الى تسميتهم القديمة (الدعوة الاسلامية الجديدة) ثم اختاروا من بعد اسم (الاخوان الجمهوريين) واغلقوا دورهم في أم درمان ومدني.

وظل منزل محمود في حي المهدية بأم درمان (مزارا ومقاما) فيه يعقدون اجتماعا يوميا لمناقشة سير الحركة الجمهورية كما يستمعون الى قراءة كتيب أو يستمعون الى شريط من اشرطة شيخهم أو قد يستمعون الى احاديثه (كفاحا) وعادة ما كانوا يختمون اجتماعهم بالنشيد العرفاني، يشترك فيه الرجال والنساء.

ومما لوحظ في خلواتهم هذه انهم كانوا لا يهتمون باداء الصلاة في وقتها لأنه ما دامت الصلاة صلة بين العبدوالرب فهم في صلاة ماداموا في صلة مع محمود. لذا كانوا يؤخرون الصلوات عن مواقيتها، وهذا بالطبع للأتباع أما محمود نفسه فلم يكن يؤدي الصلاة قط، وفي هذا كلام سيأتي لاحقا.

ومن نشاط الجمهوريين الذي كان يندهش لمنظره زوار مدينة الخرطوم تلك الحلقات التي كانوا يعقدونها في الأماكن المختلفة للجدل والمناقشة.

وكانوا يخرجون في مجموعات رجالا ونساء يبيعون الكتب في الأسواق ويسمونها" بالحملات. كما أنهم كانوا يقومون بزيارات خاطفة للمسئولين، ورجال العلم والسياسة في بيوتهم يقدمون لهم الفكر الجمهوري ويدعونهم للرسالة الثانية من الاسلام.

وقبيل تطبيق الشريعة ضيقت السلطات عليهم فمنعت كتيباتهم من التداول ومنعتهم من إقامة المحاضرات العامة وسجنت زعيمهم وبعض اتباعهم.

وقد اخرجوا من السجن في أواخر شهر ربيع الأول الماضي في عفو أصدره رئيس الجمهورية على بعض السجناء، وفي الأيام الأولى عقب الافراج عنهم بدأ الجمهوريون في ممارسة نشاطهم واصدروا منشورا عنوانه (هذا أو الطوفان) يعارضون فيه تطبيق الشريعة ويطالبون بالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٢م.

وصدر لهم كتيب عن الاستقلال في ذكرى استقلال السودان، وبهذا نيفت كتيباتهم ورسائلهم على المئة بعضها طبع أكثر من مرة، وكتاب (طريق محمد) وحده طبع عشر مرات.

وحين صدر الحكم بالاعدام على محمود محمد طه وقف احد قادة حزبه في جامعة الخرطوم يعلن أن محمودا لن يموت قبل أن يستكمل تبليغ رسالته، وتكلم عن الطوفان الذي سيغشى السودان اذا (غاب) محمود، وكانت تلك الصيحة دعوة للناس كي يركبوا في سفينة محمود قبل أن يعم الطوفان ولا يكون ثمّ جبل يعصم من الماء.

كيف كان يفكر؟

ان الفرقة الجمهورية خلاصة مكثفة للقاديانية والبهائية فقد دعت الى ابطال الجهاد وإماتة الشعائر، ودلت آثار مؤسس هذه الفرقة وأفكاره في السياسة والاقتصاد عن زيغ واضح في الاعتقاد.

ورغم أن هذه الجولة السريعة لا تفي للاحاطة بكل افكار الرجل إلا اننا نكتفي بالاشارة الخاطفة لمجمل دعاويه ومفترياته.

دعوى الرسالة الثانية

يرى الجمهوريون أن محمودا افضل من النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية أنه مفصل الرسالة الثانية ـ الرسالة الأحمدية ـ التي هي أعلى مرتبة من الرسالة المحمدية.

والفرقة الجمهورية ـ في زعم هؤلاء ـ هي الفرقة الوحيدة التي هي على الحق في هذا العصر.

ويرى محمود في أصحابه أنهم افضل من

• الجمهوريون في السودان يرون أن محمود محمد طه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه مفصل الرسالة الثانية وهي بزعمهم أعلى مرتبة من الرسالة الأولى

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن قرنه افضل من القرن الذي عاش فيه الصحابة، وأن جاهلية القرن العشرين افضل من جاهلية القرن السابع.

وامة الأصحاب ـ والمقصود بهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ افرادها اكثر غلظة وجفوة وبلادة في الحس من افراد فرقة الجمهوريين التي هي اكثر انسانية ولطفا وتطورا.

وردت هذه الآراء في كتابين هما (الاسلام) و (الاسلام برسالته الأولى لا يصلح لانسانية القرن العشرين).

وهذا قول شنيع يرفضه العقل السليم وتنفر من سماعه الفطر السليمة، وهو قول سبق محمودا اليه غلاة الشيعة والباطنية، ومنهم في العصر الحديث القاديانيون الذين زعموا أن الغلام القادياني افضل من كثير من الأنبياء فضلا عن الصحابة واولياء الامة ويرون انهم رجال البعثة الثانية.

وفريق من البابية يزعمون أن من قوانين الحكمة الالهية أن يكون الظهور اللاحق أعظم واعم من سابقه فعلى هذا الأساس يكون حضرة الباب اعظم مقاما وآثارا من جميع الأنبياء الذين خلوا.

وهذا ما يذهب اليه الفكر الهيجيلي والماركسي وبنى محمود جزءا من عقيدته هذه على ما قرا لابن عربي في (فصوص الحكم).

وحدة الوجود عند الجمهوريين

مذهب وحدة الوجود هو المحور الرئيسي الذي صاغ محمود محمد طه مذهبه حوله، وهو يعتبر وحدة الوجود أصلا من أصول الدين.

وهناك نصوص كثيرة تنبث في كتبه تؤكد التزامه بهذا المذهب (أنظر تعقيبه على محمد محمد علي في كتابه رسائل ومقالات)، وقوله ان العالم المادي انما هو بمثابة الظلال للعالم الروحي، فالاختلاف على ذلك بين عالم المادة وعالم الروح هو اختلاف مقدار، وليس اختلاف نوع، وهذا يفتح الباب على الوحدة، وحدة جميع العوالم.

وقال محمود ان مقتضى التوحيد هو انه ليس في الوجود إلا الله أما المخلوقات فهي من مظاهر قدرته.

ولا يحتاج تبيان خطل هذا المعتقد الى وقفة طويلة فقد تصدى العلماء الثقات من قبل على معتنقي هذا الفكر، ومن الراجح أن وحدة الوجود عند الجمهوريين هي خليط من مذاهب شتى عند بعض السابقين.



الرئيس السوداني جعفر نميري

التقليد والاصالة

الانسان الواصل في راي محمود يمر في طورين، طور التقليد وطور الأصالة.

والناس في طور التقليد يحافظون على العبادة ويجودونها طمعا في الوصول الى الطور الذي يليه والذي يصبح فيه الانسان (وارثا محمديا ذاتي المقام)، ومن ثم يصبح من الواصلين، وبلوغ هذا الطور هو بلوغ الانسان سدرة منتهاه حيث ياخذ شريعته من الله كفاحا، ويترك الشريعة التي أوصلته لأنها وسيلة وليست غاية.

وفي طور الاصالة تسقط عن الانسان جميع التكاليف الشرعية. وقد اضطر محمود أخيرا الى تعديل هذا الطور.

ودعاوى محمود المتصلة بهذا المذهب اشد تطرفا من اعتقاد ابن عربي وابن سبعين، اذ أن آراءه سبقت بطريقة يصعب على أصحابه الاعتذار عنها.

وحين قوبل بان دعاويه هذه غريبة اذعن بغرابتها موهما بانها فيوضات لدنيه وأنها صحيحة لا يقدر على استيعابها إلا من أوتي حظا من العلم والفهم. وعمدة مذهبهم في المعرفة وتحصيل العلم الالهي تحديث (من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم) مع أن هذا الحديث موضوع أورده الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة تحت رقم (٤٢٢).

تعطيل الشعائر

لمحمود راي خاص في كل ركن من أركان الاسلام ابتداء من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فالشهادة عنده بداية السير الى الله وهي الباب الذي يلج منه الانسان الى الحضرة. ولا يحتاج الى أن يقولها أكثر من مرة واحدة، بل ان قولها اكثر من مرة يدل على أن قائلها خرج من الحضرة أكثر من مرة ثم عاد ودخل فيها.

وفي هذه المسالة كلام كثير وفلسفة ماكرة وقع الجمهوريون بها في الاخلال هي الصلاة الشرعية التي يسمونها الصلاة ذات الحركات وهي بزعمهم وسيلة أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعها لنرفع حجاب الغفلة المانع للاطلاع على حقائق الأمور المركوزة وراء الظواهر.

اما صلاة الاصالة فهي صلاة من يصل الى المقام المشهود، وهي صلاة تسامت الى القمة واغنت عن الكدح، وفي هذا المقام لا يكلف الانسان نفسه مشقة الركوع والسجود فهو قد ارتفع عن الصلاة.

وعن الزكاة قال الجمهوريون أن العمل بالزكاة ذات المقادير قد انتهى وقته، وجاء وقت انفاق ما زاد عن الحاجة من غير ادخار ولا كنز.

وقال محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية ما نصه (ولقد عاش المعصوم الشيوعية في قمتها حين كانت شريعته في مستوى آية الزكاة الكبرى) (ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو). ولقد فسر العفو بما يزيد على الحاجة وبحديثه عن الأشعريين بعضهم في مستوى الشيوعية وذلك حين قال: (كان الأشعريون اذا املقوا أو كانوا على سفر فرشوا ثوبا فوضعوا عليه ما عندهم من زاد فاقتسموه بالسوية أولئك قوم أنا منهم وهم مني، وهذا فهم الأمة المسلمة التي لما تجيء)

هذا هو رايهم في الزكاة التي قرنت بالصلاة في اثنين وثمانين موضعا من القرآن الكريم. وهي ركن من الأركان الخمسة التعبدية وقولهم بان الزكاة ذات المقادير ليست اصلا من الدين قول واضح البطلان.

وما حارب أبو بكر الصديق رضي الله عنه المرتدين إلا لأنهم رفضوا الزكاة ذات المقادير (وتفصيل هذه المسالة في كتاب ابن رجب

• مذهب وحدة الوجود هو المحور الرئيسي الذي صاغ محمود محمد طه مذهبه حوله. ووحدة الوجود عنده أصل من أصول الدين



مسيرة المسلمين في السودان مازالت مستمرة في المطالب الاسلامية

• الردة التي يعلنها بعض الناس فتنة متعددة الجوانب يجب استئصال آثارها من هذا المجتمع المسلم

الحنبلي: كلمة الاخلاص، ص ١٨).

ذلك قولهم في الزكاة فماذا قالوا عن الصيام؟ قالوا ان علة الصيام اليوم قد انتفت، وقد شرع الصوم في رأيهم ليساير تجاه العرف الأول الذي تواضع عليه المجتمع، العرف الذي جاء لينظم الملكية الفردية والعلاقات الجنسية.

وقالوا في كتاب لهم عنوانه (الصوم بين الكبت وفض الكبت) ان هذا الكبت كان ضروريا في مرحلة من مراحل البشرية أما وقد تطور الانسان فلا داعي للكبت مصدر الخوف والقلق والانفصام.

وتحدثوا عن صيام المواصلة وذكروا أنهم يتبعون سنة الرسول في خاصة نفسه ثم ذكروا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد فداهم الفدية وصام عنهم.

وقد اخطأ الجمهوريون حيث قرنوا بين الصوم والكبت، فالامساك عن شهوات الفرج والبطن يدرب الانسان على قيادة النفس وضبط زمامها. وهدف هؤلاء هو تعطيل هذا الركن الشرعي غير أنهم لم يصرحوا باسقاطه وان كانوا قد لمحوا بذلك في ثنايا كتبهم.

ولم يستطع محمود أن يصرح برأيه في الحج، ولكنه يشير الى ذلك لأنه لا يريد أن يعرف المسلمون عقيدته في هذه المسألة.

والمعروف عن محمود واتباعه أنهم لم يؤدوا فريضة الحج، وقد قال البعض عنهم أن محمودا يطوف حول قلبه، وأن اتباعه يطوفون حوله ولكن المسالة الاخيرة غير ثابتة عنهم.

وإن كان الجمهوريون يؤمنون بمذهب شيخهم القائل بأن الانسان الكامل هو الله اعتمادا على القول (القلب بيت الرب) أو ان شيخه يطوف حول قلبه بدعوى الاصالة فهذا الأمر ليس فيه اصالة أبدا فقد سبقه الحلاج الى هذا الكفر وقتله الحسين بن منصور في عام ٣٠٩ هـ.

والجهاد أصل في الاسلام، وليس أمرا مرحليا اقتضته ظروف الدعوة الأولى كما يقول محمود محمد طه الذي حاول أن يثبت أن عهده هو عهد النور المفاض وأن عهد الصحابة رضوان الله عليهم هو عهد الدم المسفوح الذي تسبب في دخول عدد من المنافقين الى ساحة الاسلام.

إن الاسلام في رسالته الأولى ـ كما ذكروا ـ انما قام على الجهاد، وبذلك نسخت كل آيات الاسماح التي كان عليها العمل في مكة، وهذا النسخ ليس سرمديا وتقتضي المرحلة أن يرجع الناس الى آيات الاسماح ذلك لأن العالم يحتاج الى الرسالة الثانية لتحقيق السلام.

انطلاقا من هذا الادعاء نادى الجمهوريون بالاعتراف باسرائيل والاتجاه الى مفاوضات مباشرة بلا وسطاء ولا أوصياء، وكان صوتهم هو أول صوت في العالم العربي ينادي بهذه الدعوة.

ومكتوب على هذا الكوكب ـ كما زعم محمود ـ أن يتوحد فكريا وأن تسوده حكومة عالمية واحدة.

ولنا أن نتأمل في هذا الزعم، وقد تشابهت في هذا قلوب أناس شاقوا الله ورسوله واتبعوا غير سبيل المؤمنين.

إن محمودا لم يكن أول من قال بمرحلية الجهاد، فهذه الدعوة امتداد فكري لتيار ظهر في شبه الجزيرة في القرن التاسع عشر الميلادي ليمالىء الاستعمار ويخدم أغراضه. وقد خدم القاديانيون المبشرون بزمان التسامح والانسانية، جنود الاحتلال الانجليزي ويا ترى من هذا الذي اراد أن يخدمه محمود بدعوته؟

وبعـــد

كان هذا عرضا موجزا لأبرز آراء محمود محمد طه، ولم نتعرض لارائه حول المرأة ولا في نظرته الى الشريعة ولا الى فلسفة القرآن المكي والمدني.

وما سبقت من البيانات تكفي للحكم على الرجل.. فلم يكن غريبا اذن أن نسمع بخبر مرتد يقتلونه، فمن قبل ادعى الحلاج أن روح الله حلت فيه ولقي جزاءه العاجل في الدنيا بالقتل مرتدا.

ومن القصص الشواهد قصة الجعد بن درهم الذي قتله أحد ولاة المسلمين يوم عيد الأضحى بعد أن قال عبارته المشهورة (ضحوا ضحاياكم فاني مضح بالجعد بن درهم). وكان سبب قتله ادعاؤه بأن الله تعالى لم يكلم موسى تكليما فرد نصا صريحا محكما.

الردة، هذه اللفظة المشحونة بالتاريخ لا ينبغي أن تنطمس دلالاتها في نفوسنا من جراء الصراع الاعلامي أو الثقافي، فهي فتنة فكرية لا تخفى آثارها على المجتمع المسلم.

وصدق الله العظيم اذ يقول: (والفتنة أشد من القتل).

استفادت هذه الدراسة من رسالة دكتوراه اعدها الباحث شوقي بشير عبدالمجيد وقدمها لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعنوان الرسالة (فرقة الجمهوريين بالسودان وموقف الاسلام منها).

مصادر اخرى

- الأستاذ زين العابدين الركابي: محاضرة في الاعلام الاسلامي
- الدكتور عبدالله حسن زروق: بحث مخطوط حول (التصوف)
- صحيفة اليوم السعودية: العددان ٤٢٩٧/٤٢٩٨
- صحيفة الأيام السودانية.

الشهيد عبد القادر "ذبيح الله"
أحد قادة المقاومة الأفغانية

> «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»
>
> صدق الله العظيم

فقد الجهاد في افغانستان واحداً من أبرز قادته العسكريين وأعضائه السابقين والذي كان مرابطاً في خنادق الحق والجهاد ضد الباطل والطواغيت منذ بداية الجهاد.

تربى الأخ القائد الشهيد في أسرة دينية وفي أحضان الاسلام، وأدرك منذ نعومة أظافره المسئولية أمام ربه ودينه ووطنه وشعبه المسلم. كان الشهيد عبدالقادر رحمه الله والذي أختار له اسم «ذبيح الله» اسماً جهاديا يعمل بصفته القائد العام للثورة المسلحة للمجاهدين في مقاطعة مزار شريف في شمال افغانستان والمناطق المتاخمة مع حدود الاتحاد السوفيتي. وكان قد تخرج من مدرسة أبية الثانوية الدينية، ثم التحق بالمعهد العالي للتعليم الديني التابع لنفس المدرسة لفترة سنتين فأكمل الدراسة في ذلك المعهد العالي ثم اختار وظيفة التدريس في معهد المعلمين في نفس المقاطعة لانه على حسب تحمسه الاسلامي الشديد كان يؤمن أنه افضل طريق في حقل الدعوة الى الله ولايجاد النشء الاسلامي المجاهد عن طريق العلم والمعرفة فكرس حياته من أجل ذلك والتحق بالحركة الاسلامية منذ بداية تأسيسها وصار من أبرز اعضائها عملا واخلاصاً.

فقد وقف الشهيد صامداً وثابتاً ضد التيارات الالحادية قبل اعلان الجهاد المسلح في افغانستان وفعلا ربى جيلا مؤمنا بربه ومخلصا لدينه وعقيدته. وكان رحمه الله تعالى يدافع عن دينه في كل المجالات وعلى مختلف الأصعدة لا تأخذه في الله لومة لائم.

سجن في عهد داود فترة من الزمن بسبب أفكاره الاسلامية والجهادية وتحمل قسوة ووحشية نظامه في ظلمات سجونه، ورغم كل ما رآه في السجن الطاغوتي لداود من التعذيب والقسوة فلم يتراجع أو يتزعزع ايمانه بل وقف شامخاً بإباء المسلم وعزته متابعاً طريق الجهاد الى درب الاستشهاد.



انتخب رحمه الله من قبل اخوانه كقائد عسكري عام في المقاطعة بعد اعلان الجهاد المسلح في افغانستان وسار في الطريق قائداً منتصراً ومجاهداً بطلا ضرب في ذلك السبيل أروع الأمثلة الجهادية وخاض بطولات لا تنسى. على أن ابرز أعماله الجهادية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ ـ أسس جبهة قوية منظمة صامدة قوامها ١٥ ألف جندي مسلح، لترابط في خنادق الحق.

٢ ـ أسس بيت المال لينفق منه على الأمور الجهادية كما أسس المدارس من أجل تربية أولاد الشهداء وأبناء المنطقة. كما كان يهتم بتربية أولاد الشيوعيين الذين قتلوا على يد المجاهدين، حتى لا يتربوا في احضان الالحاد معادين للاسلام والمسلمين في المستقبل.

٣ ـ كان رحمه الله يقاتل بروح وحدوية ولم يؤخذ عليه ابدا أي نوع من انواع العصبية.

٤ ـ كان شرع الله حكما سائداً في المناطق التي حررها من يد الالحاد والقوات الروسية الفاشية ونظام بابراك في كابل.

٥ ـ شن هجوماً ناجحا على معسكر مزار شريف والذي كان قوامه عشرة آلاف جندي، وغنم منه كل ما فيه من الأسلحة واستولى على المعسكر لبضعة أيام كما شن هجمات متتالية على قوافل الاسلحة الروسية وغنم منها اسلحة كثيرة جعلته في غنى عن أية مساعدة عسكرية ليجاهد فقط بقوته الذاتية.

٦ ـ ضرب المطار الجوي المدني في محافظة مزار شريف بالصواريخ ودمر فيها عدداً من الطائرات العسكرية.

٧ ـ ضرب القاعدة العسكرية الجوية في محافظة مزار شريف بالصواريخ ودمر فيها عدداً من الطائرات.

٨ ـ سيطر على المحافظة باكملها سيطرة تامة وكان قائد عملية اختطاف ١٤ من كبار مستشاري الروس من سوق العاصمة أثناء تجولهم في الشوارع بما فيهم زوجات المستشارين وفي وضح النهار خير دليل على شجاعته. وقد بثت الاذاعات العالمية يومها الخبر إلا أن الروس استطاعوا أن يستخلصوا من المجاهدين عدداً منهم بعد غارات جوية مكثفة على الوضع الذي أخفاهم فيه المجاهدون.

٩ ـ استطاع الأخ الشهيد أن ينقل الروح الجهادية الى داخل المناطق الاسلامية التي تقع شمال افغانستان والتي ترزح منذ زمن بعيد تحت احتلال الروس، وأن يثير فيهم الروح الجهادية والقتالية واستطاع أيضا أن يعبر نهر أمو ويغتم من داخل معسكرات الروس اسلحة من جنود الروس ويقتل عدداً منهم ويرجع الى قاعدته منتصراً والحمد لله.

استشهد الأخ القائد أثناء تفقده لمراكز المجاهدين بينما كان يستقل سيارة جيب غنمها من الروس وكان معه نائبه وسبعة من كبار المجاهدين في المنطقة وذلك بتاريخ ١٤ ديسمبر من العام الماضي ١٩٨٤ بواسطة انفجار لغم زرعه الجبناء في الطريق. ومن أجل المصلحة الجهادية لم يعلن المجاهدون خبر استشهاده في وقته.. رحم الله الشهيد واخوانه واسكنهم فسيح جناته.

النظام الشيوعي في أفغانستان

يفتخر بقتل الابرياء.

• حكام موسكو وكابول يحاولون عبثا خداع العالم الى الأبد. ولكنهم لا يخدعون إلا أنفسهم.

أذاعت اذاعة موسكو، عشية يوم ١٩٨٥/٢/٥ ضمن برنامجها باللغة الاردية، تقريرا حول ما احرزه الحكم الشيوعي العميل في كابول من تقدم، بعد تنصيبه على أريكة الحكم بقوة الدبابات، ومنطق النار، وبعد حشد مائة وخمسين ألف جندي مجندين بأحدث ما يمكن تصوره في عصرنا الحاضر، من أسلحة فتاكة ليرابطوا على أرض افغانستان المسلمة.

وقد جاء في التقرير «ان الحكم الشيوعي في كابل احرز تقدما ملموسا في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية ـ على حد تعبيرهم ـ منها: افتتاح مستشفى امراض العيون باسم «مؤسسة النور»، ومؤسسة حماية الام والطفل، والكفاح ضد أمراض السل والملاريا والأمراض المعدية الاخرى، والجدري وغير ذلك من الانجازات، وكل ذلك بفضل استقرار النظام الديمقراطي»...!!

وتعقيبا على ذلك نذكر حكام موسكو بالمثل المشهور: ان الانسان يمكنه أن يخدع جميع الناس مرة واحدة ولكنه لا يمكنه ان يخدع شخصا واحدا الى الابد».

فحكام موسكو وكابول يحاولون عبثا خداع العالم الى الابد، إلا أنه لا جدوى من وراء جميع هذه المحاولات، حيث ان الشعوب والأمم ادركوا تمام الادراك نواياهم الخبيثة، واكاذيبهم البشعة، ليس في مجال كهذا، بل حتى في أبسط الأشياء التي تعتبر سنة الحياة، ولا غرو فان طبيعة حياتهم تتجسد في الخداع والكذب والمبالغة، والرياء والتكتم الملعون، وان كانوا في الواقع لا يخدعون إلا أنفسهم، كما أنهم أصبحوا غير قادرين على كتمان شيء ما عن أنظار العالم.

ففي سلسلة هذه الأكاذيب والاشاعات يأتي ذلك الكذب الذي اذيع من إذاعة صوت الاكاذيب الأم أي اذاعة موسكو بتاريخ سبق ذكره. ومما يدل على كذب هذا التقرير هو: أنه اذا كان المراد بمستشفى علاج امراض العيون المسماة بمؤسسة النور، تلك التي تقع على شارع «دار الأمان» ولا شك أن التقرير يقصد هذه لا غيرها، لأنه ليست هناك مؤسسة أخرى بهذا الاسم في أفغانستان. فعلينا أن نقول: ان عهد افتتاح هذه المؤسسة يرجع الى اكثر من خمس وعشرين سنة من اليوم، كما أن مؤسسات حماية الطفل والأم، والكفاح ضد أمراض الملاريا، والسل، والجدري وغيرها، تعتبر وتشكل جميع نشاطات الأنظمة السابقة التي كانت ولا تزال موضع نقد من قبل كافة المواطنين لفشل الحكومات المتعاقبة في القيام بخدمات اجتماعية واقتصادية تضمن للمواطن حياة سعيدة، وتكفل له حق الصحة والتعليم، وكان من صميم الموضوعات المطروحة على منابر خطباء هؤلاء الشيوعيين في ذلك الوقت أيضا، فكأنهم كانوا لا يقتنعون بانجاز هذه الخطوات البسيطة من الحكومات السابقة، لأنها لم تكن على قدر كبير من الأهمية.

ولكن اليوم وبعد مرور سبع سنوات تقريبا على هذه الثورة التقدمية على حد زعمهم، تلجأ هذه الثورة المزعومة بكل كبرها وخيلائها ووعودها الكاذبة البراقة لتنسب ذلك القليل والذي كان دائما موضع اعتراض من كل جانب الى نفسها، وتفتخر بأنها هي التي قامت بانجاز هذه المنجزات الضخمة التي أحدثت تطورا كبيرا في حياة الانسان الافغاني.

نعم! إن هذا النظام الفاشل، والقاصر الخاسر إن لم ينسب تلك البقايا الضئيلة الى نفسه مفتخرا بها، فماذا ينسب اليه وبماذا يفتخر؟

هل يفتخر بدمار البلد وخرابه وخلوه من السكان؟

هل يفتخر بقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال وتحطيم كل ما يمكن تحطيمه؟ هل يفتخر بالتخلف العلمي والتعليمي كيفا وكما؟

هل يفتخر بالتدهور الاقتصادي، والانحطاط الثقافي والاجتماعي؟ أم هل يفتخر بالانعزال السياسي والفشل الدبلوماسي، والغطرسة العسكرية وما الى ذلك؟

فالنظام الشيوعي الحاكم والعميل في كابول ليس إلا كغريق يلجأ الى التمسك بالزبد مرة وبالأعشاب والأشياء الواهية، الواهنة مرة أخرى، ولكن لا بد أن نؤكد له حقيقة واحدة لا يختلف عليها اثنان وهي: أنهم مهما حاولوا ومهما غيروا فزمان الخداع قد ذهب الى غير رجعة، وليس بامكانهم خداع العالم أكثر من ذلك.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فرع الكويت

أندونيسيا ومذابح المسلمين

عزيزي القارىء:

ألقينا في العدد السابق نظرة شمولية على مذبحة المسلمين في عام ١٩٨٤ من قبل نظام سوهارتو الذي كان يتستر دائما وراء الديمقراطية، فهذا المصطلح ما هو إلا شعار ليس له أي محتوى ومعنى، وما هو إلا وسيلة تبرير لنظام الجيش المتعدد الادوار. واليوم نتابع معك ــ أخي القارىء ــ في بحث العامل الايديولوجي والسياسي في نظام الحكم في اندونيسيا.

العامل الايديولوجي والسياسي

كان سوهارتو نفسه اول من أعرب أن البانتشاسيلا غير مستمد من المصادر الدينية (الاسلام أو غيره) وانما مستمد من تعاليم الآباء والاجداد القدامى والتي سماها تصور (هونوتشوروكو).

أصل البانتشاسيلا

وهو تصور فلسفي لدى قبيلة جاوا يستمد أساسها من الاحرف الابجدية الجاوية التي تعبر عن اساطير بهلوانية صوفية. وفي خطاب توجيهي القاه سوهارتو أمام كبار المسئولين من المدنيين والعسكريين في قصر (بيناغراها) عام ١٩٨٤م أكد مرة أخرى أن البانتشاسيلا مستمد من تصور (هونوتشوروكو) او بالاحرى المذهب الباطني الجاوي ومن (تاوزيا) وهو مذهب فكري فلسفي أسسه (يان) و (يينغ).

واعتقاد سوهارتو عن مصدر البانتشاسيلا هذا كان بمثابة بلاء للنظام السياسي باندونيسيا. اذ فسر سوهارتو البانتشاسيلا حسب مزاجه الشخصي والذي لا يتوافق وفكرة مستحدثي البانتشاسيلا المكونين من ٩ زعماء من بين المسلمين والوطنيين العلمانيين والبروتستانتي ــ اطارا ومحتوى. فمن هذا المنطلق فقد عقد مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب، جلسة عامة في مارس عام ١٩٧٨م وقرر فيها انضمام المذهب الباطني الى الخطوط العريضة لسياسة الدولة (G.B.H.N.) وحينذاك كانت جبهة القوى المسلحة الاندونيسية وجبهة (قولكار) وجبهة ديموقراطيا اندونيسيا على الموافقة الكاملة لانضمام هذا المذهب الباطني بصورة جماعية، بينما رفضت جبهة الوحدة الانمائية وهي ادماج الاحزاب السياسية الاسلامية السابقة ذلك الانضمام.

فلجأت الجلسة العامة الى التصويت بالاغلبية للأخذ بقرار رسمي في هذا الصدد مع خروج جبهة الوحدة الانمائية احتجاجا لما قررته الجلسة وتعبيرا لعدم اشتراكها لتحمل المسئولية المترتبة من هذا القرار.

في نفس السنة، وفي نفس الجلسة صدر القرار بشأن سريان ما يسمى بـ (تفسير البانتشاسيلا) ويطلق عليه مصطلح (نظام التعايش والعمل بالبانتشاسيلا). فحدث ما كانت عليه الجلسة وهو قبول الجبهات الثلاث الاولية هذا النظام ورفض جبهة الوحدة الانمائية عليه، وخروجها من الجلسة مرة ثانية. ونظام التعايش والعمل بالبانتشاسيلا هذا يتعارض علميا بالبانتشاسيلا نفسه، وبالدستور الاساسي عام ١٩٤٥، اذ دلت ايضاحات الدستور الاساسي ١٩٤٥ استغنائه من أية تفاسير خارج ما هو مكتوب في ذلك الدستور الاساسي نفسه.

موقف المسلمين

وقد رفض المسلمون ذلك واستنكروه عبر خطب الجمعة والمحاضرات العامة والمناقشات والندوات، كما قام الطلبة الجامعيون بالمظاهرات تحت تنظيم وتنسيق رابطات الطلبة احتجاجا لذلك.

وفي ١٦ أغسطس ١٩٨٢ ألقى سوهارتو خطابا رسميا اعرب فيه فكرته الشخصية المزاجية وهي أن البانتشاسيلا لا بد وان يصبح أساسا وحيدا للاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية العامة باندونيسيا. وكان العسكر بحكم هرمهم البيروكراتي صامتين كل الصمت من هذا التطور الغريب في الساحة السياسية، الا ان المدنيين والسياسيين الواعين والمجتمع العام يسودهم الانقسام الثنائي القبول والرفض.

استنكر المسلمون ذلك وقدموا الرفض الى مجلس نواب الشعب الا أنه حال دون جدوى رفض هبوط مستوى أعضاء المجلس ووعيهم بالمسئولية، سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين.

ونظرا الى ما حققته استراتيجية نظام سوهارتو العسكري من نجاح ملموس تقدم سوهارتو خطوة أخرى نحو الامام وهي جعل البانتشاسيلا نظام الحياة للشعب الاندونيسي اجتماعيا او فرديا، اذ أمر بجعل البانتشاسيلا اساسا وحيدا لجميع المنظمات السياسية والجماهيرية العامة والاجتماعية وجعله نظام الحياة الذي لا بد على الشعب انتهاجه. وقد رفضت منظمة الطلبة الجامعيين المسلمين في مؤتمرها الاخير في مايو ١٩٨٣ المنعقد في مدينة ميدان بسومطرا الشمالية على اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لها، كما رفضت منظمة الطلبة المسلمين الاندونيسيين أيضا على



● دبابات عسكرية تراقب المسلمين وهم يؤدون الصلاة . كيف يحدث هذا ؟؟

جعل البانتشاسيلا اساسا وحيدا لها وذلك خلال مشاورتها الوطنية المنعقدة في يونيو ١٩٨٣ ولا تزال تجعل هاتين المنظمتين الاسلاميتين الاسلام أساسا لهما. فأبدى نظام سوهارتو قوته وكبراءه، فوضع شتى العقبات امام هاتين المنظمتين في جميع نشاطاتهما، وكثير من مسئوليهما تعرضوا للتحقيق من قبل القوى الامنية.

تدخل الحكومة في فرض البانتشاسيلا

وفي عام ١٩٨٣م عقد مجلس شورى الشعب جلسته العامة، وتمكنت الحكومة بالتهديد من اجبار النواب في هذه الجلسة العامة على اصدار قرار بشأن وجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لجميع المنظمات السياسية والاجتماعية مع أن هذا بطبيعة الحال مخالف لتعاليم الاسلام الصحيحة، وهي ان الاسلام دين شامل كامل يعلم الناس بأن لا خضوع الا لله، ولا حاكم الا الله، ولا نظام من نظم الحياة الا ما جاء من عند الله سبحانه، وما هو مستمد من كتاب الله وسنة نبيه. لكن سوهارتو قام بحظر كل النشرات والمقالات والمجلات التي ترفض البانتشاسيلا أساساً وحيداً للحياة الفردية والاجتماعية.

ومثال ذلك جريدة (الرسالة) او (الاخوان) الصادرة في مدينة يوكجاكرتا.

وفي عام ١٩٨٤ اجرى سوهارتو ما يسمى بـ (التصويب) لجميع موظفي الحكومة لينضموا الى (فولكار) اي طائفة الحرفيين بطريقة داهية جدا. وهي ان هؤلاء الموظفين لا بد من توقيع استمارة معدة لهم وبموجبه أصبحوا أعضاء فولكار راضين عن هذه العضوية او لم يرضوا عنها.

والمسلمون لكونهم من موظفي الحكومة لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا غير ذلك سوى القليل منهم الذين رفضوا توقيع الاستمارة مما يترتب على ذلك ابعادهم عن مناصبهم الرسمية.

كما ان انشطة المحاضرات الدينية في الدوائر الحكومية تواجه نوعا من العقبات البيروقراطية فيوجد في كل مكتب حكومي جهاز للمخابرات لمراقبة أنشطة الدعوة الاسلامية فيه.

وهكذا، فقد تم ابطال الناحية الايديولوجية والسياسية وتخريبها، واليوم جمع المؤسسات البرلمانية الاربع، بما فيها جبهة الوحدة الانمائية قد قبلت البانتشاسيلا أساسا وحيدا لحياة المجتمع والمواطنة والدولة.

فضاع من المسلمين كثير من المجالات لالقاء أفكارهم وطموحاتهم، من الوسائل الاعلامية ومجلس نواب الشعب واللقاءات الجماهيرية مثل المحاضرات والمناقشات التي اشتدت رقابتها، فازداد الوضع توترا يوما بعد آخر.

التغيير في التربية والتعليم

والنظم التربوية والقضائية والاجتماعية اليوم وبعد ابعادها عن الاثار الاسلامية اتسمت بسمة علمانية خالصة. فعلمنة النظام التربوي تتم بصورة مكثفة، فلم تحظ حصة التربية الدينية سوى ساعتين فقط في الاسبوع، بينما تحظى حصة تربية أخلاقيات "البانتشاسيلا — وهي اخلاقيات مبهمة لا أساس لها — ثماني ساعات في الاسبوع. ونظام القضاء يسوده النظام القضائي الجاهلي الهمجي، فالقوى هو الفائز في جميع القضايا القضائية وأصبح الضعيف فريسة الأقوياء فاذا سرق أحد من الشعب العادي الضعيف دجاجة واحدة يعاقب بالسجن فورا خلال ثلاثة شهور على الاقل. بينما اذا ارتكب نظام سوهارتو رشوة او بالاحرى سرقة بمليارات الدولارات فلا عقوبة عليهم قط، بل نال بعض منهم وسام (ماهابوترا) اي المواطن المثالي. ثمة جالية صينية لم تدفع الخراج المكلف عليها، و يكفي عليها تقديم رشوة سخية لموظفي مكتب الخراج، الامر الذي أدى الى قلق المواطنين وخاصة المسلمين باعتباره ظلما همجيا عليهم. والبرامج التلفزيونية بعيدة عن المواد الدينية والثقافية البناءة، فهي محصورة على حملة الاساس الوحيد (اي البانتشاسيلا) بالاضافة الى عرض الافلام القبيحة اللاتربوية.

تحديد النسل

وتنظيم الاسرة قد تحول الى تحديد النسل، فكثير من الامهات والفتيات يفرض عليهن استخدام اداة مانعة لالتقاء البويضة أو ما سمي بـ (أي. يو. دي) وكانت حوادث بمدينة مالنغ الجنوبية وبليتار وكديري كلها في محافظة جاوا الشرقية خير دليل وأبلغه لهذه التجربة السيئة في قضية تحديد النسل، اذ قطعت هؤلاء الامهات أثناء الطريق ويجبرن على الدخول الى مستوصف طارىء، ومن ثم لا بد أن يضطجعن على سرير معد لهن تحت رقابة رجال الدفاع المدني او باللغة الاندونيسية (هانسيب) فرع الطبيب ووضع في الارحام (أي. يو. دي) وهن في حالة هيستيرية. فقد أبلغ هذا الحادث الى البوباتية (رئيس المديرية لمنطقة معينة) وضابط قيادة جيوش المنطقة بـ (كديري) وذلك عام ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ولكن دون جدوى، بل هم مبتسمون قائلين: ان تحديد النسل هذا مشروع الحكومة المركزية وليس على الحكومة المحلية سوى تطبيقه بأي طريقة من الطرق بغرض الوصول الى أعلى وأكثر المشتركين عددا. لذا حصلت محافظة جاوا الشرقية على جائزة أعلى المشتركين في تحديد النسل، خلال السنتين المتتاليتين.

والطريقة الاجبارية التي تنتهجها محافظة جاوا الشرقية هذه قد انتشرت الآن في جميع الاقطار الاندونيسية على مختلف أساليبها وتقنيتها. ومع ذلك تساهلت الحكومة في هذا الصدد تجاه الجالية الصينية وعليها حرية تامة في الاشتراك في تحديد النسل او الرفض له، وكذلك الحال بالنسبة لرعايا الاجانب الاخرى كأمريكا واليابان وأوروبا، خلاف ما تكون عليه الجالية العربية اذ يفرض عليها أيضا تحديد النسل فشأنها شأن المواطن الاندونيسي العام.

يتبع في العدد القادم

لقطات

• تقول الوكالة اليهودية في نيويورك انه تم توقيع عقد بين اسرائيل والصين تجدد المصانع العسكرية الاسرائيلية بموجبه ٩ الاف دبابة صينية، وكانت انباء سوفياتية قد تحدثت عن سماح الصين لاسرائيل بفتح قنصلية اسرائيلية في هونغ كونغ بعد أن اشترت اسلحة من اسرائيل.

• توفي في موسكو الجنرال فيكتور ساماداوروف، وقد نعته وزارة الدفاع السوفياتية في نهاية الاسبوع الماضي، ويعتبر الجنرال فيكتور احد كبار المسؤولين في لجنة الأمن القومي، واحد كبار ضباط المخابرات السوفياتية.

• قدم روبرت كوتس وزير الدفاع الكندي استقالته من منصبه بعد أن ذكرت الصحف ان كوتس قضى سهرة حمراء في ملهى ليلي حيث كانت توجد راقصات عاريات خلال زيارة قام بها لالمانيا الغربية في نهاية العام الماضي، واعتبر ذلك مخلا بوضعه الوظيفي كوزير في حكومة كندا!!

• أعلن في الرباط ان سفير دولة الغابون الافريقية في المغرب السيد (نغوما اوامي) قد اعتنق الدين الاسلامي، وذكر مسؤول في السفارة الغابونية أن السفير قرر اعتناق الاسلام هو وابناء واحد اقربائه ودبلوماسيان يعملان معه في السفارة.

• ذكرت انباء لندن ان الحكومة الاسبانية تتجه نحو الاعتراف باسرائيل بالرغم من كل التحذيرات العربية المتكررة، ونسبت مصادر صحفية الى دوائر دبلوماسية غربية قولها ان الضغط اليهودي المتزايد يمارس على مدريد لاعلان اعترافها بسرعة.

• اسرائيل في افريقيا

قررت مجموعة صناعية اسرائيلية توظيف استثمار يبلغ مقداره ٤٠٠ مليون دولار في دولة زائير الافريقية، وقد جرى التوقيع على الاتفاق بين مجموعة تامان والحكومة الزائيرية بعد مفاوضات بدات في أول شهر يناير الماضي، وبموجب هذا العقد ستشارك المجموعة الاسرائيلية بنسبة اربعين بالمئة في ثلاث شركات زائيرية تابعة للدولة وهي شركة الطيران وشركة الملاحة وشركة صناعة الأدوية، وترغب اسرائيل في اجراء استثمارات وتوظيفات اخرى في زائير على أن تكون اغلبية الأسهم للشركات الاسرائيلية بنسبة ستين بالمئة وذلك في مجال تصنيع الأدوية والخشب والاحراش..



والاتفاق المالي الذي وقع هو الأهم منذ حصول زائير على استقلالها، ويبدو أن المجموعة المالية الاسرائيلية ستساهم ايضا في تمويل مشروعات للاتصالات والبث الاذاعي والتلفزيوني.

والملاحظ أن اسرائيل بدات منذ فترة بعملية اختراق للقارة الافريقية وتعزيز مواقعها في القارة السوداء سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي وكانت زيارات عديدة قد قام بها مسؤولون اسرائيليون لدول افريقية وعرض مساعدات مختلفة لهذه الدول الفقيرة لاحتواء هذه الدول وبالتالي استغلال هذه المساعدات للحصول على تاييد الدول الافريقية وابعادها عن السياسة العربية.

ويلاحظ ايضا في هذا المجال ان السياسة الاسرائيلية بدات بتحقيق اهدافها حيث أن الدول الافريقية تنسحب بعيدا عن العرب الواحدة تلو الاخرى حتى الدول الماركسية اثيوبيا والتي ترتبط عقائديا ببعض الأنظمة العربية تتلقى مساعدات من اسرائيل وترسل لها يهود الفلاشا، والعرب يلهثون وراء بنوك اوروبا وامريكا لاستثمار اموالهم.

• حرب النجوم



قام وزير الدفاع الامريكي واينبرغر بجولة في بعض العواصم الغربية تستهدف الدفاع عن المشروع الامريكي المسمى (حرب النجوم)، وكان الرئيس الامريكي ريغان قد تحدث في مقابلة صحفية عن المشروع الامريكي واكد على اصرار ادارته بالمضي قدما في تنفيذ المشروع بغض النظر عن المحادثات مع الاتحاد السوفياتي حول الصواريخ النووية، واشار ريغان الى أن هدف برنامج (حرب النجوم) ليس بناء سلاح نووي آخر للضربة الاول بل جعل الأسلحة النووية غير فعالة على الأقل اذا لم تصبح عتيقة.

وبينما يطالب ريغان مؤتمر نزع السلاح في دورته الجديدة ببذل الجهد للتوصل الى حظر دولي للأسلحة الكيماوية والتطلع الى اللقاء المنتظر في شهر مارس المقبل بين شولتز وغروميكو للتباحث بشان الحد من الاسلحة النووية.

وجدير بالذكر أن المشروع الامريكي الجديد سيكلف الخزانة الامريكية عدة مليارات من الدولارات كان من الممكن أن تخفف الكثير من متاعب العالم الثالث الذي استنفذت خيراته الولايات المتحدة والعالم الغربي، حتى ماساة الجوع في افريقيا التي تمثل اهم الكوارث الانسانية لم تقدم الولايات المتحدة لها أي عون أو مساعدة بل تذهب أموالها وأموال الدول الكبرى الاخرى على بناء المزيد من ترسانات الاسلحة المدمرة التي ستهدم الحضارة الانسانية في لحظة جنون من احدى القوى العظمى.

• اسرائيل والبرلمان الاوروبي

في جولة لبعض الدول الاوروبية قام بها رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ في الاسبوع الماضي زار خلالها بلجيكا ولوكسمبورغ الى فرنسا حيث اجتمع الى اعضاء البرلمان الاوروبي والقى كلمة أمامهم اكد فيها على اهمية توثيق العلاقات بين اسرائيل ودول المجموعة الاوروبية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد أجرى هيرتزوغ خلال زيارته الاوروبية محادثات مع المسؤولين في الدول الاوروبية حول العلاقات بين اوروبا واسرائيل.

والملاحظ هنا أن انعقاد البرلمان الاوروبي الذي يخدم السياستين الاقتصادية والخارجية للدول الاوروبية الغربية لم يستدع ايا من المسؤولين العرب لسماع وجهة نظرهم في قضية الشرق الاوسط واكتفى بالسماع لرئيس الكيان الصهيوني وهذا يتم في الوقت الذي يتحدث فيه البعض من العرب عن مبادرات أوروبية ومساع أوروبية لحل مشكلة الشرق الاوسط سلميا

• تقاعد الحرس الثوري



جاء في نبأ لصحيفة الشعب الصينية الصادرة في بكين أن حوالي ٩٠٠ الف من اعضاء الحرس الثوري (الذي تم تشكيله في عهد ماوتسي تونغ) قد أحيلوا الى التقاعد من عضوية الحزب منذ عام ١٩٨٢ في اطار تجديد شباب القيادة الصينية وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان ٩٠٠ الف من الحرس القديم أعفوا من مناصبهم وجرى لهم تأهيل حزبي.

واشارت الصحيفة الى أن احد كوادر الحزب الشيوعي الصيني قد أعدم في الاسبوع الماضي لاتهامه بقتل ٧٧ شخصا خلال الثورة الثقافية التي أعلنها ماوتسي تونغ عام ١٩٦٦.

وتأتي هذه الاجراءات الصينية (الهادفة الى انهاء أي أثر لما يعرف باسم الثورة الثقافية وعمودها الأساسي المعروف بالحرس الاحمر الذي عاثوا في الصين فسادا وقتلا وتدميرا)، متزامنة مع التوجهات العقائدية الجديدة التي تتبناها القيادة الصينية الحالية والمعارضة لتوجهات ماوتسي تونغ وماركس.

رأي دولي

ديون العالم الثالث

ذكرت مصادر غربية مطلعة ان ديون العالم الثالث جاوزت ٥٠٠ بليون دولار وأن فوائد هذه الديون بلغت ٧٥ بليون دولار وهي نسبة ٤٥٪ من صادرات الدول النامية المدينة.

كما أن هذه الفوائد تساوي مجموع ديون العالم الثالث منذ ١٠ سنوات، وكانت مسألة الديون العالمية على رأس قائمة المواضيع المطروحة على الاجتماع المشترك الذي عقد بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. والواقع هو أن الدول المدينة هي الدول الفقيرة في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تعاني بعض بلدانها من مجاعة مزمنة منذ سنوات، الأمر الذي يجعل هذه الدول في حالة عجز تام عن سداد ديونها في المستقبل القريب مما يترتب عليه ازدياد مطرد في حجم هذه الديون بسبب نسبة الفوائد التي تزداد باطراد مع امتداد عمر الديون.

ان هذا الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تشهده الدول المدينة يحتم على دائنيها من الدول الغنية وعلى راسها الدول الصناعية أن تساعد هذه الدول الفقيرة اما بإعفائها عن الديون المترتبة عليها او بالغاء فوائد الديون أو على الاقل باعادة جدولة هذه الديون بما يناسب الاوضاع الاقتصادية القائمة في هذه البلاد. كما أن صندوق النقد الدولي يجب أن يكون له دور ايجابي لاقناع الدول الصناعية بضرورة اتباع نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر عدالة في توزيع ثروات العالم اكثر مما عليه الحال الآن، بدلا من أن يكتفي الصندوق باصدار توصياته للدول المدينة باتباع سياسة تقشفية وتخفيض قيمة العملات المحلية مع ما يترتب على مثل هذه الاجراءات، غالبا من ردود فعل سياسية قاسية يمكن ان يؤدي الى عدم استقرار في البلاد التي تستعملها.

فهل تقوم الدول الغنية وصندوق النقد الدولي بواجباتها تجاه الدول النامية من أجل انقاذ الاقتصاد العالمي قبل فوات الأوان؟!

أبو قحافة

• عجز اليونسكو

قررت فرنسا منح مساهمات استثنائية قدرها ٢٠ مليون فرنك لمنظمة اليونسكو لمساعدتها على تغطية العجز الناتج عن انسحاب الولايات المتحدة منها وتعتبر فرنسا أول دولة تتخذ حتى الآن مثل هذا القرار.

وكان أحمد مختار امبو المدير العام لليونسكو قد أوضح أن حجم العجز في ميزانية المنظمة والذي يتعين تغطيته هذا العام على أثر انسحاب الولايات المتحدة يبلغ ٢٨ مليون دولار.

كما اعلنت الجزائر عن تنازلها عن فائض الدولار في ايداعاتها لدى اليونسكو لمساعدة المنظمة الدولية في تخطي الصعوبات المالية الطارئة. ويبدو أن ثمة اتفاقا داخل المجموعة العربية في أن تتنازل الدول العربية عن فائض الدولار في ايداعاتها لدى اليونسكو كهبة تقدمها لها.

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة اعلنت انسحابها من المنظمة الدولية منذ عدة أشهر بحجة أن ادارة المنظمة ذات ميول معادية للولايات المتحدة واسرائيل..

والملاحظ أن الاتحاد السوفياتي مع كونه مستفيدا من الانسحاب الامريكي من الناحية الدعائية على الأقل ويعارض قبول الولايات المتحدة عضوا مراقبا إلا انه لم يساهم في تغطية العجز المادي للمنظمة.

• شروط كاسترو

صرح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في حديثه لمحطة التلفزيون الامريكية بانه سيترك قيادة الثورة الكوبية اذا ما وجد أن سنه يحول بينه وبين الاستمرار في اداء مهامه. وقال كاسترو «اذا عشت سنوات طويلة أخرى وتعرضت صحتي لعارض يمنعني عن اداء مهامي فسوف أكون أول من يعترف بذلك».

وقال كاسترو في تصريحه التلفزيوني انه راغب جدا بتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة.

وجدير بالذكر ان كاسترو الذي بلغ الثامنة والخمسين من عمره لايزال رئيسا لكوبا منذ الاطاحة بالنظام الرأسمالي عام ٥٨ أي قبل ٢٧ عاما، واعلان النظام الماركسي فيها، ورغم مرور هذه الأعوام الطويلة فان كاسترو لازال مستمرا على رأس النظام، ولا يوجد ما يبرر تركه لهذا المنصب على حسب عادة الزعماء في الدول الاشتراكية الثورية، حيث يستمر الزعيم في منصبه الى أن يموت وكأن الأمة لم تنجب غيره، ويلاحظ أن هذا الاتجاه انتقل من الدول الشيوعية الى الدول الثورية في العالم الثالث.

المؤامرة الصليبية على قبرص المسلمة



● دنكطاش رئيس الدولة القبرصية التركية

بقلم : أبو عثمان

قبرص : الموقع والتاريخ

قبرص جزيرة تقع في البحر الابيض المتوسط وهي اكبر جزر هذا البحر وأكثرها التصاقا بالساحل الشرقي والعربي. تبعد عن ساحل تركيا الجنوبي بمسافة ٦٥ كم وعن الساحل السوري اللبناني بـ ٩٠ كم، وعن الساحل المصري بـ ٤٠٠ كم، وعن سواحل اليونان بـ ٩٠٠ كم، وتبلغ مساحتها ٩٢٥١ كيلومترا مربعاً، وتقع على ساحلها الشمالي سلسلة جبلية وعلى جنوبها الغربي ووسطها مرتفعات، وتقع أودية وسهول بين هذين القسمين، وفيها العاصمة نيقوسيا.

مشكلة قبرص تعتبر احدى المشاكل المعقدة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط منذ أكثر من ثلث قرن. ولأهميتها الجغرافية تعرضت لغزوات عديدة امتدت من عام ١٤٥٠ قبل الميلاد حتى عام ٣٥٩ ميلادية. ولما خضعت الجزيرة للحكم العثماني في العصر الحديث حاولت دول أخرى السيطرة عليها، كما فكر الصليبيون جعلها قاعدة انطلاق لهم الى السواحل الاسلامية.

وللجزيرة القبرصية أهمية خاصة بالنسبة للعالم العربي الذي يتأثر بصورة مباشرة بتطورات الاحداث التي تقع فيها. فعلى أرض قبرص تجمعت قوافل اليهود المهاجرين الذين غزوا فلسطين منذ أيام الانتداب البريطاني ومنها انطلقت قوات العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وكثيرا ما استغلت اسرائيل قبرص لترويج تجارتها ومنتجاتها الصناعية التي تقاطعها الدول العربية.

قبرص تحت الحماية البريطانية

كانت بريطانيا حريصة على الحفاظ على طريق الهند ووجدت ضالتها في قبرص حيث رأت بريطانيا أن هذه الجزيرة تصلح لأن تكون قاعدة انجليزية خطيرة في طريقها الى الهند، لذا استغلت بريطانيا في عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٨م فرصة ضعف الدولة العثمانية وفرض رئيس وزرائها الصهيوني حينئذ «درزائيلي» على الدولة العثمانية معاهدة دفاعية كاذبة أكره السلطان العثماني بموجبها على قبول الاحتلال البريطاني لقبرص مقابل ضمان بريطاني كاذب للدفاع عن الممتلكات العثمانية في اسيا ضد روسيا. وادعت بريطانيا ان احتلالها لقبرص احتلال مؤقت ينتهي باعادة روسيا للعثمانيين المناطق التي احتلتها من الدولة العثمانية. ومن أجل احكام مؤامرتها اتفقت بريطانيا سرا مع الروس على الاحتفاظ بالمناطق العثمانية التي احتلوها. وقد انتهت هذه الاتفاقية السرية بين بريطانيا وروسيا بعقد مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ ميلادية حيث عرضت بريطانيا على اليونان ضم جزيرة قبرص اليها مقابل دخول اليونان في الحرب ضد المانيا.

وعندما هزمت المانيا في الحرب العالمية الاولى وهزم معها حلفاؤها ومنهم تركيا اضطرت هذه الاخيرة الى التنازل عن جزيرة قبرص اثر معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ ووضعت الجزيرة بمقتضاها تحت الحماية البريطانية. وبعد الحرب العالمية الثانية جعلت بريطانيا جزيرة قبرص قاعدة للهجرة اليهودية الى فلسطين.

اعلان الاستقلال والوحدة

في عام ١٩٥٤ عرضت القضية القبرصية على الأمم المتحدة ولم يمكن البت فيها بما يرضي اليونان التي حاولت عرض القضية على المنظمة الدولية منذ عام ١٩٥٠، كما انعقد في لندن عام ١٩٥٥ مؤتمر ثلاثي ضم كلا من بريطانيا وتركيا واليونان لكنه باء بالفشل ولم يتمكن من التوصل الى نتيجة ترضي الاطراف الثلاثة. وفي عام ١٩٥٩ تم الاتفاق على اعلان قبرص جمهورية مستقلة يختار رئيسها من الجالية اليونانية ونائبه من الجالية التركية وينتخب الاثنان لمدة خمس سنوات. أما مجلس الوزراء فينبغي أن يتكون من سبعة من اليونانيين وثلاثة من الاتراك. كما ان مجلس النواب يتألف من ٧٠٪ من اليونانيين و ٣٠٪ من الاتراك وينتخب هذا المجلس أيضا لمدة خمس سنوات.

أما الجيش فكان يضم ٦٠٪ من اليونانيين و ٤٠٪ من الاتراك وقوات الأمن ٧٠٪ من اليونانيين، ٣٠٪ من الاتراك. وفي نفس عام ١٩٥٩ تشكلت أول وزارة قبرصية، اما الاستقلال الرسمي فقد أعلن عام ١٩٦٠ وانتخب المطران مكاريوس أول رئيس للجمهورية القبرصية الاتحادية.

احصائية كاذبة كانت أساس التقسيم

كان هذا التقسيم في النسب المئوية للسلطات في قبرص مبنياً على احصاء عام ١٩٦٠ الذي قرر أن عدد السكان آنئذ كان ٥٨٠,٦٧٥ نسمة، ٧٨٪ منهم من القبارصة اليونانيين و ١٩٪ فقط من القبارصة الاتراك، ويتضح من هذا الاحصاء عدم الدقة، ففي عام ١٨٩٠ ميلادية بعد دخول الانجليز الى الجزيرة باثني عشر عاما كان توزيع السكان في قبرص يشير الى أن ٦٠ الفا من السكان مسلمون و ٢٠ الفا فقط كانوا من النصارى، فكيف انقلبت الأمور الى العكس وأصبح المسلمون الذين هم من الاتراك اقلية بعد أن كانوا أغلبية؟ فهل من المعقول ان يتضاعف عدد النصارى اليونانيين بنسبة ٢٥٠٠ بالمائة في حين لم يتضاعف المسلمون الاتراك الا بنسبة ٣٥٠ بالمائة فقط؟ ونظرا للغبن الذي نال القبارصة الاتراك المسلمين منذ اعلان استقلال الجزيرة وعدم



• كبريانو : على خطى مكاريوس

العدالة الذي حصل في تقسيم السلطات كان لا بد من نشوب عواصف سياسية دائمة بين الطرفين.

بوادر الانفصال

ما بين عام ١٩٥٥ ـ ١٩٨٣ مرت قبرص بعواصف سياسية وأحداث دامية لتكريس السيطرة النصرانية اليونانية على كامل الجزيرة. في عام ١٩٦٣ قام زعماء النصارى اليونانيين بدعم من اليونان بنسف الاتفاق الذي أبرم بين شعبي الجزيرة أثناء قيام الجمهورية الاتحادية. وانفرد الزعماء النصارى من القبارصة اليونانيين بحكم الجزيرة وشنوا الهجوم على الاحياء الاسلامية وفتكوا بالمسلمين، وقامت الطائرات الحكومية بقصف المساجد حتى اضطرت منظمة الامم المتحدة الى التدخل لوقف المجازر ضد المسلمين وأرسلت قوات لحفظ السلام بالجزيرة، ولكن رغم وجود القوات الدولية كرر اليونانيون مجازرهم الوحشية عام ١٩٦٧ وراح ضحيتها للمرة الثانية مئات المسلمين الاتراك صرعى برصاص النصارى اليونان وتدفقت قوات اليونان على الجزيرة حتى تجاوز عددهم ٢٠ ألف جندي.

وظل المسلمون القبارصة الاتراك يناضلون ضد الظلم اليوناني والمخططات التآمرية اليونانية حتى تدخلت القوات التركية في الجزيرة بعد الانقلاب المسرحي الذي دبرته اليونان عام ١٩٧٤ لابعاد المطران مكاريوس من أجل احكام السيطرة اليونانية على كامل الجزيرة. وقد تمكنت القوات التركية من احتلال ٤٠٪ من مساحة الجزيرة منعا من فرض الوحدة القبرصية اليونانية وتذويب المسلمين، وقد جاء التدخل التركي في الجزيرة تطبيقا للمادة الرابعة من اتفاقية قيام دولة قبرص الاتحادية التي تعطي الحق لأي من الاطراف الثلاثة الموقعة عليها (اليونان وبريطانيا وتركيا) في التدخل اذا حدث ما يخل بنصوص الاتفاقية.

إعلان الجمهورية القبرصية التركية

في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ وبعد تسع سنوات من التدخل التركي الى جانب المسلمين بالجزيرة أعلن زعيم القبارصة الاتراك المسلمين السيد رؤوف دنكطاش عن قيام الجمهورية التركية لشمال قبرص مما أثار ردود فعل عالمية عديدة تراوحت بين التأييد والصمت والاستنكار. وكان الاعلان عن هذا الانفصال وقيام الجمهورية الجديدة نتيجة حتمية للسياسة اللامسئولة التي اتبعها القبارصة اليونان طيلة السنوات الماضية والتي كانت قائمة على سحق المسلمين واعلان الاتحاد بين الجزيرة واليونان لاكمال حلقة المخططات التآمرية النصرانية اليونانية.

جهـود دوليـة

ومنذ اعلان الجمهورية التركية لشمال قبرص تواصلت الجهود الدولية لاعادة الربط بين طرفي الجزيرة في اتحاد فيدرالي يتفق الجانبان عليه، وقد تمكن الامين العام لمنظمة الامم المتحدة دي كويلار من الجمع بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية في أول اجتماع بين الطرفين في محاولة للتوصل الى اتفاقية لاعادة توحيد طرفي الجزيرة. وقد حضر هذا الاجتماع الذي عقد في مقر الامم المتحدة بنيويورك في أواخر يناير ١٩٨٥ كل من الرئيس كبريانو زعيم القبارصة اليونانيين والرئيس رؤوف دنكطاش زعيم الجمهورية التركية لشمال قبرص، ودارت المحادثات حول مشروع دستور فيدرالي جديد يحل محل الدستور الذي حل بسبب أعمال العنف الطائفية التي شهدتها الجزيرة عام ١٩٦٣. ويدعو مشروع الدستور الجديد الى نظام اتحادي جديد بين أقاليم منفصلة للقبارصة الاتراك واليونانيين في ظل حكومة مركزية. وقد وافق الزعيم التركي دنكطاش على المشروع بصيغته الحالية مع ترك التفاصيل لمجموعات عمل متخصصة ولكن الرئيس كبريانو زعيم القبارصة اليونانيين اصر على أن مشروع الاتفاقية بحاجة الى مزيد من المفاوضات، وبسبب هذا التباين في الرأي بين الزعيمين انفض اجتماعهما بعد أربعة أيام دون التوصل الى أي اتفاق، وحتى على موعد لقاء جديد. مما يؤكد التنبؤات التي ترى أن مدة الانفصال بين الطرفين قد تطول قبل التوصل الى صيغة اتفاق ترضي كلا الجانبين.

ضرورة الاعتراف

ومن هنا يجب أن تعيد الدول الاسلامية النظر في مواقفها الصامتة تجاه الجمهورية القبرصية الجديدة التي ما قامت إلا لصيانة حقوق المسلمين من أن تهدر وتسلب نهائيا في ملكية الجزيرة، ومع ذلك لم يعترف بها حتى الآن سوى تركيا. ومن الحكمة أن تعترف بقية الدول الاسلامية بالجمهورية الجديدة مع تشجيعها لها بالاستمرار في التفاوض الى صيغة اتفاقية جديدة تحفظ للمسلمين في الجزيرة وجودهم وحقوقهم كاملة، ولا شك ان هذا الاعتراف من جانب الدول الاسلامية سوف يقوي موقف الجمهورية القبرصية التركية الجديدة في مفاوضاتها مع الجانب اليوناني بالجزيرة الذي يحسب الف حساب لمواقف دول العالم الاسلامي في هذا المجال، وخاصة الدول العربية التي تربطه بها علاقات طيبة والتي بالامكان استغلالها أيضا لاقناع الزعماء اليونانيين بالجزيرة بأن المصالح المشتركة تقتضي ضرورة التوصل الى اتفاق مبني على العدالة وصيانة حقوق كلا طرفي الصراع في الجزيرة.



• خريطة قبرص

بقلم : د. خورشيد احمد

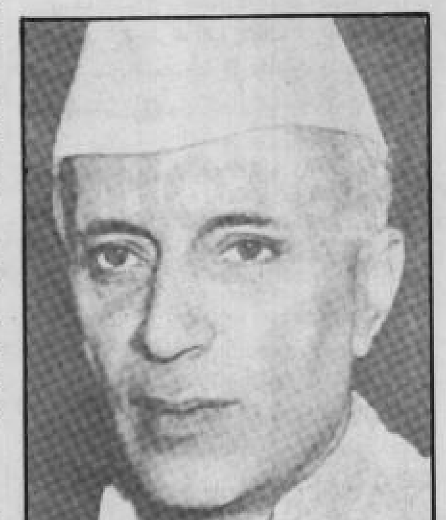
الارتباطات الهندية الإسرائيلية

كنا قد نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من العلاقات الخفية القائمة بين الهند والصهيونية والتي تعود الى ما قبل قيام دولة العدو الصهيوني وفي هذا العدد نسلط الضوء على الاتصالات التي تمت بعد حرب عام ١٩٦٧م.

ان الاتصالات الهندية الصهيونية ارتبطت بالتخطيط للغزو الهندي لباكستان الشرقية، وقد اجتمع الجنرال هود عدة مرات مع السيدة غاندي ومع غيرها من كبار العسكريين الهنود ومع المدنيين وضباط المخابرات وقد ارسلت اسرائيل وفدا عسكريا سريا الى الهند خلال شهرين من غزوها لباكستان الشرقية ووقعت معها اتفاقا تساعد بموجبه اسرائيل الهند في خططها التعبوية وبمزيد من التجهيزات العسكرية.

وقد دعى ضباط من المخابرات الاسرائيلية في عامي ١٩٦٥ و ١٩٧١ لزيارة ساحات القتال الهندية الباكستانية ولاستجواب اسرى الحرب وللمساعدة في تهيئة خطط المعارك وخلال حرب ١٩٧١ مع باكستان نظم د. ب دار استيراد بعض الاسلحة الضرورية للاستعمال ضد القوات الباكستانية.

وبعد اجتماع رئيس الوزراء موراجي ديساي في لندن مع وزير الخارجية الاسرائيلية وايزمان عرضت اسرائيل على الهند تكنولوجيا عسكرية متطورة تشمل قاذفات ميراج ٣ وكفير، كما تشمل الدبابات ميركافا. وقد زار ف. شانكار وهو امين السر الخاص لرئيس وزراء الهند موراجي ديساي، زار اسرائيل لمدة اربعة ايام في مطلع عام ١٩٧٩ لمتابعة المحادثات عن العرض الاسرائيلي، ومنذ ذلك الوقت اشترت الهند من اسرائيل من العتاد الحربي بما تزيد قيمته عن مئة مليون دولار من اسرائيل عن طريق فريق ثالث كان محل التفاوض والاجتماع لمثل هذه الصفقات، وفقا للدكتور سوامي، وهو قبرصي. كما ان احدى الشركات الهندية، وهو هندستان موتارك، قد



نهرو ... عراب التعاون مع الصهيونية الدولية

شاركت في تقديم تجهيزات عسكرية للهند تصنعها «ويجرا» وهي شركة دنماركية لها علاقات مع اسرائيل. وهي تشمل مدافع ثقيلة من عيار ٥ر٠ مم وقطع غيار للمورتز من عيار ٦٠ مم ومدافع من عيار ١٠٥ مم و (٤٠٠٠٠) قذيفة لمدافع ١٠٥ مم وذلك لحساب مصانع المدفعية الهندية، علما بان مصانع «ويجرا» في الدنمارك و «سلفود» في فنلندة «وسولتام» في اسرائيل يملكها يهودي بولوني هاجر الى فنلندة.

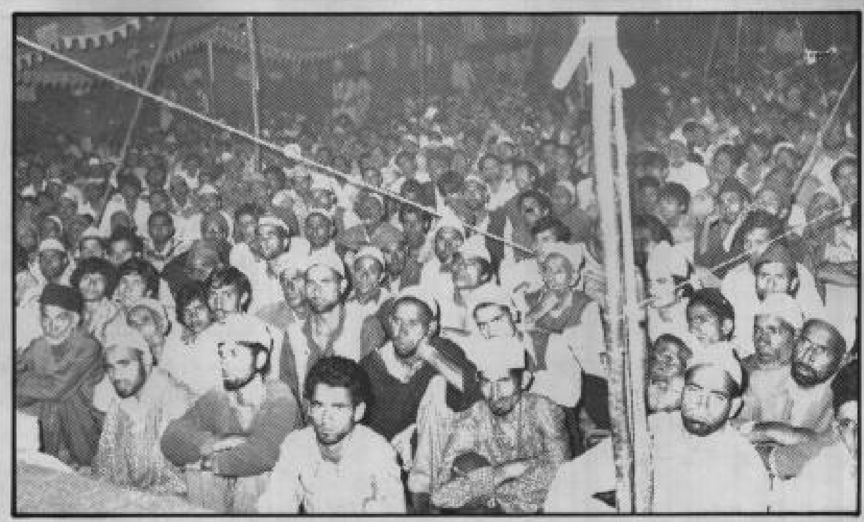
كما زودت الهند اسرائيل بقطع غيار دبابات سنتوريون بواسطة شركة في تورنتو في كندا اسمها ليفي اوتوبارتس. وقد تحدثت الصحافة في كندا عن هذه الصفقة وكذلك الصحافة البريطانية والاميركية.

وهناك مثال آخر على التعاون الهندي الاسرائيلي وهو الحملة ضد باكستان في الصحافة الغربية حول شراء باكستان اسلحة من الولايات المتحدة. فاستنادا الى الدكتور سوامي اتصلت حكومة الهند باللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لمساعدتها في هذه القضية.

التعاون النووي

وضع الاساس للتعاون في حقل التكنولوجيا النووية بين الهند واسرائيل عندما زار ا. برغمين رئيس لجنة الطاقة النووية في اسرائيل بلاد الهند عام ١٩٦٢. وفي نفس العام ارسلت الهند اثنين من علماء الذرة لديها الى اسرائيل على اساس منح دراسية اسرائيلية. وتقول المصادر العليمة ان اسرائيل ساعدت الهند عن طريق خبرة الولايات المتحدة النووية التي حصلت عليها اسرائيل وذلك لانتاج القنبلة الذرية التي فجرتها الهند عام ١٩٧٤ في راجاستان. وهذه المساعدة لم تكن سوى حلقة في سلسلة قوية من التعاون بين

● الهندواسرائيل تتعاونان لانتاج القنبلة الهيدروجينية



هكذا يذبح المسلمون في الهند

البلدين. والخطوة التالية المعقولة هي التعاون في انتاج جهاز للتنويب النووي اي انتاج القنبلة الهيدروجينية.

واستنادا الى ما ذكره الدكتور سوامي فان الحكومة الهندية استفسرت من الحكومةالاسرائيلية عن طريقة ضرب المفاعل النووي العراقي لتقوم بمحاولة مماثلة في ضرب المنشآت النووية الباكستانية. ويضيف الدكتور سوامي «وعندما قابلت رئيس الوزراء بيغن في القدس سألته عن موقفه من المنشآت النووية الباكستانية وعن امكانياتها. وقد رد علي بشكل مراوغ، وقال بان هذا يتوقف على قرب باكستان من اسرائيل أو بعدها عنها».

وقد ظلت الصحافة الاسرائيلية والعربية تتحدث عن امكانيات وقوع مثل هذا الهجوم الاسرائيلي، على أن تقدم الهند مهابط للطائرات المقاتلة الاسرائيلية وتزودها بالوقود وذلك على الارجح في جمناغار.

علاقات أخرى

بالاضافة الى العلاقات في حقل المخابرات وفي الناحية العسكرية، هنالك روابط اخرى عديدة بين البلدين في النواحي العلمية والزراعية والفنية والتجارية والثقافية.

وقد قامت في سبتمبر ١٩٦٤ «جمعية اصدقاء اسرائيل» في الهند ولها فروع في احمد اباد وبومباي ومادراس وكوتين وكلكوتا، وفي عام ١٩٦٧ انشئت في بومباي رابطة الصداقة الهندية الاسرائيلية. وقد اعترفت الحكومة رسميا بهذه المنظمات استنادا الى قانون الشركات الهندي. وتقوم هذه الجمعيات لتمتين الصداقة والتعاون بين البلدين بواسطة تبادل زيارات الشخصيات البارزة في كل منهما للبلد الآخر. ففي ابريل من عام ١٩٦٩ زار سوامي فاتيكسيا تاند / اسرائيل وانشأ فيها معبدا هندوسيا وهو اول معبد هندوسي في غربي آسيا. وفي ١٠ ابريل عام ١٩٧٠ كرمت الحكومة الهندية عازف الكمان / يهودي مينوهين / بمنحه جائزة نهرو لعام ١٩٦٨. وقامت المرشدات الاسرائيليات في عام ١٩٧٠ بزيارة الى الهند، كما شارك خبراء زراعيون هنود في دورة دراسية مدتها شهران، في معهد روبين. وفي مايو عام ١٩٨٣ حضرت مجموعة مؤلفة من ستة عشر قسما لجمعية الروتاري الهندية حضروا الاجتماع السنوي لنادي الروتاري الاسرائيلي الذي انعقد في تل ابيب.

وقام جماعة من نجوم الأفلام الهنود باحياء حفلة موسيقية في تل ابيب في نوفمبر ١٩٨٢.

وفي اسرائيل الآن ثلاثون الفا من اليهود من اصل هندي ولمعظمهم علاقات في بومباي ومن اليهود الهنود البارزين في اسرائيل السيد سامسون الذي منح مقعدا في الكنيست البرلمان الاسرائيلي. وهنالك مستعمرة اسرائيلية هي - كفار يوفال - يسكنها يهود هنود من كوشين.

وهناك روابط في صناعة الماس بين الهند واسرائيل مثل كرتيلال وابنائه الاربعة وفيجاي شاه من شركة فيجاي للماس في اسرائيل، وهذا التعاون في حقل صناعة الماس يمتد الى اسواق الماس في انتورب (بلجيكا)، وامستردام (هولندا)، والى جنوب افريقيا وقطاع مانهاتن في نيويورك. ويمتلك كرتيلال مهتا / وغيره من رجال الاعمال الهنود مساكن لهم في المدن الاسرائيلية.

الخلاصـــــة

ان تاريخ العلاقات اليهودية مع زعماء الهند المستقلة يعود الى عام ١٨٩٣، عندما بدأ غاندي حياته السياسية في جنوب افريقيا. فقد اثر اصدقاء غاندي من اليهود في تفكيره السياسي حتى انه كان يرى ان تكون الهند المستقلة موطنا للهندوس واليهود والبارسيين والمسلمين. وهكذا اعترفت الهند باسرائيل بعد قيامها بثلاثة اشهر، واستمرت العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٤٨ وبشكل سري في النواحي العسكرية والمخابرات والعلوم النووية. وفي الفن والزراعة والتجارة والثقافة وهذه العلاقات تنمو باطراد وتعتبر قنصلية اسرائيل في بومباي مركزا لنشاطاتها في جنوب آسيا.

وقد اشترت الهند من اسرائيل اسلحة تزيد قيمتها عن مئة مليون دولار. وقد ساعد العسكريون الاسرائيليون الهند في حربها مع باكستان عامي ١٩٦٥ و ١٩٧١ كما زودت الهند اسرائيل بقطع الغيار التي تحتاجها خلال حربها مع العرب عام ١٩٦٧ وبعد تلك الحرب.

وقام بعض اليهود المشهورين مثل موشية شاريت وموشي دايان والجنرالات شارون وشالتيل بزيارات الى الهند، ورد بعض الهنود من الشخصيات البارزة الزيارة الى اسرائيل امثال جـ. ب ناريان واشاريا كيبالاني ورام منوهار لوهيا وجورج فرناندس والدكتور سوامي وغيرهم.

وقد ساهمت الاجتماعات المنتظمة بين الوزراء الاسرائيليين ورؤساء الوزارات الهندية المتعاقبين في تدعيم اواصر الصداقة والتفاهم والتعاون بين البلدين.

ويعود التعاون المستمر بين الهند واسرائيل في حقل الذرة الى اكثر من عقدين من الزمن ويعتقد ان اسرائيل ساعدت الهند بالمعلومات التي استقتها من الولايات المتحدة في انشاء مفاعلها الذري على حدود باكستان عام ١٩٧٤. ويقال ان البلدين (الهند واسرائيل) يتعاونان الآن لانتاج القنبلة الهيدروجينية.

والعلاقات الهندية الاسرائيلية في حقلي التجارة والثقافة لا تقل عن علاقاتهما في النواحي العسكرية وتبادل المعلومات في مجال المخابرات وتساعد في هذا الامر جمعية اصدقاء اسرائيل الهند.

ورابطة الصداقة الهندية الاسرائيلية الموجودتان في الهند.

ومنذ البداية كانت الهند تقوم بدور مزدوج مع العرب فبينما هي تعلن للملأ وتدعي انها تؤيدهم، تعمل في الحقيقة مع اسرائيل ضد المصالح الاساسية للعالمين العربي والاسلامي.

• على الهند أن تعلن وبشكل رسمي ما هو مستور وسري في سياستها

ثقافة



لقطة

من مقابلة «الغرباء» مع د. يوسف العالم من جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان، قال فيها:

«هناك اشخاص قد تعودوا على الكسب الحرام والشهوات الحرام وبعضهم لديه أفكار ومعتقدات ضد الدين كله، ويعتقد ان الاسلام بتطبيقه للشريعة هناك هزيمة لأفكاره، وما عدا هذه الأصناف من الناس، شعر الناس أن الشريعة قد حققت لهم مكاسب لم يكونوا يحلمون بها».

الوصايا العشر

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة قصصية جديدة للاطفال للأستاذ «محمد موفق سليمة» مؤلفة من عشر قصص، تحت عنوان «الوصايا العشر» (قم الى الصلاة متى سمعت النداء، اتل القرآن، اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى، لا تكثر الجدل، لا تكثر الضحك، لا تمزح، لا ترفع صوتك، تجنب غيبة الاشخاص، تعرف الى من تلقاه، الواجبات أكثر من الاوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته).

وقد اتبع المؤلف جزاه الله خيراً الأسلوب القصصي الشيق الجذاب الذي يناسب عقول الأطفال ويغرس



فيهم الاخلاق الاسلامية الأصيلة.

والسلسلة تطلب من دار الهدى ــ الرياض ــ شارع طارق بن زياد، تلفون ٤١٢١٩٧٤ ومن دار الثقافة للجميع ــ سوريا ــ دمشق ــ ص. ب ٥٠١٦

قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت

انشىء القسم في النصف الثاني لعام ١٩٧٩م وهو يطمح الى أن يكون النصف الثاني لعام ١٩٧٩م، مركزا يمد المشتغلين بشؤون التراث ــ جمعاً، وتحقيقاً، ودراسة ــ بما يحتاجون اليه من معلومات ومخطوطات.

ويعمل على تكوين جيل من

مجلات

● **هدي الاسلام :**

تصدر عن وزارة الاوقاف بالأردن ــ عمان ص. ب ٦٥٩ ونقرأ في عددها (٩ مج ٢٨) الموضوعات التالية:

(هموم المؤرخ المسلم، الغزو الفكري والثقافي ضد الاسلام، حوار مع أمين رابطة العلماء المسلمين في نيجيريا. أخبار الأرض المحتلة).

● **المختار الاسلامي :**

ــ وصلنا عددها الأخير (ع ٣١ س ٦/ ربيع الاول) ومن موضوعاته:

(الشيخ المحلاوي وفعالية النضال السياسي، المضابط تتكلم للمحامي عادل عيد، الأرمن من الخيانة الى التآمر، ملف الشهر: محاولة لقراءة حرب الصيف الثاني والثمانين)

● وقد وصلتنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية:

● **الاتحاد :**

صدر عددها (١٠٨ ــ جمادى



الاولى) ومن موضوعاته:

(المؤتمر العاشر خطوات تاريخية، أحداث عام ٨٤، مقررات المؤتمر الخاصة بالمرأة، ملف الأزمة اللبنانية، أنشطة الفروع).

المراسلات : الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤ الكويت.

ــ **هدي الاسلام :**

شهرية عن الأوقاف بالأردن: عنوانها / عمان ص ب ٦٥٩ الاردن.

ــ **دعوة الحق :**

شهرية عن أوقاف المغرب ــ الرباط

ــ **الوعي الاسلامي :**

شهرية أوقاف الكويت ــ ص. ب ٢٣٦٦٧

ــ **الارشاد :**

شهرية عن أوقاف المغرب ــ الرباط ــ المشور السعيد

● **الأمة :**

صدر عددها الجديد (٥٣ ــ جمادى الأولى) ومن موضوعاته:

● في أفغانستان:

هل يحقق القياصرة الجدد الحل... القديم؟... كلمة الأمة

● أين الخلل في الواقع... الاسلامي؟.... الدكتور عباس... محجوب

● أصحاب الامتيازات في الاتحاد... السوفييتي.... الدكتور نبيل صبحي...

● مؤسسات المسلمين بين معطيات الواقع والدور المطلوب.... حوار مع الدكتور عبدالله عمر نصيف.

● نحو وعي قرآني متجدد.... محمد بدر الدين (بن حسن).

● حول الاسلام في افريقيا.... عبدالعلي عبدالحميد.

الدارسين للتراث.

• كون القسم مكتبة تراثية، تنمو نموا مطردا روافدها الرئيسية ثلاثة:

ـ المخطوطات والمصورات.. وتقوم هذه على الاختيار المدروس من مكتبات العالم، وقد بلغ ما يملكه القسم ما يربو على خمسة وعشرين الف عنوان.

ـ الكتب والمطبوعات. وأهم ذلك أن وفر القسم معظم فهارس المخطوطات المنشورة عن خزائن العالم.

ـ المجلات الاستشراقية.

• من أبرز مشروعات القسم، فهرسة ما لديه من مخطوطات ومصورات، وتجري هذه الفهرسة على مستويين: اولاهما عامة، تكتفي بعنوان الكتاب ومؤلفه ومصدره، وأخراهما تفصيلية تصف المخطوط، ومادته، وتدرس جوانبه المهمة، وأماكن وجوده الاخرى.. (تم منها انجاز فهرس المخطوطات الطبية).

• تجري فهرسة المجلات الاستشراقية الموجودة بالقسم، ليتعرف المهتمون بالدراسات التراثية ـ من أيسر طريق ـ الجهود الاستشراقية في جوانب الحضارة العربية الاسلامية.

• توجد بالقسم شعبة للتصوير، مجهزة تجهيزاً عاليا، تقوم بتصوير المخطوطات، واستنساخ الافلام: الى أفلام أو الى ورق.

• السلسلة التراثية: وهي الكتب المحققة التي يقوم القسم على اصدارها.

وقد اصدر القسم عدة مطبوعات تراثية، سنعرض لها في عدد قادم ان شاء الله.

والمطابع تدور

دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

هذا السفر القيم من تأليف الدكتور زاهر بن عواض الألمعي وقد بداه على شكل محاضرات ألقاها على طلاب الدراسات العليا بكلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بالرياض.

وقد تناول المؤلف حفظه الله بالدراسة: نشأة التفسير الموضوعي وتطوره (وهو التفسير الذي يجمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد وترتيبها حسب النزول وشرحها) والقضايا الكلية كأصول الايمان، والشرائع، والأخلاق، والمكي والمدني.... الخ).

فجاء عمله طريفاً في بابه، حيث انه لم يقع في المكتبة الاسلامية، على مثل هذا التفسير، مفرداً بالتأليف، الا شذرات متفرقة.

وجاء الكتاب في ٣٧٠ صفحة وخمسة فصول ومقدمة وفهارس للموضوعات مع افراد خمسة عشر موضوعاً بالدراسة، فبارك الله في جهود المؤلف والناشر.

• الدعوة الى الله حب

هذا الجزء الثاني من الكتاب للأستاذ الداعية عباس السيسي وهو نمط جديد في أدب الرسائل، ونمط تطبيقي في الاخوانيات القائمة على الحب الاسلامي في الله، واذا كان الجزء الاول من الكتاب مقتصراً على رسائل المؤلف حفظه الله الى اخوانه، فقد جاء الثاني مكملا ذاك



في بابين، الأول: رسائل الى عباس، والثاني رسائل جديدة من عباس الى اخوانه، ويكفي في وصف الكتاب ما قاله الشيخ سعيد حوى حفظه الله في تقديمه (يحرك المشاعر النبيلة ويوقظ من الغفلة السادرة، ويهيج على الكمالات الرفيعة ويذكر الناسين ويوقظ الغافلين) وجاء الكتاب في حوالى ثمانين صفحة ويطلب من:

○ الاتحاد الاسلامي للطلاب

Wallnerstr. 15 D 8000

Munchen 45, Tel. (089) 325061

Mainzer Landstr. 176, D 6000

Frankfurt 1, Tel. (069) 7306106

○ دار الدعوة بالاسكندرية

١ شارع منشا ـ محرم بك

الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

تلفون ٢١٧٨٨ (٠٠٢٠٣)

○ وبارك الله في جهود العاملين

تصحيح إعلان

نلفت نظر الاخوة القراء الكرام الى أن صحة الاعلان الذي أنزل في صفحة الثقافة العدد قبل الماضي هي كالتالي:

يسر شركة الشعاع للنشر أن تقدم للبيت المسلم العدد الأول من سلسلة (كتاب البيت) تحت عنوان: (المذاهب الفقهية) للدكتور محمد فوزي فيض الله.

ـ الكويت ـ الصفاة ص. ب ٢٠٩٥٤

• ووصلتنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية:

ـ مجلة الجامعة السلفية

ـ منار الاسلام ـ الشريعة.

• الهداية:

وصلنا عددها (ع ٨٦ س ٨ ـ ربيع الثاني) ومن موضوعاته:

(الاستعمار وامبراطور افريقي اسلم، معرض العلوم الاسلامية في الكويت، كتمان العلم الشرعي، الشعر في مواكبة الدعوة الاسلامية)ـ البحرين، ص. ب ٤٥٠

صدر حديثا

مع قرب الانتخابات البرلمانية للفصل التشريعي السادس أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كتيبين صغيرين (المسيرة البرلمانية القادمة، مواقف وملاحظات حول قضية تنقيح الدستور) والكتيبان في الاصل وثيقتان أولاهما الورقة المقدمة من الهيئة التنفيذية السابقة للمؤتمر العاشر حول المسيرة البرلمانية القادمة وموافقة المؤتمر العاشر عليها بعد مناقشتها وثانيهما وثيقة قرارات المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت حول قضية تنقيح الدستور.

• الشروق الاسلامي:

وصلنا عددها الثاني (ربيع الأول ـ ديسمبر) ومن موضوعاته:

(مأساة الانسان الافريقي، الجمهورية الثالثة والاختيار الصعب، انتهاكات حقوق الانسان في ليبيا، أهمية البناء الفكري للمسلم الرباني، مشكلة الحكم الاسلامي والجواب الايراني، ربع العالم يتخلى عن الماركسية).

الاشتراكات على عنوانها:

ash Shuruqal — Islami 114

Liberty Street

Suite 204 New York

NY 10006 U.S.A.

٢٤ دولاراً للأفراد.

قراءة في نظرية الأدب الاسلامي

"١" المصطلح

للدكتور : عبدالباسط بدر

لعل ابسط تعريف للأدب الاسلامي أن نقول عنه: هو الأدب الذي يعالج قضية ما من وجهة نظر اسلامية.

وكل كلمة من هذا التعريف توضح جانبا منه وتشير الى احدى مميزاته، فالأدب الاسلامي لا يخرج عن مواصفات الأدب «الفنية»، واعني بذلك أن النص الأدبي لا يدخل تحت مظلة «الأدب الاسلامي» الا بعد أن تكتمل فيه الشروط الفنية المتعارف عليها، فان كان شعرا فلا بد أن يحوي صفات القصيدة التي يجمع عليها النقد، وان كان قصة فلا بد أن تكتمل فيه شروط القصة من حيث البنية والأحداث ونمو الشخصيات.. الخ، وان كان مسرحية فلا بد أن تكتمل فيه خصائص المسرحية من حيث الحوار وتطور الحدث وتفاعل الشخصيات.. الخ، واذا فقد النص الأدبي خصائصه الفنية أو ضعفت فيه، فان الأدب الاسلامي يرفضه أو يحكم عليه بقدر ضعفها فيه. ولا يشفع له أن يكون موضوعه من أعمق قضايا الدعوة الاسلامية كالهجرة أو الجهاد أو معاناة المسلمين المعاصرة.. الخ، ففي هذه الحالة نعده فكرا اسلاميا أو تاريخا اسلاميا، ونحتفي به، ولكننا لا نعده أدبا اسلاميا. لأن للأدب شروطا فنية لا بد أن تتحقق في النص.

ولا أجد في الدراسات التي صدرت عن الأدب الاسلامي حتى الآن أي خلاف حول مفهوم «الأدب»، ولا تميزاً عن مفهومه لدى النقاد عامة، بل أجد اتفاقا كبيراً يدل عليه تعريف المرحوم سيد قطب ـ وهو أحد رواد الأدب الاسلامي الحديث ـ للأدب بأنه (التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية).

اذن فـفيم يتميز الأدب الاسلامي عما سواه؟؟ ولم اختص بهذا المصطلح؟؟

ان العامل الحاسم في تميز الأدب الاسلامي عما سواه هو «وجهة النظر الاسلامية» حيث ينقل النص فكرة أو قضية أو مشاعر يوجه اليها الاسلام، أو يقرها على أقل تقدير، وهذا العامل هو الذي يوضح مفهوم الأدب الاسلامي، وهو الذي يرسم ـ أيضا ـ الحدود التي يتجول خلالها، والموضوعات التي يعالجها.

ومن المؤكد أن تلك الحدود واسعة جدا، وأن هذه الموضوعات لا تحصى لأن «وجهة النظر الاسلامية» وبالمصطلح الشرعي «حكم الاسلام» واسع جدا ينبع من شمولية الاسلام واستيعابه لجوانب الحياة كلها، انطلاقا من دلالة الآية الكريمة (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)، فما من شيء في الحياة الا وللاسلام فيه حكم من حلال أو حرام أو مباح. وارتباط الأدب الاسلامي بوجهة النظر الاسلامية يفتح الأبواب لتدخل فيه أية قضية من قضايا الحياة والكون والانسان.

فقضايا الدعوة الى الله، والحديث عن الاسلام وبث قيمه ومفهوماته، بالوسائل التي يعتمدها الأدب، مادة من مواد الأدب الاسلامي.

واحداث التاريخ الاسلامي وبطولاته ورجاله مادة من مواده أيضا، ومشكلات الفرد المسلم المعاصر ومعاناته وصراعاته الداخلية والخارجية جزء منها ايضا.

ومشكلات الضعف والتمزق والصراعات في المجتمعات الاسلامية المعاصرة وتطلعاتها الى القوة والرفعة بعض من مواده أيضا..

وليست هذه ـ على اتساعها وضخامتها ـ منتهى حدوده.. فما زالت آفاقه تتسع للمزيد والمزيد، وأرجو الا يندهش أحد اذا قلت: ان قضايا العاطفة والعلاقة بين الرجل والمرأة وقضايا الاغتراب والحرية والمسؤولية والصراع الطبقي ومشكلات العمال والفلاحين والطلاب.. يمكن أن تكون من موضوعات الأدب الاسلامي.. بل وقضايا الشذوذ والانحراف والعقد النفسية وكل ما يخطر في البال من أمور هابطة أو سامية.. يمكن أن تكون من موضوعات الأدب الاسلامي. فالأديب المسلم يستطيع أن يعالج ـ بل ومطلوب منه أن يعالج ـ الجوانب القاتمة في الفرد والمجتمع، وأن يعرض تفسخها وهبوطها ونتائجها الفظيعة، وله أن يصورها أدق تصوير وأصدقه، وأن يملأ نفوسنا بالمشاعر الحقيقية التي تنتاب النفس السوية كلما نظرت الى ذلك التفسخ والضياع..

وطبيعي أن التزام الأديب الاسلامي بوجهة النظر الاسلامية ستجعله «اسلاميا» في عرضه ومعالجاته، فلا يخدش القيم الاسلامية، ولا يثير مشاعر لا يرضى عنها الاسلام، ولا يصور مواقف الهبوط والعلاقات الجنسية المحرمة على أنها مواقف متعة أو لحظات بطولة، ولا يسوغها ولا يصفها ذلك الوصف الذي يثير الغرائز، أو يجعلها لذيذة مشوقة، فكثيراً ما يقع الأدباء من تجاهات أخرى في هذا المنزلق، اذ يسعون الى الكشف عن «الواقع السيىء» كي يدينوه، ويطيلون الوقفة عند لحظات الهبوط أو العلاقات الجنسية، أو يصفونها وصفا مشوقا ومغريا، فتتحول صورتها عندهم الى مواقف بطولة ولحظات انتصار، تضيع قسطا وافرا من أهدافهم الأصلية.

لذلك يحرص الأدب الاسلامي على أن تكون المعالجة مرتبطة بوجهة النظر الاسلامية وضمن الاطار الاسلامي العام، فالأهداف السامية لا

يمكن أن تكون الوسيلة اليها غير سامية، والغاية لا تبرر الواسطة.

نخلص الى القول الى أنه ليس للأدب الاسلامي موضوع محدد، ويخطىء من يحصره في قضايا الدعوة الاسلامية، فهذه أول ميادينه، وأما آخرها فتمتد لتشمل كل ما يستوعبه التصور الاسلامي من قضايا الكون والحياة والانسان.

ولا شك أن هذه الشمولية تقتضي شمولية مشابهة في التعامل مع الأجناس الأدبية التي يحملها مصطلح «الأدب»، أي **الشعر بأنواعه: الملحمي والقصصي والغنائي...، والنثر: بما فيه من قصة ورواية ومسرحية وتمثيلية مرئية ومسموعة ومقالة وسيرة...** الخ، فما الأجناس الا قوالب فنية يصب فيها الأديب الاسلامي تجربته، ويختار منها ما يملك أدواته ببراعة، وما يناسب ميوله وموهبته، ويطوعها لتجربته الشعورية، وقد يطور الجنس الذي يتعامل معه، وبخاصة اذا كان في بنيته مالا يتناسب مع القيم الاسلامية، فيلغي العناصر المرفوضة، وقد يحل محلها عناصر أخرى مناسبة، ويضفي على أدواته روحا اسلامية عامة تفرضها بدهية أولية في الأدب والنقد هي: تلاحم الشكل والمضمون في العمل الأدبي، وتأثير كل منهما في الآخر.

لذلك لا يرفض الأدب الاسلامي أي جنس أدبي، ولا ينحصر في واحد منها، بل يتجول خلالها كلها، ويعدل ما يرى ضرورة تعديله ليكون موائما «لوجهة النظر الاسلامية».

وثمة نقطة أخرى في مفهوم الأدب أحب أن أوضحها بجلاء، هي: **العالمية**، أي تجاوز حدود المكان واللغات والجنسيات والقوميات.

وقد تكون هذه النقطة شائكة أو غامضة عند بعض الدارسين، ولكنها حقيقة من حقائق الأدب الاسلامي واحدى عناصره الأساسية ما دام في الأرض شعوب اسلامية تبدع آدابا مغموسة بالقيم الاسلامية.

صحيح أن الأدب العربي هو الميدان الأول والأكبر للأدب الاسلامي، لأن لغة القرآن عربية، ولأنه أيضا المحضن الأول لهذا الأدب. والحلم الكبير للدعاة المسلمين أن تكون العربية لغة المسلمين كافة والأدب العربي أدبهم الوحيد، ولكن... وعلى أعتاب الحلم، هناك واقع لا بد أن نعايشه وننطلق منه، فثمانية أعشار المسلمين اليوم يتكلمون لغات كثيرة شتى، ويبدعون أعمالا أدبية تصدر عن تصورات اسلامية، وتحمل قضايا اسلامية مختلفة. وقد يكون بعضها نموذجا لقضايا المسلمين في مجتمعات أخرى، وهذه الأعمال الأدبية جزء من الأدب الاسلامي، والجناح الانساني العالمي فيه، فقصائد محمد اقبال بالفارسية والأوردية جزء من الأدب الاسلامي، وشعر محمد عاكف ونجيب فاضل وسيزائي قركوج بالتركية جزء من الأدب الاسلامي، وقصص شعبان روبرت بالسواحلية جزء من الأدب الاسلامي، وأمثال هذه الأعمال الأدبية الاسلامية العظيمة سطور في كتاب الأدب الاسلامي في هذا العصر وفي كل عصر.

ولئن نجح الدارسون والنقاد الاشتراكيون في ابراز عالمية الأدب الاشتراكي ووحدة الأعمال الأدبية التي ينتجها أدباء اشتراكيون في روسيا وفرنسا والبرازيل والعراق.. الخ، بسبب وحدة «الايديولوجية» التي يصدرون عنها، فحري بالدارسين والنقاد المسلمين أن يظهروا وحدة الأعمال الأدبية التي ينتجها أدباء اسلاميون تجمعهم وحدة التصورات ووحدة المعاناة ووحدة التطلعات.

ولا شك أن الدراسات الضخمة التي أخرجها الدارسون والنقاد الاشتراكيون في أنحاء العالم استطاعت أن تثبت هذا المفهوم، وأن دراسات الدارسين والنقاد المسلمين لم تقطع – حتى الآن – شوطا يذكر في هذا الميدان، فنحن في البلاد العربية لا نكاد نعرف شيئا عن الأدباء الاسلاميين في الشعوب الاسلامية الأخرى، واخواننا في البلاد الاسلامية النائية لا يعرفون عنا الا القليل.. ومن المحزن أن نجد الدراسات الانجليزية لأديب مسلم كمحمد اقبال تفوق أضعافا مضاعفة الدراسات العربية أو المترجمة عنه، ناهيك عن بقية الأدباء الاسلاميين المتألقين في بلادهم.

والأمل كبير في أن يسد دعاة الأدب الاسلامي هذه الثغرة مستقبلا.

وبعد، فذلك تعريف الأدب الاسلامي والمفهومات التي يتضمنها، فماذا عن واقع الساحة الأدبية المعاصرة؟ وما مدى انطباق هذه المفهومات على الأدب المعاصر أو بعضه؟

لا شك أن ساحاتنا الأدبية اليوم تغص بتيارات متفاوتة ومتضاربة بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الأدب العربي كله، تمتد من أقصى اليمين – الفكري والسياسي – الى أقصى اليسار، وتشمل ألوانا كثيرة منها «الأدب الاسلامي» الذي نهتم به.

فعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي يواجهها الأدباء الاسلاميون في عدد من البلاد، فانهم قد أوصلوا الى الساحة الأدبية عشرات الدواوين والقصص والروايات وعددا من المسرحيات وكتب التراجم والسير والمقالات.. الخ، ولكي نتصور حجم هذا الانتاج وقيمته ننظر في الشاهدين التاليين:

• **الأول**: هو العمل الرائد الذي قام به الأستاذان الفاضلان: أحمد الجدع وحسني أدهم جرار، وأقصد به كتابهما «شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث»، فقد رصدا الشعراء الملتزمين بالاسلام فكرا وسلوكا وابداعا في بعض البلاد العربية، وتتبعا انتاجهم وساقا نماذج من أشعارهم – وهي من صلب الأدب الاسلامي ولا شك – وقد أصدرا حتى الآن ثمانية أجزاء بلغ عدد الشعراء فيها أكثر من خمسين شاعرا، لكل منهم عدد من الدواوين المنشورة، وما زال في جعبتهما – كما علمت من الأستاذ أحمد الجدع – سبعة أجزاء أخرى نترقبها بشوق بالغ.

فان كان هذا العطاء الوفير موجودا في عدد من البلاد العربية، فكيف اذا نظرنا في البلاد العربية جميعها؟ بل البلاد الاسلامية الأخرى؟؟

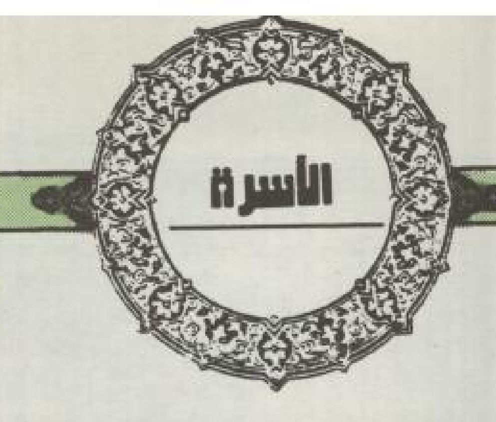
• **والشاهد الثاني**: أخذ من العمل الرائد الذي أصدره المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فقد نشر هذا المعهد دليلا لمكتبة الأسرة المسلمة، وكان مما تتبعه الباحثون، القصص والروايات وقصص الأطفال الاسلامية والمسرحيات، وقد تجمعت لديهم قائمة طويلة بأسمائها، ولكنهم – التزاما بحجم الاصدار الأول ومراعاة لأبوابه الكثيرة – اقتصروا على عدد محدود منها رغم أن الباحثين لم يملكوا الوقت والوسائل المعينة لتغطية الانتاج المنشور.

وهنا أتساءل: ماذا لو تعاضدت السواعد وتكاملت الجهود؟ ماذا لو قام أفراد في كل قطر عربي واسلامي – وأهل مكة أدرى بشعابها – أو لجان متخصصة بجهود مخلصة في جمع الانتاج الأدبي الاسلامي في الشعر والقصة والرواية والمسرحية.. الخ، وكم ستكون حصيلتهم؟

أعتقد أن القارىء سيتصور القدر الوفير الذي يخرج به البحث الجاد المجتهد، ولعل الله يقيض لهذا الابداع يدا شفيقة ومجاهدة تجمعه، وتفهرس معه الانتاج الذي ينشر كل يوم في المجلات الاسلامية، ولعله سبحانه يقيض الفرصة أيضا لذلك الابداع الذي تحاصره ظروف قاهرة في بعض البلاد فيجد طريقه الى النور.

ولا حاجة للحديث عن المسؤولية وتقصير الدارسين، فهو موجع وجزء من هموم واقعنا الاسلامي، فالأدب الاسلامي متناثر هنا وهناك، والنقد غائب عنه جهلا أو تجاهلا، اللهم الا طائفة قليلة من الرواد ندعو الله لهم، ونسأله أن تثمر ريادتهم جيلا من الدارسين المنتجين.

د. عبدالباسط بدر



أنت في طريق الدعوة - الحلقة ١٤ -

أختي الحبيبة، كون قضية الوالدين من أسمى القضايا، وأعظمها فاننا لن نوفيها حقها في لقاء واحد لذا نعود مرة اخرى لنواصل الحديث عن الوالدين وفضل برهما وسوء عاقبة عقوقهما.

ولا أحد ينكر أن الوالدين هما العطاء والتفاني والتضحية والبذل دون مقابل وخاصة الأم فهي تشقى لاسعاد اولادها وتكد لاجل راحتهم وتسهر حتى يناموا. وهي بذلك كله سعيدة راضية أمدها الله سبحانه وتعالى بصبر من عنده لا تثور ولا تغضب، واذا غضبت فمن باب الرحمة لهم. والله تبارك وتعالى قد مزج شكره مع شكر الوالدين حين قال «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير».

ثم يقدم لنا القرآن صورة دقيقة للابن البار الذي يكون همه اكرام والديه وبالأخص امه فيقول «ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً، حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين».

لذا بلغ البر بالام مبلغاً كبيراً، وقد حفل التاريخ الاسلامي بصورة رائعة لبر الأبناء بوالديهم، كان علي زين العابدين يقول «أخاف ان تمتد يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها»، ذلك كان يقوله حين يجلس مع أمه يأكل فلا يمد يده قبلها الى الطعام.

كما لا يغيب عنا أن سعد بن أبي وقاص كان يضرب به المثل ببره بأمه.

وليس بر الوالدين القيام على شؤونهما في حياتهما فحسب، بل يتعدى ذلك الى ما بعد الحياة الدنيا، قال مالك بن ربيعة، بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما، واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما».

والصلاة عليهما تعني طلب الرحمة لهما كما وان انفاذ عهدهما يدخل ضمنه كل ما تعمدا تثبيته من خلق قويم في نفوسنا، من حمد الله تعالى على كل ما ينزله بنا، ومداومة ترطيب اللسان والقلب بذكر الله تعالى، والتجاوز عمن أساء الينا، وتطهير اللسان من الفاحش من القول.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك.

فلنحرص على بر والدينا فان ذلك أفضل عند الله من الجهاد في سبيله. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال: الصلاة على وقتها قال ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله»

فلا تنسي اختي الداعية وانت في خضم الدعوة برك بوالديك وأحسني اليهما حتى يكتمل عملك ويتم أجرك وتفوزين برضى الله تعالى. ونسأل الله جميعاً ان يعيننا على برهما، وانفاذ عهدهما.

أم عدي

قضية وحلّ

بعثت لنا الأخت نادية المطيري برسالة تعالج فيها مشكلة اجتماعية تفشت بين الأسر. الا وهي مشكلة القلق وانعدام الراحة النفسية بين الشباب وترجع سبب هذه المشكلة الى انشغال أفراد الأسرة وعموديها الأساسيين وهما الأب والأم كل وراء حاجاته الفردية ومتطلباته الدنيوية، حتى ان الأب لا يكاد يرى أبناءه طوال أيام الأسبوع، والأم ليست بأحسن منه حالا وخاصة العاملات منهن والمنشغلات منهن بالنشاطات الاجتماعية خارج المنزل. مما يؤدي الى افتقاد المرجع الصالح للأبناء عند الحاجة الى العون أو المشورة.

وترى ان الحل لهذه المشكلة لا يتأتى الا بالعودة الى الأصول الصحيحة والقواعد الثابتة للدين الاسلامي الذي يحدد حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة بحرية تامة وضمن اطار اخلاقي قوي وان السعادة لا تتحقق الا بجعل الدين أساساً للتعامل وسبيلا للراحة النفسية.

المراة في الغرب

الاسلام منح المراة حقوقا لم تتمتع ببعضها المناديات بها في الغرب، فقد ذكر المؤرخون أن المرأة في انكلترا كانت تباع في القرن الثامن عشر بشلن واحد وتسلم لمشتريها ومعها رسن في عنقها وذكر ادوارد بوت باري في كتابه المراة والقانون بيعاً من هذا النوع مسجلا بتاريخ ٣١ اغسطس ١٧٧٣م!!

أم حسان

اتقوا الله في أولادكم

تحت عنوان (اتقوا الله في اولادكم) بعثت لنا الاخت أم جعفر برسالة تخاطب فيها الآباء والأمهات الذين مَنَّ الله تعالى عليهم بنعمة الابناء، أن يقوموا بتربيتهم ويحسنوا معاملتهم، فان الله سبحانه وتعالى وصفهم بأنهم زينة هذه الحياة الدنيا. قال تعالى «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» وان الذي أنعم علينا بهذه النعمة أوصانا كذلك بحفظها وصونها «يوصيكم الله في أولادكم» ومن حسن التربية الصبر عليهم وطيب معاشرتهم وتربيتهم التربية الصالحة وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتنشئتهم على مبادىء هذا الدين العظيم فإنهم أمانة وعلينا رعايتهم لقوله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

أيتها الأمهات أين انتن ؟!



مشهد شاهدته بأم عيني وهو واقعنا الأليم الذي وصلنا اليه نتيجة لتهاوننا بشرع الله، وما الحوادث التي نسمعها ونقرؤها في الصحف اليومية عن الخدم والخادمات والجرائم التي ترتكب الا نتيجة لهذا التهادن، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. وأسوق هذه الحادثة التي رأيتها في مدرسة من مدارس رياض الأطفال وأترك التعليق لكن ولترى كل واحدة منكن مدى التهاون الذي وصلنا اليه .. سائق هندي يحمل بين ذراعيه طفلة في سن الروضة ويتضاحك معها فلم أتمالك نفسي أن قلت له غاضبة : اتركها تمشي على الأرض فرد علي قائلا: هي التي تريدني أن احملها ثم انزلها من ذراعيه على مضض .. فأسرعت تجاه غرفة الناظرة لأروي لها ما شاهدت فقالت : لا تعجبي فهناك الأدهى من ذلك، فهو لا يسوق السيارة ذهابا وإيابا الا ويضعها في حضنه !!

سبحان الله أين الأمهات ؟! ترى هل انتهى دورهن بانجاب الأبناء وترك تربيتهم على الخدم .. اتقين الله في بناتكن وأولادكن فهن أمانة في أعناقكن وسوف تسألون عن هذه الأمانة.

فنداء لكل أم وجرس انذار وتحذير لمن تفرط بفلذة كبدها .. أن تعي واقعنا الذي نعيش فيه وتحاول أن تصحح الوضع بتأديتها لدورها ورسالتها العظيمة في هذه الحياة.

أم عمر

حصاد القوانين الوضعية

قد تستغربين أختي المسلمة اذا قلت لك أن حصاد القوانين الوضعية هو زيادة الجرائم أيا كان نوعها .. نعم وهذا ما يؤكده من يعيش في أروقة المحاكم فضعف ومرونة الاحكام على المجرمين لم تولد الرادع والخوف في نفوسهم .. لهذا لم استغرب عندما قرأت مقالا في جريدة الأنباء يوم الأحد الموافق ٨٥/٢/٣ عن ازدياد حوادث الاغتصاب في مصر، فهذا حصاد ما زرعته عقول الداعين الى السفور والتبرج، وزاده سوءاً ما زرعته عقول الواضعين للقوانين وهم يظنون أنهم احسن تفكيراً وعقلا من الله وقوانينهم أشمل وأفضل من شرع الله .. ألا ساء ما يحكمون.

أم صهيب

الحلقة الاولى
شيء عن الثقافة

متى تقرئين

عندما تحاولين تنظيم وقتك للقراءة لا بد أن تجعلي قراءتك في وقت يكون الهدوء فيه مكتملا في البيت. ولا أحسن من الساعات التي تسبق النوم، فالأولاد نيام والبيت خال من الضجيج ولا هو وقت للغداء ولا للعشاء ولا هو وقت يرن فيه جرس الهاتف ولا الباب إلا ما ندر.

فإذا كنت ممن يذهبن الى الفراش في العاشرة ليلا فاخلدي الى فراشك قبل وقتك المعتاد بنصف ساعة تقرئين خلالها شيئاً مفيداً.

واذا كنت ممن تنتظر زوجها ليلا فلا تشغلي نفسك بمشاهدة التلفزيون أو تصفح الصحف بل اقرئي كتاباً وأنت تنتظرين .. وهناك من الاخوات من تنام باكرا جداً في الليل وأولئك لا يجدن صعوبة في النهوض لصلاة الفجر. وبعد صلاة الفجر يذهب النوم عنهن الى غير رجعة، وما أجمل ساعات الفجر الأولى للاستيعاب لمن تستطيع.

ومن كانت منكن لا تعمل فساعات الضحى طويلة تستطيع أن تقوم فيها بأعمال المنزل، بل والخروج لقضاء حاجاتها ويبقى لديها قليل من الوقت للقراءة.

فمن كانت منكن جادة في هذا المجال فستجد الوقت الذي تقرأين فيه بل يمكنها تحقيق ذلك بيسر وسهولة.

المهام الأساسية للرجل والمرأة .

الاخت ام لطفي بعثت لنا برسالة تحدد فيها الدور الاساسي لكل من الرجل والمرأة انطلاقاً من قوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»، وأن كلا منهما يحمل رسالة هي أسمى من كل وظيفة يقوم بها في هذا الكون.

فان مهمة الرجل بعد عبادة الله تعالى هي الدعوة الى الله تعالى والجهاد في سبيله أما كسب الرزق وتوفير القوت للاسرة فليست الا الوسيلة الضرورية لذلك، وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة فمهمتها لا تقل أهمية عن مهمة الرجل فهي صانعة الاجيال ومربية الرجال، أما صفاتها فهي الصفات التي ذكرها الله تعالى في صفة الزوجات الصالحات «عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن، مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا». وأما ما عدا ذلك فإنه من زينة الدنيا ومتاعها.

بريد القراء

متابعات

ملاحظة وتعقيب

● **الاخت القارئة م. ن من بلاد الشام**

اخوتي بالله المشرفون على مجلة المجتمع .. اخوتي المسلمين المهتمين بنصيحة المسلمين..

تحية طيبة أبعثها لكم على جهودكم وجرأتكم في قول الحق، ولكنها مصحوبة برعشة من الخوف والرعب والأسى بعدما اطلعت على تصريحات اخوتي المجاهدين المسلمين بمصر.. أعانهم الله وأعان كل المسلمين في أرجاء العالم الاسلامي الذين يعذبون لاصرارهم على كلمتي التوحيد والحق.

ولكن .. لي هنا عتاب له مبرر رايته في أرض الواقع..

ان عرض صور التعذيب بالتفصيل أمر له وجهان وجه حسن الاهتمام بأمر المسلمين والاطلاع على ما يقاسونه.. وتأجيج غضبة الجماهير الاسلامية ضد الظالمين وتنوير الدرب الذي يمشون فيه ليحتاطوا.. جزاكم الله خيراً..

ولكن الوجه الآخر وهو وجه الخطر الذي رأيته.. وهو باختصار أن مثل هذه الأحاديث والمقالات تثير الرعب والفزع في قلوب كثير من المسلمين.. من الذين يفضلون الهروب من الارهاب الى ديار الغربة على أن يثبتوا في وطن الابتلاء.

ومثل هذا الحديث عن التعذيب يزيد في رغبتهم بالتخلي عن وطنهم المسلم..

ان واقع اخواننا المعذبين الأسرى أمر لا يسكت عنه لانه يمثل وبجلاء هجمة أعداء الاسلام وخصومه على كل ما يمثل هذا الدين.

ولكن ما الحل بالنسبة لشبابنا الهارب من مأساة الارهاب والتعذيب وظلم الحاكم.. والأمهات والزوجات اللواتي يأكل الخوف من أسلوب الطاغية بالتعذيب قلوبهن؟

ليس لنا إلا الدعاء والابتهال لربنا الرحمن أن يسع اخواننا الأسرى برحمته وأن يوحد صف المسلمين للجهاد في سبيله وفك أسرى المسلمين.

هوية

المعركة الدائرة اليوم في جوهرها الحقيقي بين الحركة الصهيونية والاسلام كفكر وامة اكثر من كونها معركة بين الصهيونية والقومية العربية، لذلك فإن المسلمين يطالبون قادتهم بوضع المعركة في اطارها الصحيح الذي يؤكد هويتها العقيدية وان وضع القضية الفلسطينية في اطارها الصحيح يدفع بها الى الامام اشواطاً واسعة، فهناك الملايين من ابناء العالم الاسلامي على استعداد تام لاعلان التطوع من اجل القتال في سبيل اعلاء كلمة الله ودحر الصهيونية.

القارىء
فيصل بداي منشداوي

عتاب

● **القارىء سيف العتيبي — الرياض**

أعتب عليكم وأرجو أن تتقبلوا هذا العتاب الرقيق، حيث أنني من الملازمين والمحافظين على الكتابة في صفحة القراء.. بل والمتابعين لها أولا بأول

ولكن الذي يلفت نظري من وقت لآخر، ان المواضيع التي أرسلها لكم بعضها نشر ولكن يأخذ وقتاً طويلا قبل عملية النشر، والبعض الآخر لم ير النور بعد حيث مضى عليه مدة طويلة جداً. فالذي أعرفه انني كتبت عن موضوع المؤتمرات والأحزاب الاشتراكية العربية قبل ٣ الى ٤ أشهر ولكن لم ينشر إلا في العدد رقم ٦٩٣ في ٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ — ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤م — فلا أدري هل عملية التأخير من البريد أم منكم، أرجو أن يكون خيراً ان شاء الله.

فأرجو ملاحظة ذلك مستقبلا، وشكراً سلفاً، والله يحفظكم ويرعاكم.

● **المحرر : صدرنا مفتوح لكل عتاب بارك الله بكم وكونوا على يقين باننا لا نهمل اية رسالة من رسائل القراء، لأن الاخوة القراء هم رافد قوي يمدوننا دوماً بالمعلومات والاخبار ولكن هناك اولويات في النشر وأظنك تعذرنا في ذلك.**

رد

● **رداً على ما كتبه بعضهم في احدى المجلات بدعوى مناصرة العمال والكادحين كتب الاخ القارىء ابي طلحة من الكويت يقول:**

تقولون يا أصحاب القول المكذوب، وقولكم من أصله عليكم مردود، انكم تهتمون بتحسين مستوى العامل المكدود، وتريدون بمستوى المصانع والمعامل الصعود، فهل يكون ذلك بالاساءة الى الركع والسجود، وأنتم في بيوتكم قعود.

فالحريص على النهوض بمستوى البلاد، لا يتعرض لأذى العباد، والحريص على أذى العباد، يقتل أو ينفى من البلاد.

أما هجومكم على اتباع الرسول الأمين فكله دجل وكذب مبين، فمن ارسل الكتائب الى فلسطين؟ وحمى اطفال وأرامل المجاهدين؟ وأخر — باذن الله — سقوط بيت لحم وصور باهر الى عام سبع وستين؟

الإسلام ينتشر بنفسه

● **قصة اسلام شابين من غانا كانت مدار خاطرة بعث بها الينا من جمهورية مالي الأخ القارىء المدرس محمد بن محمد سيد مولاي تقول الخاطرة:**

رأيتهما أول مرة وعرفت من وجهيهما الطهر والبراءة، وقصة اسلامهما تمثل دليلا من الأدلة الكثيرة على عظمة الاسلام وشموخه وقدرته على البقاء وتفوقه على كل المعتقدات.. انهما شابان أخوان شقيقان من اكرا عاصمة غانا، عاشا في وسط اجتماعي مسيحي مرتبطان بالكنيسة ارتباطاً وثيقاً وشاء الله

القدس لا تحب النياما

• القارئة بثينة الجمل –

ذنوبنا كثرت... فهل من توبة؟ خلطنا العمل الصالح بالباطل.. فهل من رجعة للحق؟ هذه اسرائيل على باطل، ولكنها اتحدت، عملت ليلا ونهارا.. تريد تدمير العالم الاسلامي.. عن طريق الحرب النفسية، عن طريق الثعالب الوحشية، ماذا أكتب؟ ألسنا على حق لتكن لغتنا الدم، ولنترك الزمام للرشاش ليتكلم، ليحيل أوكار الدب الأحمر والأصفر جهنما.. فدماء الأحباب تبعث الآلام وجراح الأقصى تشتكي للبيت العتيق..

ففلسطين لا تريد سكارى
وربي القدس لا تحب النياما

• وتحت عنوان «الشباب والمستقبل» كتب الينا اخ قارىء من السعودية يقول:

الشباب هو مرحلة الطاقة المتدفقة والنشاط الزاخر وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن نهتم بالشباب فقال: «استوصوا بالشباب خيراً». والشباب هم أهم ثروة في المجتمع ان أحسنا توجيههم وتربيتهم صنعوا لنا خير مستقبل وإلا كانوا قوة مدمرة هدامة.

ولخطورة مرحلة الشباب فإن الاسلام قد جعل جزاء الشاب المستقيم عظيماً، فمن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، شاب نشأ في طاعة الله.

وقد أثنى الله على الشباب خيراً في سورة الكهف حيث قال عنهم:

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم...»

ولقد أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في تعامله مع الشباب من أصحابه بالثقة بهم وتحميلهم المسئوليات العظيمة. فها هو صلى الله عليه وسلم يرسل مصعب بن عمير الشاب الى المدينة المنورة لكي يفقه المسلمين فيها ويعلمهم القرآن. وقد كان عند حسن ظن الرسول المصطفى عليه السلام، اذ استطاع خلال فترة وجيزة أن ينشر الاسلام في معظم بيوت المدينة ويمهد لهجرة الرسول القائد وبالتالي لقيام دولة الاسلام الأولى. وان كنا ننسى فلا ننسى تأميره صلى الله عليه وسلم لأسامة ابن زيد على جيش فيه كبار الصحابة، وقد أثبت أسامة أيضاً عبقريته وحنكته العسكرية واستطاع أن يقود ذلك الجيش الصغير وسط خضم القبائل الطامعة بعد وفاة الرسول وأن يبث الأمن والاستقرار ويعود بالجيش سالماً غانماً الى قاعدته.

فيا معشر الشباب اغتنموا شبابكم قبل هرمكم امتثالا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم واملأوه بالمفيد النافع لدينكم ودنياكم قبل أن يفاجئكم الهرم فتندموا وترددوا قول الشاعر:

الا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب

• وتحت عنوان «وسائل الاعلام وقضايا المسلمين» كتب القارىء شوقي الأسطل يقول:

غريب أمر أكثر وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي اذ يحركها خبر اعتزال راقصة أو وفاة ممثل أو انتحار بطل.. في هذا القطر أو ذاك فتصدر الملحقات وتجري المقابلات وتستنفر الأقلام بهذه المناسبة لاظهارها بالشكل اللائق.. أما قضايا الأمة الاسلامية في شتى اقطارها فقلما تطرح وحتى اذا ما طرحت فمن خلال رؤية محايدة تماماً لكونها لا تستحق اتخاذ مواقف واضحة منها في نظرهم..

فالتنكيل بالمسلمين والمجازر التي ترتكب ضدهم والاضطهاد الواقع عليهم في كثير من البلدان.. هذه قضايا لا تثير وسائل الاعلام لدينا بقدر ما تثيره مظاهرة في بولندا أو تمرد في موزامبيق أو محاكمة ثائر في جنوب افريقيا. وأوضح مثال على ما ذكر الموقف الذي وقفه الاعلام في عالمنا الاسلامي من قضية الشيخ أحمد ياسين واخوانه فقد كان تجاهله لها شبه تام مع أن ما حدث للشيخ احمد ومن معه كان كفيلا باثارة ضجة اعلامية لو لم يكن الشيخ من المسلمين.. فهل لنا أن نتساءل عن سر هذه المواقف والتي اقل ما يمكن قوله حيالها بانها مثيرة للريبة والاستغراب.

لهما الهداية فاتجها الى دراسة القرآن دراسة متجردة بعد أن رفضت عقولهما تقبل تلك الاوضاع الخاطئة داخل الكنيسة وحاول والد الشابين اغراءهما للتخلي عن اسلامهما فرفضا، فقرر طردهما من البيت نهائياً فخرجا من اكرا المدينة التي ولدا فيها وترعرعا واخترقا الحدود وجالا في عدة دول ذات اغلبية مسلمة علهما يجدا من يضحي بجزء من وقته ليعلمهما. واخيراً وصلا الى باماكو عاصمة مالي ودخلا المدرسة الاتحادية للدراسات الاسلامية وهي المدرسة التي انا مدرس فيها.. هذه هي قصتهما ولا يسعني الا أن اقول: ما أشبه الليلة بالبارحة.. انه الايمان بالله في كل زمان ومكان. هذا الايمان الذي تهون في سبيله كل الآلام والصعاب، والمفروض علينا نحن المسلمين والاسلام ينتشر من تلقاء نفسه لأنه دين الفطرة، أن نوفر على الاقل لهؤلاء المسلمين الجدد الرعاية وأسباب العلم لئلا يبقى الباب مفتوحاً أمام المنصرين الذين لا يتركون فرصة متاحة لتنصير المسلمين وغير المسلمين الا انتهزوها.

متى ننتقل من الحبر على الورق

• القارىء أحمد الحامد –

منذ أن تأسست جامعة الدول العربية والمؤتمرات تعقد، المؤتمر يتبع المؤتمر والتقرير يلي التقرير والادانة تلي الادانة، وطالت على هذه الامة ايامها وبعدت عن اسمى اهدافها فلا جهاد ولا دفاع ولا جد في كل هذا.. والاعداء قد اجتمعوا وتوحدوا صفاً واحداً ضد الحق وضد الاسلام. دولة تعتدي على دولة ورئيس يغتال الآخر، أموال المسلمين في المصارف الملحدة والاسلحة قد أكلها الصدأ، وعفى عليها الزمن، لم تشرف بحملها، فيا ولاة المسلمين اتقوا الله في هذه الامة وفي الشعب المسلم، وجاهدوا في سبيله لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور، وتحرروا من العبودية لامريكا واشكالها، وارجعوا الى الله وهيا ننتقل من الحبر على الورق الى حمل السلاح وجمع المجاهدين الابرار ان تنصروا الله ينصركم وان ينصركم الله فلا غالب لكم.

بريد القراء

يا شباب الأمة الإسلامية

أين انتم من مسؤولياتكم تجاه دينكم العظيم وتجاه بلادكم وأوطانكم وشعوبكم..

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. هذا هو المبدأ الذي أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ما يقارب ١٤٠٠ عام، فأين التطبيق وأين طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي قال عنه رب العالمين (وما ينطق عن الهوى). وقال رب العالمين داعياً عباده المؤمنين (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

فيا شباب الاسلام:

الوطن الاسلامي الكبير يناديكم.. قضايا الأمة الاسلامية تناديكم.. الاسلام بحاجة ماسة لجهادكم لزنودكم لقلوبكم.. يحتاج الى وعيكم وعلمكم وعملكم.. لماذا تهدرون الأوقات في الضياع والفراغ!! وانظروا التاريخ الاسلامي المجيد انظروا الى قادة جيوش الجهاد والفتح الاسلامي.. انظروا لعلماء الامة ومشاهيرها وصفوة أبنائها.. امتكم الاسلامية الاولى العظيمة.. انهم شباب.. والله شباب تفاخرون بهم كل أمم وحضارات العالم قديمه وحديثه، نصروا دين الله ورفعوا راية التوحيد وأقاموا حضارة مشرقة وامبراطورية واحدة فيها الخير والصلاح والقوة والنور رعاها رب العالمين القائل: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».. فالى الاسلام يا شباب المسلمين.. الى المسؤولية فليس للأمة منقذ سوى رب العالمين ثم انتم يا شباب الاسلام المؤمن الصادق العامل.

أنس الغيث

وسائل الاعلام والحقيقة الضائعة

من يتابع ما تنشره وسائل اعلامنا حول قرب زوال اسرائيل بحجة المشاكل الاقتصادية التي تعصف بها والانقسامات داخل حكومتها والعجز المالي الذي اصابها نتيجة اخفاقها في غزوها للبنان يظن فعلا أننا بتنا قاب قوسين أو ادنى من تحرير الارض والأهل والمقدسات. لكن المطلع على حقيقة الامور يعرف تماما أن ما تطالعنا به الصحف الاسرائيلية ونسارع الى نشره ونقله في وسائل اعلامنا ما هو الا تصحيح للمسيرة الصهيونية وتقويم للاعوجاج ووضع الخطط العلاجية والاحتمالات ولست هنا بصدد الدفاع لكن غاية ما أسعى اليه توضيح الحقيقة للقارىء المسلم، وضرورة ادراك أن العمل الدائب والمستمر هو الطريق الوحيد لتحقيق اهدافنا النبيلة. ولا بد لنا من الاستفادة من عدونا وخاصة في عملية النقد الذاتي التي يمارسها، فبدل أن تسعى وسائلنا الاعلامية الى تحذير شعوبنا، عليها أن تنظر الى واقعنا حيث الصراعات والفقر الرهيب والاستئثار بالأموال العامة والتبذير والديكتاتورية وسياسة تكميم الأفواه، وسط عجز وسائلنا الاعلامية عن النقد الموضوعي ورسم الواقع للانسان العربي والمسلم ونحن نتساءل الى متى تبقى وسائلنا الاعلامية في هذا الطريق المسدود عاجزة عن رسم سياسة تحريرية تخدم الامة وتضع مصلحتها فوق كل مصلحة.

زياد توفيق خالد ـ الاردن

وطنية المسلم

المسلم وحده هو الوطني وليس أحد أولى منه بهذه الصفة لأنه الامتداد الحقيقي لثقافة الوطن وأمجاده وغيره ممن لا يحملون دعوة الاسلام هم غرباء عن هذا الوطن ومن مخلفات المستعمر.

اللهم اهد قومي

ان كان من يدعون الى الخير وينهون عن المنكر، ويحفظون الشباب الوافد من الارتكاس في الرذيلة، ويحمونهم من الوقوع في الوحل، ويحصنونهم بالايمان، ويمنعونهم من أن يحملوا لاوطانهم امراض «الأيدز» وغيرها من الامراض الجنسية، ان كان هؤلاء ينعتون بما ينعتون به من اوصاف من قبل العلمانيين ومن على شاكلتهم.. فلهم الفخر في ذلك. ونقول لدعاة الشر والرذيلة «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

ابو حمزة



● الأخ محمد عمر كوني

حولنا رسالتكم الى القسم المختص في جمعية الاصلاح الاجتماعي أعانكم الله وثبتكم على الهدى والحق.

● الأخ القارىء وحيد عبدالعالم ـ السعودية

شكراً على ثقتكم بالمجلة وبخصوص الباب المقترح فقد كان موجوداً فيما مضى من الوقت ونأمل أن نعود اليه ثانية في المستقبل القريب ان شاء الله.

● الأخ مصطفى بطحيش ـ الرياض

شكراً على ملاحظتكم ولا شك أن تطور المجلة نحو الافضل والأكمل هو رائد كل مسلم، وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● الأخ علي عبدالله الربيعان ـ السعودية

رسالتكم وما تضمنت تنم عن عاطفة اسلامية صادقة بارك الله بكم وشكرا على القصاصة المرسلة.

من آداب الطعام

• عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: اذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، واذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله ـ رواه مسلم وأبو داود ـ.

• **شرح المفـردات:**

اذا أكل: أي اذا أراد أن يأكل، أو أراد أن يشرب.

بيمينه: بيده اليمنى.

الشيطان: كل جني كافر، وقد يطلق على كل مفسد من الانس والجن.

• **المعنى الاجمالي:**

يستحب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل ولبس الثوب والنعل ودخول المسجد والسواك وتقليم الأظافر وقص الشارب وحلق الرأس والسلام من الصلاة والأكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الأسود والخروج من الخلاء والأخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه. و يستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كدخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الثوب والنعل والاستنجاء وفعل المستقذرات وأشباه ذلك، كل ذلك فيه دليل خاص أو عام.

وفي هذا الحديث تأكيد لذلك حيث يرشد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أراد أن يأكل الى أن يأكل بيده اليمنى حيث لا عذر، واذا شرب فليشرب كذلك بيمينه. لأنها أشرف من الشمال وأقوى غالبا وأسبق للأعمال وأمكن في الأشغال. فان الشيطان يأكل بشماله، و يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به الصلحاء. كما يستحب أن يأكل الانسان مما يليه.

• **أهم الفوائد:**

١ ـ يكره الأكل باليسرى حيث لا عذر وقيل يحرم.

٢ ـ النهي عن التشبه بالظالمين.

٣ ـ الجن يأكلون و يشربون حقيقة.

أبو عبدالسلام

الى من يهمه الأمر


بقلم : اسماعيل الشطي



قبل الانتخابات .. بيوم

• الضاحية .. الى أين؟

رغم العلاقة الاخوية التي تربطني بالاخ جاسم الشريدة الا أنني كنت اتمنى بألا يصطدم مع الاخ خالد السلطان .. وكنت اتمنى أن يعمل لصالح حملة خالد الانتخابية فخالد السلطان هو مرشح التيار الاسلامي الوحيد في المنطقة .. وهو نائب قدير من نواب المعارضة، وانجازاته تشهد على كفاءته .. وهو رغم ــ كل ما قيل ــ يبقى من افضل وأنظف المتنافسين في الدائرة .. ولو فكرنا في البدائل لن نختار الا خالد السلطان .. لذلك اعتقد ان الناخب غداً سيحكم عقله في النهاية .. ويقلب الامور ويزنها .. ولن يجد أفضل من خالد لاحد مقعدي الدائرة ..

• كيف نكتشف المرتشين؟

المرتشي لا بد أن يلجأ الى التصويت العلني وان كان يعرف القراءة والكتابة .. وهذه الطريقة الوحيدة لتسديد ثمن شهادة الزور وجريمة بيع الذمة والضمير .. ويستطيع مندوبو المرشحين ان يعرفوا اولئك المرتشين بتدوين اسماء من يطلبون التصويت العلني وهم معروفون عند الناس بالقدرة على الكتابة .. وخاصة اولئك الذين يختارون المرشحين المعروفين في الاوساط بشراء الاصوات .. ولا بد من فضح اولئك حتى يعرفهم الناس .. فمن يبيع ذمته يبيع وطنه واغلى ما عنده ..

• الم اقل لكم

كتبت في الاسبوع الماضي ان هناك من يروج ان مرشحي الخدمات اقوياء في دوائرهم الانتخابية .. وقد ضربت الامثلة لاثبت عكس ذلك .. وأبين ان التغير الحادث في معظم الدوائر هي الزيادة في الاصوات الشابة التي بلغت السن القانوني للتصويت .. وان هذه الاصوات ــ في النهاية ــ تختار اصحاب المواقف لا الخدمات .. بعد كتابتي جاءتني أخبار تؤكد ما أقول .. وانعكس ذلك على تحركات مرشحي الخدمات القلقة .. وعموماً لا أحد يجزم بشيء فالعلم عند الله ثم الساعات الاولى من يوم الخميس القادم ..

الى الشعب الكويتي

فرصتك غداً لان تثبت للجميع انك تزداد وعياً .. وليس كما يظن البعض انك تزداد تخلفاً .. فرصتك غداً ان تقول لا لمرشحي الخدمات .. لا للمنافع الشخصية .. ونعم للمصلحة العامة.

الى القيادة السياسية

من حقك ان نشكرك على رعاية هذا الجو الديمقراطي .. ومن حقك ان نقدر تحملك للنقد ابان الحملات الانتخابية .. واننا سنزداد تقديراً لك يوم ان تنتهي الانتخابات بسلام ... واثقين انك ستقفي بحزم ضد من يحاول التلاعب بالنتائج بأي طريقة كانت.

• الى رؤساء لجان الاشراف

في هذا العدد ننشر فتوى قانونية بعدم جواز التصويت العلني امام مندوبي المرشحين .. وانتم رجال قضاء .. واعرف منا بالقانون .. واكثرنا احتراما له .. لذا نأمل الالتزام الكامل بتطبيق قانون الانتخابات حتى لا تسمحوا لاحد ان يعبث بسمعتكم.